

حسين المناصرة

سوريا...

ثورة الحرية

والحشاشون الجدد!!

٢٠١٣/١٤٣٤

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	إهداء
٦	تصدير
٧	١. ثمثال حافظ الأسد؟!
٩	٢. سوريا اليوم
١٣	٣. الشبيحة وما أدراك ما الشبيحة؟!
١٥	٤. سوريا المستقبل
١٧	٥. نظام خطر جداً جداً
١٩	٦. سوريا تسقط النظام
٢١	٧. جمعة الحرية (أزادي)
٢٤	٨. سوريا في جحيم نظام طائفي!!
٢٦	٩. سوريا والحلول الأمنية!!
٢٩	١٠. وماذ بعد يا بشار؟!
٣١	١١. سوريا تحت نيران الاحتلال !!
٣٣	١٢. الحشاشون الجدد في سوريا
٣٥	١٣. إعلام نظام الأسد فاجر!
٣٧	١٤. قطعان الشبيحة!!
٤٠	١٥. زينب الحصني أوزهرة سوريا!!
٤٢	١٦. ستيفن جوبز يا بشار!!
٤٤	١٧. عقلية نظام الأسد!!
٤٧	١٨. مظاهرات شبيحة بشار الأسد!!
٥٠	١٩. يلا ارحل يا بشار
٥٣	٢٠. يلعن روحك يا ..؟!
٥٥	٢١. سوريا الأسد؟!
٥٧	٢٢. لا تصدقوا نظام الأسد
٦٠	٢٣. جمعة الله أكبر
٦٣	٢٤. بشار الأسد وصلاة العيد
٦٦	٢٥. فدوى سليمان والآخرون
٦٨	٢٦. أتراهنون على نظام الأسد؟!
٧٠	٢٧. على هامش إسقاط نظام بشار الأسد
٧٣	٢٨. يا للعار يا بشار!!
٧٦	٢٩. السيد الرئيس.. أنت ساقط!!
٧٨	٣٠. نقل تمثال الشاعر أبي فراس الحمداني من حلب إلى حمص؟

الصفحة	الموضوع
٨١	٣١. يحدث في سوريا الآن؟!
٨٤	٣٢. التحالف مع نظام الأسد خيانة عظمى!!
٨٧	٣٣. نهاية عصابات بشار الأسد!!
٩٠	٣٤. الأمهات السوريات وشبيحة بشار!!
٩٣	٣٥. هل تعلم أن سوريا في عهد آل الأسد...؟!
٩٧	٣٦. شبيحة الإعلام الهيميون
١٠٠	٣٧. مناورات بشار الأسد الطائفية
١٠٣	٣٨. أهنالك مؤامرة كونية على سوريا؟!
١٠٦	٣٩. إسرائيل وعصافير نظام بشار الأسد!!
١١٠	٤٠. سوريا نحو العصيان المدني!!
١١٣	٤١. مماعيط الذنب وعصابات بشار الأسد!!
١١٦	٤٢. أمن المستحيلات أن يسقط نظام بشار الأسد؟!
١٢٠	٤٣. تفجيرات دمشق المفبركة بأيدي النظام!
١٢٢	٤٤. بصراحة في الشام احتلال والإجرام واحد!!
١٢٥	٤٥. ما بعد إعدام بشار الأسد؟!
١٢٧	٤٦. بشار، أنت شارون... أنت بربري!!
١٢٩	٤٧. سوريا اليوم قلب الأمة العربية!!
١٣١	٤٨. الفلسطينيون كلهم مع الشعب السوري وثورته المجيدة!!
١٣٣	٤٩. الوعي بالمؤامرة في سوريا؟!
١٣٦	٥٠. مجازر الطائفيين المجرمين في سوريا!!
١٣٨	٥١. المؤهلون للقتل والإجرام في سوريا
١٤١	٥٢. الأمر الناجع في إسقاط بشار وشبيحته!!
١٤٣	٥٣. أتقنوا بابا عمرو!!
١٤٦	٥٤. سوريا على فوهة الجحيم
١٤٨	٥٥. في سوريا قذارة طائفيين وطغاة وهمجيين !!
١٥١	٥٦. شعار شبيحة بشار!!
١٥٣	٥٧. اقتل شبيحاً...تنقذ عرض أمك وحياة طفلك!!
١٥٦	٥٨. من إجرام شبيحة الطائفي بشار؟!
١٥٩	٥٩. دعاء الأمهات السوريات!!
١٦٢	٦٠. جَنَّة جَنَّة يا وطنًا يا حبيب... ويا خسيس ارحل عنّا!!
١٦٤	٦١. في سوريا شعوبيون وقرامطة؟!
١٦٦	٦٢. الحقير بشار
١٦٨	٦٣. مجزرة الترمسة

الصفحة	الموضوع
١٧١	٦٤. ثم بدأت معركة دمشق العظيمة؟!
١٧٣	٦٥. مافيا السياسة الشبيحية تجاه سوريا!!
١٧٦	٦٦. سوريا والطائفية المنتنة
١٧٨	٦٧. كنتم..وما زلتم طائفين
١٨٠	٦٨. إعدام المجرم بشار لا تنحيته
١٨٢	٦٩. شبيحة نظام إيران
١٨٥	٧٠. الثورة السورية لا تزال سلمية!!
١٨٧	٧١. عصابات بشار الأسد تتعبّد بالقتل؟!
١٩٠	٧٢. الطفلة الشهيذة جلنار السورية؟!
١٩٢	٧٣. إنسانية الثورة السورية وفجور وحشية عصابات الأسد الطائفية!!
١٩٥	٧٤. المؤامرة على سوريا والسوريين!!
١٩٨	٧٥. "جزمة" الأسد تضع رجلها في مئة أسنة باردة؟!
٢٠١	٧٦. ساندي والثورة السورية؟!
٢٠٣	٧٧. عصابات الأسد تنتحر.. وأمريكا تتفذلك؟!
٢٠٦	٧٨. الحل السياسي في سورية؟!
٢٠٨	٧٩. حرب الشعسنة مرة أخرى!!
٢١١	٨٠. مجازر إيران وحزب الله في الغوطة!!

إهداء

إلى أطفال سوريا ...

المستقبل أمامكم لاجتثاث التشبيح الإجرامي في عائلة الأسد
وعصابتهم الطائفية الهمجية المجرمة...

ثم بناء سوريا الحضارة !!

تصدير

ما يحدث في سوريا من إجرام يفوق الخيال أو التصور... ولكن ثورة الحرية
والإنسانية في سوريا ستنتصر بإذن الله...

وستسقط عصابات بشار الأسد المجرمة ...

ثم ستنهض سوريا من مصائبها ودمارها !!

إنّ جرائم الدمار والقتل والتعذيب والحرق وهتك الأعراض التي تمارسها
عصابات شبيحة بشار الأسد لعنهم الله... لا تحتاج إلى مقدمة!!

هذه مقالاتي التي كتبتها عن الثورة السورية خلال عام ونصف... وأدعو
الله - عز وجل - أن يعجل إسقاط عصابات النظام الفاشية ...

(١)

تمثال حافظ الأسد

(٢٥ / ٣ / ٢٠١١)

لا بدّ أن يستغرب المرء: كيف يُقتل المتظاهرون المسلمون لمجرد أنهم حاولوا أن يُسقطوا تمثالاً أو صنماً للرئيس المتوفى!! مات... وترك إرثه القمعي بين يدي ابنه؟!!

هذا ما يحدث في سوريا، فقد قتل القناصة المتظاهرين ، لسبب بسيط: وهو أنهم هدموا أو حاولوا أن يهدموا صنم رمز الظلم والجور والفساد، الذي جثم على صدورهم أكثر من خمسين عاماً!!

إذا كان هدم الكعبة المشرفة أهون على الله سبحانه وتعالى من سفك دم المؤمن، فإن هؤلاء القناصة المجرمين، الذين ربتهم الأنظمة القمعية الفاسدة على القتل والإجرام ، قد أعلنوا ولاءهم للشيطان ، فعدوا كأنهم يعبدون أصنام زعمائهم، ويقتلون الناس بلا قلب أو ضمير!!

أما بيان بثينة شعبان، وما أدراك ما بيانها؟!!

من استمع لبيان السيدة المثقفة د. بثينة شعبان، وهي تقرأ بيان نظام الأسد المسخي ، يشعر بأنها كانت تقرأ قصيدة شعرية منظومة بأسلوب رديء جداً، يشعرنا بالوضع المهين الذي يصل إليه المثقف المنحرف ، وهو يخدم أجندة سياسية قمعية وانتهازية فاسدة...

قالت: إن سيدها الرئيس أمر بعدم إطلاق النار على المتظاهرين... حينئذ لا بدّ أنه تأكد لكثيرين مثلي أنّ إطلاق النار سيحصل مئة بالمئة ، وأتته قرار سياسي سينفذ... وهذا ما حصل فعلاً في مدينة الصنمين (أكثر من ثلاثين شهيداً)؛ لأنّ بيانات الكذب عارية ومكشوفة... وكان بيان بثينة شعبان أكثر عرياً وبشاعة...

شعار المتظاهرين إنساني بحت :الله ... سوريا ... حرية.. وبس!!

سوريا انتصرت على سياسة التتريك في عهد الأتاتوركي جمال باشا ...
وستنتصر - بإذن الله - في عهد الفساد السياسي المستشري في نظام الأسد!

تحية لسوريا ... ولشعبها المنتفض... والرحمة والخلود للشهداء الأحياء في جنان
النعيم!!

(٢)

سوريا اليوم !!

(١/ ٤/ ٢٠١١)

من يشاهد الحرص الشديد لدى بعض الزعماء العرب في الحفاظ على الدول التي يحكمونها بالبارود والنار والفساد والترهات، وأنها بدونهم ستغدو خراباً، تنعق فوقه الغربان، يدرك أو يظنّ أنّ أمهاتنا عاقرات (لا يلدن) كهؤلاء الزعماء الأفذاذ، الذين استلبوا سلطاتهم المطلقة بالتآمر على الشعوب، ثم بعد حكمهم عقوداً (عشرات السنين) صار ترحيلهم كأنه المستحيل، وتنكيلهم في الشعوب ما بعده تنكيل!!

منذ أكثر من أربعة عقود تربع عائلة الرئيس حافظ الأسد على كرسي النظام في سوريا، بل تربع على كرسي تخريب الشام... وفوق ذلك لديهم المزايدة المطلقة، والادعاء بأنهم رمز للمقاومة والصمود والتحدي!! كل هذا أكاذيب ما بعدها أكاذيب، تشبّع فيها هذا النظام بسلطة القمع والتدمير والعصا الغليظة واستلاب الحريات والأقوات وإفشال أي مشروع ثقافي أو حضاري أو إنساني في المنطقة؛ إلى حد أن غدا هذا النظام مستنفذاً في الهيمنة على لبنان، وما حدث فيها من تدمير وتخريب، ومستنفذاً أيضاً في الهيمنة على فلسطين، والتخريب فيها ما شاء له ذلك، ودس أنفه في قضايا المنطقة، بحيث غدا هذا النظام رمزاً مطلقاً للإرهاب الموجه إلى الشعوب المستلبة!!

من الخرافة أن ينظر هذا النظام إلى المظاهرات الشعبية المسالمة المطالبة بالحرية ومحاربة الفساد... على أنها نتيجة للعماللة والمؤامرات الخارجية والتسلح وما إلى ذلك!! هذا هو النظام البغيض العاقر؛ لأنه لا يختلف كثيراً عن نظام القذافي في ليبيا، أو نظام على صالح في اليمن، بصفة هؤلاء رموزاً للفساد والتسلط والأكاذيب وممارسة القتل والتدمير!!

من يتفحص خطابات بن علي، ومبارك، والقذافي، وعلي صالح، وبشار، يتأكد أنّ من أنجبهم ذئبة سياسية واحدة، لا علاقة لها بالخير والعطاء والإنسانية!! فهؤلاء رموز في التآمر، والقتل، والتخريب، والاستعباد، والخيانة، والتمسك بالسلطة، حتى لو أبيد الناس عن آخرهم، كما يحدث في ليبيا على أيدي القذافي المجرم، عجل الله اجثائه !!

ماذا قال بشار الأسد في خطابه الفصيح؟ لم يقل شيئاً مهماً بعيداً عن مزايداتهم المألوفة!! لم يتنازل عن الحكم أو أن يقرر أن يرحل مثلاً، بل هدد بإعلان الحرب على الناس باسم أنهم ضحية التآمر على البلاد والوطن؛ لأنه مخلوق فاسد مسيّر، استولى على الحكم من خلال لعبة توريث غير شرعية، وكان مدعياً للتغيير والتطوير والإصلاحات، ثم كانت صورة سوريا في عهده أبشع من الناحية الانتهازية مما كانت في عهد أبيه.

أمهات الشاميين والشاميات لسن عاقرات ، ولكن هذا النظام الفاسد هو العاقر الذي قرر أن يستلب الحريات ويشيع الفساد ، إلى حد أن غدا بعض الناس بفعل الكبت والتخويف والقمع المستشري ، يُجبرون على أن يعبدوا رموز هذا النظام من دون الله عز وجل؛ لأنه نظام مفتبر وبشع في سفك الدماء، وأنه دفن الأحياء في متاهات السجون الرهيبة، وهو حبل التآمر على هذه الأمة !!

كلنا يدرك أنّ أمتنا مستهدفة ، وأنّ التآمر عليها يشتعل ليل نهار، وأن الكيان الصهيوني أكبر كارثة تأمرية في تاريخ هذه الأمة ، وأنّ نظام الأسد في سوريا استعبد الناس تحت سقف أن سوريا وحدها تقف في مواجهة هذا التآمر الخارجي على المنطقة ، وأن سوريا مستهدفة ، فشاعت الأحكام العرفية ، وأصبحت الصراحة خيانة، والخيانة المقنعة أمانة ومصالحة وطنية... كل هذا جاء في سياق مكشوف وعاٍر، وهو أن نظام الأسد في سوريا وحده الذي لم يتعارك مع الكيان الصهيوني منذ ولايته المشؤومة، وهو وحده من حافظ على حدود أمانة مع الكيان الصهيوني إلى حدّ الثمالة، وأنه تخلص عن تحرير الجولان السورية.

سوريا اليوم مثل مصر وتونس اليوم، لا بدّ أن تخلع جبة نظام الأسد المتهترئة المنتنة، لترفع راية الحرية ومحاربة الفساد والمفسدين عالية.

ولكن هل يقبل نظام الأسد هذا التوجه أو ينصاع له؟!

في تصوري، سيعمل بشار الأسد ما عمله القذافي إن أتيح له ذلك !! من هنا ينبغي أن تكون الثورة الشامية، والاعتصامات الشعبية الشامية، مسالمة وإنسانية وغير مسلحة مهما كانت الظروف، حتى تستطيع أن تتخلص من هذا النظام الفاسد، وخير مثال على ذلك: الثورة الحالية في اليمن التي تصر على أن تكون مثل الثورة المصرية وقبلها التونسية سلمية، على الرغم من محاولة النظام اليمني أن يقتل ويدمر ويخرب ويفشي البلطجية باسم المؤيدين في مواجهة الأحرار أنصار الثورة والتغيير!!

سوريا اليوم، هي سوريا الشعب، والتغيير، وروح الشهداء، والحرب على الفساد ورموزه، وإسقاط النظام، ومحاربة الطائفية التي يجسدها النظام، ومكافحة التآمر على الأمة وقضاياها المصيرية، وردع مشاريع الكيان الصهيوني الاستعمارية الاستيطانية، والحرص على وحدة الشام كله في نهضاته الثقافية والاقتصادية والسياسية !!

سوريا اليوم ثورة اشتعلت، ثورة لا بد أن تكون حقيقية، تبحث عن الخير والعطاء والتحول إلى الحرية والكرامة ...

سوريا اليوم تعلن أنها قررت أن تتخلص من نظام الفساد والمفسدين؛ من نظام الأسد !!

سوريا اليوم تعلن من خلال ثورات الشباب فيها أنّ أمهاتنا لسن عاقرات، بل أنجبن رجالاً يقولون : ارحل يا بشار... والشعب يرد إسقاط النظام !!

سوريا اليوم تؤكد أن المظاهرات المؤيدة للنظام ورئيسه هي نوع من البلطجة السياسية التي يجيشها النظام الفاسد الانتهازي لكسر شوكة الجماهير الهادئة ، ولتوليد الضغائن والأحقاد والمحسوبيات!!

سوريا اليوم تنتفض...لأنها قررت أن تكون شامية شبابية حرة أبية إنسانية!!

(٣)

الشبيحة وما أدراك ما الشبيحة؟!

(١٧ / ٤ / ٢٠١١)

الشبيحة في سوريا... والبلطجية في مصر... والبلاطجة في اليمن... والمرتزة في ليبيا... والزعران في فلسطين والأردن... والمافيا في تونس... والإرهاب في العراق... هذه أسماء أنتجتها أنظمة عربية؛ كي تقمع الشعوب، وتذل الناس؛ فتقتل، وتدمر، وتعذب، وتنهب، وتغتصب، وتمارس سبع كبائر وعشر ذمم معها (السبع وذممها من الفواحش)؛ بحيث غدت هذه الفئات من البشر المتوحشين، بعد أن تحجرت عواطفهم، وتبلدت عقولهم، لا يتوانون عن ممارسة أبشع الجرائم، بما في ذلك تعذيب الأطفال، ثم قتلهم بأساليب يعجز الشيطان الرجيم عن محاكاتها!!

هؤلاء على أية حال أنذال!! طبعاً المجرم الحقيقي، يعتز بأنه مجرم إلى أعلى الدرجات، ولكنه يغضب إلى حد الموت قهراً إذا قلت له أنت نذل.. نذل!! لأن النذالة قذارة، خاصة أن المجرم يجرم؛ لأنه تحول إلى مجرم من ذاته!! أما المجرم النذل فهو يجرم لأن هناك أسياداً يتحكمون به؛ فيدفعونه إلى أن يجرم بحق الأبرياء لمصلحة مجرمين من أصحاب سلطة، أو مال، أو أجندة سياسية، أو خيانة!!

نقول لهؤلاء الشبيحة البلطجية البلاطجة المرتزة والزعران المافيا الإرهابيين... أنتم مجرمون أنذال؛ لأنكم أدوات منتنة مسيرة... فلعنة الله عليكم حيثما وجدتم !!

كان جزاء شعبنا في سوريا- الذي قبل أن يرث بشار الأسد نظام أبيه- أن يتعرض لأقبح الإجرام على أيدي الأجهزة الأمنية، وما جندته من الشبيحة، الذين وسموا هذا النظام بالخزي والعار، بعد خمسين عاماً من الحكم الاستبدادي، والفساد المستشري، والتنكيل بهذا الشعب؛ الذي جسد مسلسل "باب الحارة" في الوجدان العربي والإنساني تاريخه المشرف في مواجهته التتريك والفرنسة، والحفاظ على القيم والأخلاق الشامية الأصيلة!!

إنه من العار والخزي أن يمارس هذا النظام بعد خمسين عاماً من الحكم الاستبدادي هذه الأساليب البلطجية المفجعة، وأن يختزل نفسه في أجهزة أمنية تعتمد على إجرام الشبيحة... هذه وصمة عار مفرطة في فضح تاريخ عائلة مستبدة في سوريا رمز الشام والمستقبل معاً!!

هذا الشعب العظيم الذي رفع شعار الصبر والإنسانية: "سلمية"، وهو يطالب بحقوقه في التحرر، ومكافحة الفساد، وإعطاء دور للشباب في قيادة الحاضر إلى عتبات المستقبل الآمن، يجد في طريقه نظاماً لا توجد فيه ذرة خير وعطاء، وهو يستخدم أبشع الأساليب في تعذيب الأطفال، وقتل الشرفاء، وترويع الشوارع بحتلات الشبيحة، وتصوير الأمن الذي يفترض أن يحمي الشعب بصفته قوى إجرامية تعذب الناس بأساليب شيطانية، وتقتل بأبشع الممارسات، التي لا تقل عما يمارسه القذافي المجرم في ليبيا المنكوبة!!

عصر الخوف ولّى، ولم يعد الناس هناك يخشون هذا النظام المتهاوي الأجناف، الذي ما زال يصر على أنه يحمل شعارات المقاومة والصمود والوقوف في مواجهة المؤامرات زوراً وبهتاناً، وهو المتآمر الوحيد على هذا الشعب الذي طاف كي له ، ولم يعد قادراً على تحمل هذا النظام المزور في كل شيء... ولّى عصر التخاذل ... ولا بدّ من أن يبقى شعار: ليرحل النظام وحزبه إلى الجحيم... ولتتحرر سوريا من الجلادين الذين ابتذلوا أكثر من نصف قرن، وها هم يتحولون كلهم إلى الشبيحة ... وما أدراك ما الشبيحة!!

(٤)

سوريا المستقبل؟!!

(٢٢ / ٤ / ٢٠١١)

سوريا اليوم على أعتاب ثورة حقيقية، أو ينبغي أن تكون حقيقية مئة بالمئة؛ لتنفذ عنها عباءة الأسن والفساد والقمع الذي مارسه حزب البعث الفاشي؛ خلال خمسين عاماً، تربعت فيه سلطة بني الأسد التي أجمت بحق السوريين والشام والأمة والإنسانية.

إن سوريا المستقبل تعني إسقاط النظام بمؤسساته كافة، ولا مجال لأية إصلاحات أو أكاذيب لاستمرار نظام عسكري سادي، استطاع أن يحول الناس إلى بشر مدجنين في التهالك وراء رغيف الخبز، وهذا ما جعل الفساد يستشري، وجعل النظام يوغل في برنامجه السياسي الاستبدادي، فحول المنطقة إلى طوائف وكنتونات متحاربة، بحيث غدا هذا النظام شراً داخلياً، لا يفترق شره كثيراً عن شر الكيان الصهيوني الاستعماري !!

إن "الجمعة العظيمة" في سوريا، تؤكد أن مستقبل هذا الوطن العربي الشامي لم يعد مستتباً، ولن يستطيع النظام "السيامي" أن يكبح المد الشعبي، الذي ينادي بإسقاط نظام إجرامي، كان "الحزب البعثي" فيه شراً مستطيراً في حياة أمتنا العربية، التي غدت تدرك خطورة استمرار هذا النظام، المدمر للمستقبل على أية حال، لذلك لا بد من أن يرتفع شعار من المطالبة بالإصلاحين السياسي والاجتماعي إلى إسقاط النظام بمجمله كما حدث في مصر وتونس!!

على السيد بشار الأسد وأسرته أن يتعضوا مما حصل لأسرتي مبارك وبن علي، وأن يدرك بشار أهمية أن يتنحى اليوم قبل الغد، فهو لم يعد مع نظامه وحزبه سوى عتبة آيلة للسقوط، ينبغي طمرها في قبر عمقه مئة متر؛ لتتحرر سوريا من تاريخ مأساوي، هيمن فيه حزب فاسد على أمة، فحولها عنوة إلى موالين بلا كرامة لنظام ما أن مات رأسه، حتى جيء بذنبه، فصار الذنب رأساً، ولم يتغير شيء، بل زادت الأمور

تعقيداً؛ لتغدو الشام كلها تحت أحذية القمع والإذلال... واليوم قد بدأ زمن النذل
والانهيار في التلاشي!!

الثورة السورية هي ثورة الشام كله؛ لأنها ثورة أمة ضد أجهزة أمنية مجرمة،
وقد ثبت إجرامها بدلائل قاطعة خلال عقود، ومن هنا يصبح شعار(الشعب يريد
إسقاط النظام) شعاراً جذرياً؛ لأن المسألة لم تعد أكاذيب وضحكاً على الذقون، في
زمن قد تجلت فيه الحقائق وانكشف أيّ مستور !!

تحية لشعبنا في سوريا، وهو يؤكد ضرورة إسقاط النظام البعثي؛ لبناء سوريا
الحرّة سوريا المستقبل، وأن تكون هذه الجمعة العظيمة، جمعة خير وبركة، تعبّد
الطريق إلى مستقبل مشرق، في مظاهرات حاشدة، وسلمية، وإنسانية، على الرغم من
محاولات النظام الفاشي وشبيحته الأنذال في إسقاط الشهداء والجرحى، وتحميل ذلك
لمندسين وسلفيين زوراً وبهتاناً!!

(٥)

نظام خَطِر جداً جداً !!

(٢٠١١/ ٥/ ٧)

نظام عائلة الأسد في سوريا خطر جداً جداً!! نظام يرتكب المجازر... يغتال الماء، والكهرباء، والخبز، والاتصالات، والمواصلات... ويدفع جحافل الأمن والحرس الجمهوري والجيش والشبيحة... إلى أن يقتلوا، ويدمروا، ويعتقلوا، ويستبيحوا، ويعذبوا... فيعيدوا إلى الأذهان مجازر حماة وتدمر في أوائل ثمانينيات القرن الماضي!!

هناك صمت عربي وإسلامي وعالمي مخيف تجاه المجازر التي يرتكبها هذا النظام الخطر والبشع بحق الإنسانية؛ فهو يمارس إجرام الحرب بحق صدور عارية، بحيث لا تقل خطورته عما يحدث في ليبيا، التي صنف فيها القذافي وكتائبه في خانة مجرمي الحرب!!

ينبغي على العالم أن يصنف النظام في سوريا على أساس أنه نظام مجرم، هذا ما يجب أن يصدر عن الجامعة العربية، كخطوة أولى، تمهيداً لإدانة هذا النظام عالمياً، واعتباره نظاماً مجرمًا، بحق شعب قرر أن ينتفض على هذا النظام المجرم.

كذلك، يوجد في سوريا اليوم مجموعة من أشباه المثقفين ورعاع الإعلاميين المطبلين للنظام كطبول جوفاء، الذين يبررون لهذا النظام إجرامه، من خلال الحديث عن مؤامرات خارجية... وأخرى داخلية... أو تهميش ما يحدث في سوريا من جرائم حرب!!

إن شامنا تحتاج إلى وقفة إنسانية حقيقية، تعري هذا النظام وتعزله، وتكشف عن خططه الإجرامية المتأصلة، الساعية إلى تدمير شعب عربي مسالم، يشهد له التاريخ أنه صاحب حضارة وثقافة ودرع حقيقي في مواجهة الغزاة والمتآمرين !!

لقد آن الأوان أن يوضع هذا النظام البعثي في سوريا على القائمة السوداء،
بصفته نظاماً يرتكب جرائم حرب حقيقية ضد أهلنا، حيث قتل عشرات الآلاف،
وأُسر مئات الآلاف، وشرّد الملايين خلال تاريخه الأسود، في ما يقارب نصف قرن!!

إنه نظام خطر جداً جداً... ولا بدّ من خطوات عربية شعبية ورسمية جريئة،
تسهم في إسقاط هذا النظام، لتعود إلى الناس حريتهم وماؤهم وخبزهم... والكهرباء
والاتصالات... ويدفن الشهداء... ويتحرر الأسرى من دهاليز التعذيب والموت... وكل ما
يحقّق للإنسان إنسانيته !!

إنه نظام فقد شرعيته... وغدا قيمة منتنة في مزبلة مجرمي الحروب والمجازر!!
وكل الطرق تؤدي إلى إسقاط هذا النظام المجرم !!

(٦)

سوريا تُسقط النظام !!

(٢٠١١/ ٥/ ١٣)

سوريا تعلنها صراحة في جمعة الحرائر: "الشعب يريد إسقاط النظام"!!

مهما تكن نتيجة الحراك الشعبي في سوريا، فإن النظام قد دقّ مسامير نعشه بيديه المجرمتين، ولم تعد هناك أية إمكانية لبقائه لأكثر من بضعة أيام أو في الأكثر بضعة شهور، على الرغم من إجرامه المتوقع في أن يكون معلماً محترفاً للطواغيت ومجرمي الحروب ضد الإنسانية!!

ما أن تجيء سيرة هذا النظام الفاشي في أي مكان، وتحت أي عنوان، حتى يبيد الناس مشاعرهم التي خلاصتها: أن وضع النظام في سوريا مختلف، لأنه وضع متمكن من رقاب الناس، خاصة مع وجود أكثر من خمسة عشر جهازاً أمنياً تخدم هذا النظام، وهي جزء من الفساد المستشري في البلد... ولا يوجد أي جهاز يُعوّل عليه في خدمة الناس... إلى حد أن يوصف بأنه أبشع من نظام القذافي في ليبيا!!

لا بدّ أن نؤمن بكون الحراك الشعبي الصادق والمدافع عن كرامته وإنسانيته وحرّيته في سوريا، قادر على أن يسقط أبشع الأنظمة الاستبدادية؛ لذلك يعد النظام في سوريا في مرحلة النهاية الحتمية لوجوده الذي لم يعد مقبولاً أو قادراً على أن يعيش أياماً أخرى، بعد أن شنّ هذا النظام حرباً إجرامية شعواء على المدن والقرى السورية، وأكد مواهبه الإجرامية في القتل والقصف والاعتقال والتعذيب والكذب الإعلامي والتآمر على الشعب، إلى حد أن يربط هذا النظام استقرار الكيان الصهيوني باستقراره، وهو الذي طالما ادعى أنه بوابة المقاومة والتصدي لهذا الكيان!!

لم يعد بإمكان هذا النظام الذي سعى كثيراً إلى أن يشق الوحدة الوطنية السورية من خلال العزف على أوتار الطائفية والفصائلية والمناطقية...وهذه لعبة

غدت مكشوفة، لن يصدقها الناس الذين يتوحدون حتى الثمالة في مواجهة نظام بدا زيفه وإجرامه بشعين بحق الناس، الذين صبروا إلى أن ضاق الصبر عن تحملهم أن يجثم هذا النظام الفاسد على صدورهم، فنادوا بإسقاطه، ورددوا: "الشعب يريد إسقاط النظام".. وسيسقط هذا النظام بمشيئة الله، على أية حال!!

لن تنفع النظام وسائل قمعه المستشرية، أو وسائل خداعه التي تعود عليها، أو أكاذيبه المكشوفة، أو ولاءاته المتصهينة، أو ممارساته الفاسدة... في أن يبقى؛ ليستمر... إنه قد مَسَمَر نَعشه، وحفر قبره، وأكد انتماءه إلى مزبلة التاريخ... والأهم أنه أسهم في توليد هذا الحراك الشعبي العربي السوري الوحدوي المتماسك في الدفاع عن أمتنا المتلاحمة شعبياً في مواجهة أنظمة الزعماء الجلادين، أصحاب أجندات القمع والفساد والضللال الكبير!!

في المستوى المعنوي، أسقطت سوريا هذا النظام ، الذي بدا عارياً عرياً قبيحاً، بعد أن تقياً جوفه زمناً طويلاً كلمات العروبة والصمود والوحدة... وها هو اليوم يجرم بحق الثورة السورية السلمية المشروعة، ما يؤكد نهايته السوداء، وتاريخه المظلم!!

إن عمق الوحدة الوطنية الشعبية السورية هي الطريق المهم نحو إسقاط هذا النظام الطائفي، الذي لن تجديه عمليات تأمره على هذه الثورة، التي عرت أكاذيبه... لتنتصر إرادة الجماهير المتعطشة للحرية والخلاص من هذا النظام المستبد!!

معنوياً، الشعب أسقط النظام في سوريا... ولم يبق أمام هذا النظام المؤهل للسقوط جسدياً، إلا أن يختصر مجازره بحق الأطفال والحرائر والأمة، ويرحل إلى جحيم لن يرحمه!!

(٧)

جمعة الحرية (أزادي)

(٢٠ / ٥ / ٢٠١١)

"الموت ولا المذلة"...كان شعاراً بارزاً في جمعة الحرية أو جمعة "أزادي" بالكردية...فالموت بكل تأكيد هو الأشرف والأرحم من أن يعيش الإنسان حياة النذل والقهر والهوان تحت سقف نظام ساديّ، تعودّ على أن يرى الناس عبيداً أذلاء، ودماءهم وأعراضهم مستباحة...

هناك صورة بشعة مستقرة في الأذهان عن مدى بشاعة نظام دكتاتوري طائفي؛ كنظام عائلة الأسد في سوريا.. ولكن الحقيقة التي كانت غائبة عن أذهاننا هي هذا الإجرام الذي يمارسه الجيش وقوى الأمن في الناس البسطاء، إلى حد ممارسة القتل بدم بارد، وكأنّ هذا الجيش وهذه القوى الأمنية العنكبوتية وجدت أو دربت على أن تكون آلة عمياء بيد قيادات مجرمة، إلى حد أن يصبح هذا الولاء في هذا الجانب شركاً أكبر!! وهذه غاية هذا النظام على أية حال، وهو يدفع قواه العسكرية والأمنية والشبيحيّة إلى ممارسة حرب المجازر والإبادة والتعذيب في أرواح الأطفال والشيوخ قبل الرجال والنساء!!

إنّ ما يصل إلينا من مشاهد وصور إعلامية – على قلتها في ظل غياب الإعلام عن الثورة السورية- تكشف عن ممارسات النظام الفاشي في سوريا، بصفحتها ممارسات لا تقلّ إجراماً عما مارسه إسرائيل ضد شعبنا في صبرا وشاتيلا وجنين وغزة... ولا يعقل أن تكون ممارسات هذا النظام بهذا الحجم من البشاعة، وما زال العالم يتحدث في ظل صمت مفرّج عن مسيرة إصلاح، بإمكان بشار الأسد أن يقودها... وبشار وغيره في نظامه المعزول لم يعودوا ينتمون إلى الشعب السوري الثائر؛ لأنهم ببساطة مجرمون وطائفيون وفاسدون وانتهزيون وكذابون أشرون!!

ما يحتاج إليه الشعب السوري اليوم في ثورته العظيمة، هو أن ينشط حراكه الشعبي، وينمي مظاهراته السلمية؛ فيتحوّل حراكه إلى ثورة شعبية تشمل الشوارع كلها، وأن يولد مع هذه الثورة العصيان المدني العام، وأن يتخذ الشباب من رمي الحجارة على عناصر الأمن والجيش والشبيحة وسيلة إنسانية للدفاع عن النفس، وأن يكون المقلع اليدوي سلاحاً فعالاً لإطلاق الحجارة الصغيرة في مواجهة مدافع الدبابات، وبذلك يتأكد للثائرين في سوريا أن ثورتهم لن تقل عن انتفاضة شعبية عارمة، لا بدّ أن تذكرنا بالانتفاضة الفلسطينية في مواجهة الدبابات الصهيونية!!

إن جمعة الحرية أو أزاوي تؤكد أنّ هذه الثورة لن تموت، وأنها ستنتصر - بإذن الله، وأن زمرة الأسد الفاسدة لم يبق أمامها إلا الرحيل، وأنّ على قوى الأمن والجيش أن يحتذوا حذو ما حصل في تونس ومصر، فينحازوا - قبل فوات الأوان- إلى جانب المطالب الشعبية المشروعة في إسقاط النظام، وأن تعيد هذه القوى حساباتها؛ فتدرك جيداً أنّ من يقف في الصف المضاد للشعب هو وحده الخاسر في هذه المعركة المصيرية، وبخاصة أن النظام قد مارس القتل والتشريد والأسر لأعداد كبيرة تجاوزت اثني عشر ألفاً من أبناء هذا الشعب.

لقد وضعت حرية الشعب في جمعة الحرية النقاط على الحروف، وهي تؤكد إسقاط النظام، في أجواء وحدة وطنية لا تميز بين عربي وكرد، ومسلم ومسيحي، وسني وعلوي ودرزي؛ لأنّ هوية الناس واحدة، هي هوية الوحدة الوطنية في السعي إلى التغيير بوساطة إسقاط النظام، هذا النظام الذي لم يعد يفكر بنهاية مقبولة لتاريخه الأسود في قلوب الناس.

ليس صحيحاً أنّ إسرائيل أو أمريكا تعملان ضد النظام في سوريا؛ وإن ظهر في التصريحات الأمريكية أو الإسرائيلية أي خلاف في الأجواء السياسية؛ فهو لذرّ الرماد في العيون، من منظور دعم النظام سياسياً في توجهاته نحو إحالة كل ما يجري في سوريا إلى أنه مؤامرة خارجية ضد الداخل؛ وهذا ما حدث في تونس، ومصر، وليبيا، واليمن في مستوى الأنظمة، التي حاولت أن تجعل الثورات الشعبية المطالبة بحريتها ومحاربة الفساد والقمع مؤامرات خارجية، أو سلفية !!

إذن، أكدت جمعة الحرية في سوريا إصرار الشعب على مواصلة ثورته في إسقاط النظام، وأنه لا مجال للعودة إلى الوراء، في أجواء تؤكد الوحدة الوطنية الشاملة في مواجهة نظام طائفي فاسد، عليه أن يعدّ الأيام الباقية في حياته؛ ليغدو في خبر كان، في سياق اللعنة، والفضيحة، والإجرام، والطائفية، والدكتاتورية، والقتل، والسلب، والتدمير، والأسر، والفساد... وكل الممارسات غير الأخلاقية أو غير الإنسانية!!

(٨)

(٢٠١١/ ٥/٢٤)

سوريا في جحيم نظام طائفي!!

من الصعب أن يصدق عاقل ما يحدث في سوريا من إجرام يُرتكب بأيدي النظام الطائفي فيها!! فلأول مرة في التاريخ – فيما أتصور- يقوم نظام طائفي احتفى به الشعب عشرات السنين بممارسة أبشع أساليب المجازر والإبادة بحق شعب مسالم أعزل، قرر أن يتحرر من نظام طائفي عنصري فاسد !!

لم تعد هناك أية إمكانية؛ كي يبقى هذا النظام في سوريا؛ لأنَّ إسقاطه يعدّ قيمة إنسانية مطلقة، بعد أن أثبت هذا النظام أنه نظام مجرم في مستوياته كلها، وأنَّ الناس فجعوا بهذه الممارسات التي توقعوها، وهي تعيد سوريا إلى أيام هولاكو، إن لم يكن هولاكو أكثر رحمة من نظام طائفي يقتل الناس، ويسعى إلى إبادتهم، من خلال قوى عسكرية تتقن ممارسة الإجرام بجدارة !!

إنَّ هذه الممارسات التي غدت تسطرّ تاريخ النظام المخزي في سوريا، تؤكد أن ما كان هج سبه الناس قبل ثورتهم هذه عن وجود نظام شيطاني مجرم هو حقيقة واقعية!! والأدهى والأمر أنَّ هذا النظام قد غدا يمارس أساليبه الإجرامية في معزل عن الصحافة والإعلام، وعن العقوبات الأمنية الرادعة، وعن المواقف العربية والعالمية الإنسانية في مواجهة نظام قمعي، ما زال يجيش الجيوش لقتل الناس في بيوتهم !!

ما يحدث في سوريا اليوم هو أبشع مما يحدث في ليبيا؛ لأنَّ ليبيا وجدت منذ البداية ما يساندها في حربها مع المجرم معمر القذافي، لكن سوريا لا تزال إلى اليوم لا تجد من يساندها في هذا الجحيم النوعي، الذي يحرق به هذا النظام الأخضر واليابس، وبكل تأكيد، إنَّ ما يحدث أكثر بشاعة مما ينشر – على أية حال.

لا يمكن أن يقبل شرفاء سوريا أن يمكث هذا النظام على صدورهم بعد اليوم، لأنّ هذا النظام تعرى من كل شيء؛ لتبدو سوءته ومفاسده، ويبرز تاريخه المسكون بالخزي والعار، وهذا ما يفسر هذا الإجرام بحق الناس، الإجرام الذي يسعى إلى قتل الأطفال قبل الشيوخ، ويهدف إلى استعباد الناس، ما يؤكد تلك الأساطير التي تروى عن هذا النظام، بصفته نظاماً طائفيّاً، يرى في قتل الناس وتعذيبهم تقرباً إلى أوثانه!!

إن الصمت تجاه ممارسات النظام الإجرامية في سوريا، هو خطيئة كبرى، يرتكها الصامتون حيثما وجدوا؛ لأن الصمت في مثل هذه الحالة كفر ومعصية وجريمة إنسانية؛ فالمجازر ترتكب، وقوى الأمن سرطان يلتهم جسد سوريا، ومعاناة الناس تخنق، والصمت ما زال يخيم تجاه فضح هذا النظام الذي يحاول أن يزور الحقائق؛ لينشر الخرافات والأساطير التي يختلقها؛ ليقنع العالم بأن أطفال سوريا سلفيون ومسلحون ومندسون ومتآمرون.

إن الشعار الوحيد الذي يجب أن يبقى، هو لا بدّ أن يسقط هذا النظام؛ أن يرحل إلى الجحيم؛ لأن إسقاطه قيمة حضارية إنسانية، ولا يمكن أن تقبل الأمة أن تستلب سوريا؛ لتغدو في فوهة جحيم نظام طائفي، كفر بكل القيم والأخلاقيات، وتحول إلى نظام وثنية القراصنة وقطاع الطرق!!

ومع ذلك، لا بدّ من أن تنتصر ثورة هذا الشعب العظيم في ربيع الغضب العربي، هذه الثورة التي أكدت أن سوريا لا تقبل الضيم، ولن تعود إلى زمن النذل والهوان، وأنّ هذا النظام الطائفي المجرم سيرحل... أيامه معدودة، لن تتجاوز بضعة أشهر!!

(٩)

سوريا والحلول الأمنية !!

(٢٨ / ٥ / ٢٠١١)

إن إصرار النظام في سوريا على أن يحلّ ثورة الشعب بأساليب أمنية إجرامية، لهو حلّ فاشل مئة بالمئة ؛ لأن هذا الحراك الشعبي الإنساني الباحث عن حريته وكرامته في سوريا غدا حراكاً ذا قيمة إنسانية حضارية، لا يمكن أن يتراجع إلى أزمنة الانحطاط والتخلف؛ ليستكين الشعب تحت سقف نظام قمعي مجرم، من طبيعة تكوينه أنه يستعبد الناس، ويذلهم، ويستلب مقومات حياتهم المعيشية الشريفة!!

ولعلّ ما ظهر مؤخراً من مشاهد التعذيب والقتل في الناس على أيدي شبيحة هذا النظام النازي، دليل واضح على أن عقارب ساعة الثورة الشعبية لن تعود إلى الوراء، ومن ثمّ ليس أمام شعبنا في سوريا إلا أن يواصلوا ثورتهم؛ حتى ينالوا حريتهم وأمنهم ومستقبلهم، وينهوا بذلك تاريخ عصابات شبيحة النظام وأزلامه!!

كذلك، من الخطيئة السياسية التي ترتكب بحق الناس في سوريا، أن تكون هناك أصوات سياسية في العالم، تطالب بشار الأسد (رأس الأفعى) بإجراء إصلاحات، أو انتقال من الأقوال إلى الأفعال، أو سرعة في تنفيذ برنامج إصلاحي، لا يستحق الحبر الذي يهدر في كتابته... وكأنّ كل هذا على طريقة ذر الرماد في العيون- لا أكثر ولا أقل؛ لأنّ المطلوب عالمياً أن تصدر قرارات عربية ودولية، تضع بشار الأسد وزمرة الشبيحة في نظامه على لائحة المطلوبين دولياً، بصفته مجرمي حرب دوليين!!

ما المطلوب من جامعة الدول العربية والمؤسسات المدنية والرسمية في هذه اللحظة؟!

أن تصدر عنهم قرارات فاعلة مدعومة بأجندة عملية، تعدّ ما يحدث في سوريا مجازر حرب وإبادة وتنكيل ترتكب بأيدي نظام طائفي، يعذب الناس، ويقتلهم،

ويحاصرههم بقطع الاتصالات والماء والكهرباء والإعلام، ويمنع التظاهر السلمي والتعبير عن الحاجة إلى الحرية، ويشن حرباً شعواء على الشوارع فيستبيح الحرمات، حيث يحاصر المدن والقرى وينكل بها، ويجرم بحق الأسرى... وكأننا لا نعيش في القرن الحادي والعشرين، بل إنَّ عصور الرومان المستبدة في الأزمنة الغابرة، أضحت اليوم أكثر حرية وازدهاراً مما يحدث الآن في سوريا، التي غدا نظامها يصول ويجول في ممارسة الإجرام!!

لن تكون الحلول الأمنية مجدية، ولم يعد بشار الأسد ونظامه الطائفي مقبولين في سوريا؛ لأنَّ سوريا اليوم تتطلع إلى حريتها وإنسانيتها وتاريخها الثقافي الإنساني الممتد في بناء شامنا وأمتنا... إنها لا يمكن أن تخضع لهؤلاء السفاحين، الذين أظهرت تصرفاتهم الإجرامية أبشع مما أظهرته كتائب القذافي المجرمة في ليبيا!!

تأكدوا يا قتلة الأطفال بعد أن تعذبوهم، ويا أيها الذين تعودتم على أن تسلخوا جلود الشرفاء الأحرار... أن دماءكم الباردة ستتبرأ منكم، وأنَّ أرواحكم الشيطانية ستلعن جلودكم العمياء... وأنكم حاسدون حاقدون مجرمون... وأن المزابل ستتقيأ من وجودكم بين ثناياها...

أما أنتم يا حماة الديار، فمن العار أن نرى دباباتكم تجتاح مدننا وقرانا، وأن تزهو فوق جثث شهدائنا ... ولم نَرَ يوماً صورتها تتمحك بالصهاينة الذين احتلوا الجولان... ومنذ زمن طويل نسمع عن احتفاظكم بالرد على اجتياحات صهيونية... فجاء ردكم في درعا وبانياس والصنمين وحمص... وكل الحمى يا حماة الديار بلا أسوار؛ لأنكم قررتم أن تخونوا الشعب لمصلحة نظام سيرحل خائباً، يجرّ في أذياله هلوسات الشياطين، ونتانة النخاسين بعد أن باعوا ضمائرهم في دهاليز طائفية عبّاد السحاب!!

وماذا ينتظر هذا النظام، بعد أن سجّل نفسه طائفيّاً قمعيّاً مجرماً على صفحات التاريخ "المزنوق" بركام السفاحين؟!

هل ستفرش لكم الشعوب السجاجيد الحمراء ، لتمرغوا أحذيتكم الثمينة في
فروها ، بعد أن عذبتم الأطفال، واستلبتم أرواحهم، وأدميتم القلوب والمقل، وسلختم
الجلود، وعزفتم أغاني للوطن؟

وإلى متى ستبقى كراسيكم؟ وكم ستقتلون، وتسجنون، وتعذبون... وتجنّدون من
الشبيحة والملعنين وسماسرة الشعوب؟!

هذا النظام غدا في هاوية العوالم السفلية، تنهال عليه اللعنات، وتؤمّه الجرذان
والغربان وبقايا آدميين بلا عقول!!

سوريا اليوم لم تعد تجلدها الحلول الأمنية، بعد أن خلعت أردية الخوف على
أطفالها ولقمة عيشها؛ لتعلن أن الحياة حرية وكرامة... ولعنة ستحرق فلول النظام
أمام شرفات الصارخين: الشعب يريد إسقاط النظام !!

(١٠)

وماذا بعدُ يا بشَّار؟!

(٢٠١١/ ٦/ ٤)

وماذا بعد؟!

ماذا بعد أن تقتل الناس وأطفالهم؟!

ماذا بعد أن تعذب البشر، وتسليخ جلودهم؟!

ماذا بعد أن تعتقل الآلاف في السجون المتخمة بالتعذيب والقتل والموت؟!

ماذا بعد أن تطلق شباحتك ورجال أمنك الطائفين في الشوارع، يصلون، ويجولون، ويقتلون، ويعذبون؟!

ماذا بعد أن تقطع الكهرباء، والماء، والهواتف، والخبز؟!

ماذا بعد أن تمارس طائفية التخلف والهزيمة والعار؟!

ماذا بعد أن تخدع الناس الذين ورثوك عرش أبيك الظالم؛ فوجهت بنادق أزلامك إلى رؤوسهم؟!

ماذا بعد أن أبدعتم في ممارسة فنون الإجرام على أجساد الباحثين عن حرياتهم؟!

ماذا بعد أن تطلق جوقة أعلامك؛ ليزوروا التواريخ والأحداث، ويكذبوا في وضح النهار؟!

ماذا بعد أن تحاصر المدن والقرى، وتثير الرعب في البيوت المفجوعة؟!

ماذا بعد أن تضرب بعرض الحائط مناشدات العالم لك بأن تتنحى وترحل؛ ليحظى الناس بحرياتهم، فيتنفسوا غير أنفاسك وأنفاس أبيك المستبدة؟!

ماذا بعد منعك للإعلام العالمي من تغطية إجرامك النازي في سوريا العظيمة؟!

ماذا بعد أن طرشتَ أذنيك عن سماع لعنات الثائرين عليك، وعلى نظامك المكفن بممارساتكم الإجرامية؟!

ماذا بعد أن عميتَ عينيك عن رؤية هذه الجموع الثائرة، فوصفتهم بالمهندسين والمسلحين والعملاء؟!

ماذا بعد أن جعلت دماغك في حذائك، ولم تعد تؤمن بأن الشعوب ستصنع الحياة على رماد أنظمة الغربان والجرذان والخفافيش المضللة؟!

ماذا بعد أن تبدل شعورك، فتمسح جلدك، ولم تعد تسمع صرخات المفجوعين من تاريخكم الإجرامي؛ فقتلتم النساء والأطفال؟!

ماذا بعد أن جعلت شعارك (حتى آخر قطرة دم) على طريقة القذافي وعلي صالح وقراصنة الليل وقطاع الطرق؟!

ماذا بعد رفضك أن تتنحى وترحل؛ لأن الناس لن يثقوا بإصلاحاتك المزورة، بعد أن استبحت دماءهم وأبناءهم وأموالهم وحررياتهم؟!

ماذا بعد أن حجبت المستقبل مكبلاً بشعارات جوفاء، فاحت منها نتانة الفساد والإفساد والتآمر؟!

ماذا بعد مجازر أبيك في حماة وتدمر، ومجازرك اليوم في سوريا كلها؟!

ماذا بعد كلّ هذه وغيرها، مما يكشف عن نظامك المنتمي إلى أجنداث القمع والظلم والإجرام؟!

وماذا بعد يا بشار؟!

ستنتصر الثورة بإذن الله، وستغدو أنت وحدك رمزاً مذموماً، مدحوراً، ملعوناً... وستكون لك سيرة وهاجة كخضراء الدمن، تتغلغل في صفحات مزابل التاريخ؟!

(١١)

سوريا تحت نيران الاحتلال !!

(١١ / ٦ / ٢٠١١)

ما يحدث في سوريا اليوم أكبر مما نعرف عن الجرائم والإرهاب والعنف والنازية والشیطان الرجيم!! بل هو أكبر من صرخات تلك المرأة الشامية المنكوبة، التي عبرت عن الشام بأنها غدت فجأة تحت نيران احتلال نظام مجرم. وهنا يبدو الاحتلال الصهيوني في فلسطين أرحم - على الرغم من بشاعته - من احتلال نظام الأسد الطائفي في سوريا!!

ما نشاهده في سوريا من مشاهد إجرامية يومية، ضد العجزة والأطفال والنساء قبل الشباب، هو جزء بسيط من مشاهد إجرامية، وصلت - كما يروي الرواة- إلى حرق جثث الشهداء، ونثرها على مناطق عديدة؛ لإخفاء آثارها!!

أن نشاهد الطائرات، وهي تطلق النار على المتظاهرين في جمعة العشائر، في مشاهد مفزعة، هو مشهد قد يبدو متواضعا جداً في مواجهة عالم التعذيب المخيف الذي يتعرض له المعتقلون في سجون النظام، وقد كان الطفل الشهيد حمزة الخطيب مثلاً دالاً على بشاعة إجرام هؤلاء الوحوش المجرمين، الذين يسعون إلى إرعاب الناس من خلال هذه المشاهد المنبثقة من وراء الكواليس... وكأنهم يتعمدون أن ينشروها بين الفينة والأخرى؛ ليؤكدوا أنهم مجرمون، وأن بإمكانهم أن يفعلوا أكثر من ذلك، وقد فعلوا!!

أن يمنعوا الماء والغذاء والكهرباء والاتصالات عن الناس...فهذه مشاهد عادية جداً، عندما نقارنها بأساليبهم الإجرامية في منع الهواء عن الناس؛ حيث المجازر الجماعية، والإبادة الإجرامية، والموت على أيدي شبيحة طائفية النظام اللعينة!!

أن يكذبوا، ويزوروا، ويدلس شبيحة الإعلام في الدفاع عن النظام السادي...
فهذه أمور مألوفة، مقارنة بتحالفات طائفية، تسعى إلى حرق سوريا، بل إلى حرق
البشر قبل حرق أشجارهم وأغنامهم!!

أن يهرب الناس من جحيم إجرام النظام إلى تركيا ولبنان والأردن... ما يعني أنهم
حرروا أطفالهم من القتل، ونساءهم من السبي، وشيوخهم من الذل... لكن الأبرع هو
أن تصبح سوريا كلها محاصرة، وتستباح حرماؤها بأكاذيب نظام لم تعد تربطه بالشام
رابطة، وقد جعل الشوارع مجبولة بالدماء، والسجون مسالخ للتعذيب، والأمن
بندقية تستلب براءة الأطفال قبل اغتيال نفحات الحرية في حناجر عشاقها!!

ما يحدث في سوريا جريمة الجرائم، في ظلّ صمت عربي إسلامي عالمي، ما زال
يطلب هذا النظام المجرم بإجراء الإصلاحات... فعن أي نظام يتحدثون؟! وإلى أي
نظام يوجهون نصائحهم!!

ما يحدث في سوريا هو إجرام ليس له مثيل في الكون؟ إنه يحرق أكبادنا كمداً
تجاه أناس قرروا أن يتحرروا من هذا النظام الذي استلهم واستعبدتهم، وحرق
الأخضر واليابس طيلة أربعين عاماً... وعندما طالبوا بحريتهم، جيش هذا النظام
مخالبه وزلمه وطائفية؛ ليفتك بحياة أهلنا وأرضنا وإنسانيتنا في سوريا!!

(١٢)

الحشاشون الجدد في سوريا

(٢٨ / ٩ / ٢٠١١)

حتى الإجرام يمكن أن يمارس بأساليب كأنها حضارية، تجعل المجرمين مقبولين عالمياً؛ فالإجرام الصهيوني -على سبيل المثال- يمارس بأسلوب الزيف الحضاري: مرة باسم مقاومة "الإرهاب"، وأخرى باسم رائحة عقدة الذنب الهلوكوستية المتعفنة، وثالثة بأكاذيب وألاعيب إعلامية لا أول لها ولا آخر!!

أما أن يغدو الإجرام أساليب وحشية فاجعة، من خلال سلخ الجلود، وقطع الأوصال، واستئصال الأحشاء والحناجر والأظافر والشعر... وممارسة أبشع أساليب التعذيب والإعدام بدماء بلطجية الشبيحة وعناصر من الأمن والجيش الباردة، فهذا هو الإجرام الذي لا يمكن أن يبرر مهما كانت حجج النظام؛ عندما يتحول نظام، خدع الناس أربعين عاماً باسم الوطنية والقومية والمقاومة والممانعة، إلى نظام مافيا وعصابات، يمارس حرباً بشعة براً وبحراً وجواً، على أناس عزل، قرروا أن يسقطوا هذا النظام المجرم، من أجل أن يتنفسوا الحرية، التي لا يشتمون فيها رائحة هذا النظام المتآمر، الذي حول سوريا إلى مزرعة للقمع والفساد والإفساد!!

إن ما يحدث في سوريا بعد أكثر من نصف عام هو إرهاب دولة طائفية نازية، تشن حرباً مجرمة على شعب أعزل، تحت أنظار عالم أخرس، لا يملك قراراً شجاعاً لرفع الظلم عن المظلومين، ويردع هذا النظام المجرم، الذي تتفق إسرائيل وإيران وأمريكا على حمايته، بعد أن كانت دولاً حاسمة في صناعته، لحماية مصالحها في المنطقة!!

ستنتصر ثورة الشعب السوري العظيمة، وسيغدو هذا النظام المجرم لعنة تحاصر كل الذين يدعمونه أو يؤيدونه، ولا يمكن أن تعود عقارب الساعة إلى الوراء؛ لتبقى هذه العائلة الطائفية المجرمة على كراسي الحكم والاستبداد. فهؤلاء

الحشاشون الجدد، يمارسون الإبادة الجماعية، وقد تحولوا الآن إلى قصف المدن بالطائرات والمدافع الثقيلة، ما يدل على أنهم يستلبون الجيش، ويحولونه إلى أداة لإبادة الأطفال قبل الشيوخ... حتى حركات الحشاشين التي كانت تقتل الناس للدخول إلى الجنة في الأزمنة الغابرة، غدوا اليوم أرحم من أحفادهم الجدد بشار الأسد وزمرته الشيطانية... حتى الشياطين لا تفعل ما يفعلون !!

لقد انتهيتم أخلاقياً وإنسانياً وشرعاً ووجوداً وتاريخاً... ولن تحكموا هذا الشعب العظيم، الذي يسطر تاريخه المشرق بالدماء الزكية، وبالصبر والصمود على جرائمكم التي لم يسبقكم إليها أحد... لقد باتت الأفواه تلعنكم إلى الأبد، يا أيها الذين لم تتركوا في قلوب الناس غير الحقد عليكم، والإصرار على إسقاطكم، وأنتم تتمادون في قتل الأطفال، وتقطيع أجساد النساء، وتعذيب الشيوخ، وحفر المقابر الجماعية، وبناء السجون... ونهايتكم - بإذن الله - لن تكون أكثر من زغاريت أحلامنا فوق جثثكم النجسة الملعونة ... فارحلوا إلى الجحيم!!

تقف سوريا اليوم على مفترق طرق، وطريقها الوحيد هو الطريق الموصل إلى الحرية والمستقبل الديمقراطي... ولا مجال أن تسلك طريق الانصياع للظلام والإجرام المضاعف الذي يمارسه الحشاشون الجدد : بشار الأسد، وقطعان شبيحته، وكتائبه الأمنية، ومدرعات جيشه الخائن... لعنهم الله، وعجل خزيهم في الدنيا!!

(١٣)

إعلام نظام الأسد فاجر!!

(٢٠١١/ ٩/ ٣٠)

ليس بعد الفجور حرج...لأنَّ الفجور بذاءة وفحش في القول، ومهت عند الخصومة!! ما يؤكد أن هذا الإعلام والقائمين عليه هم عصابة مدربة على تزوير الحقائق في وضح النهار، بل إنهم نسجوا غربالاً واسعاً، ليحجبوا به وجه الشمس الساطع، وغدوا ينسجون بيوت إعلامهم العنكبوتية الواهية، وهم يشوهون الثورة السورية العظيمة ضد الظلم والطغيان والفساد، ويجمّلون الوجه البشع لنظام قمعي يقتل الأطفال، ويغتصب النساء، ويسلخ جلود الشباب، ويعذب الشيوخ، ويجتاح المدن والقرى والأحياء بالطائرات والدبابات والبارجات، ويحوّل المدارس إلى سجون، ويشرد الناس، ويجيش قطعان الشبيحة والأمن والجيش؛ ليفعلوا الجرائم كلها، التي لم يسبقهم إليها أحد... وفوق كل ذلك يزعم إعلام نظام الأسد الفاجر أن الأوضاع في سوريا آمنة ومستقرة، ولا يوجد شيء مما يروّج له الإعلام "المعادي" الذي يحاول أن ينشر بعض الحقيقة عن إجرام الأسد والمافيا التابعة له!!

ذهب الزمن الذي يقتل فيه النظام الآلاف ويدفهم تحت جنح الظلام في مقابر جماعية، دون أن يفضح هذه الأفعال أحد، كما حدث في جرائم حماة وسجن تدمر في أوائل الثمانينيات، وجاء اليوم الذي يعلن فيه أكثر من ثمانين بالمئة من الشعب السوري مطالبتهم بإعدام الرئيس وعصابته المجرمة... ومع ذلك ما زال هذا الإعلام الأسود المجيش في دهاليز أفاعي النظام الفاشي، يتغنى بدكتاتورية الرئيس النازي المطلق، ويشتم ثورة الجماهير المطالبة بإسقاط نظام اضطجع إجرامه على قلوب الناس الطيبين ما يقارب نصف قرن من المآسي والفساد...

وماذا كانت النتيجة عندما أعلنت الحناجر صوتها بزغاريد الحرية؟ لقد تحول هذا النظام إلى سفاح، يمارس السلخ، والقتل، والتعذيب، والاغتصاب، والتشريد، والتدمير، والقصف، والاختطاف، وتقطيع أجساد الأطفال والنساء، واغتيال الحناجر،

وسرقة الأعضاء، واغتيال العلماء والمفكرين، والسخرية في المساجد، وقطع الماء والكهرباء والاتصالات، وحرق المزارع وقطع الأشجار... كل هذا وأكثر منه على أيدي مجرمي الحرب، وما زال إعلام الأسد الفاجر يقلب الحقائق ويزيفها؛ فيتحدث عن قوانين الرئيس وإصلاحاته، وعن المندسين والعملاء، وعن الإعلام المعادي، وكأنّ إعلام الأسد الأعلى والجنّاح الوحيد للشيطان أعور لا يعرف شيئاً عن فنون الإجرام في سوريا على أيدي نظام تتعلم الشياطين من شبيحته دروساً في التعذيب والقتل!!

اكذبوا ما شاء لكم أن تكذبوا... ولكن لا تفجروا.. ولا تجعلوا أكاذيبكم كسيحة؛ فهذا النظام الذي استعبدكم، لن يدوم... وسيدوم هذا الشعب وأطفاله الذين رفضوا الدراسة في مدارس حولتها عصابات نظامكم الزائل إلى سجون ومسالخ ملطخة بالدماء!!

لا تستغبونا... ولا ترقصوا وحدكم فتظنوا أنكم تتقنون غير الخلاعة في زمن غدوتم فيه عراة وملعونين... فأنتم فاجرون؛ لأنكم كلاب تعوي وغربان تنعق على دمار نظام قرر الشعب أن يسقطه في الحضيض، ولا بدّ أن يسقط بإذن الله؛ حينئذ لا غبار عليكم؛ لأنكم ربما ستتغنون بأمجاد الثورة !!

أجسادكم جميلة لكن أبواقها بذيئة.. وشهادتكم عالية.. لكن أكثرها ربما يكون مزوراً!! هؤلاء أنتم أيها الإعلاميون الانتهازيون الذين قررتم أن تستمروا تحت عباءة أصنام من صنعوكم من طين مزابلهم...

انتهى زمن العار، لكنكم لا تصدقون أن نهاياتكم على عتبات مزابل التاريخ؛ لأنكم كاذبون... وتكذبون وتكذبون حتى تصدقوا أكاذيبكم!! لن يفيد نظامكم المعزول كل هذه المنعشات التي تأتيه من الكيان الصهيوني أو إيران... لأن هذا الأوكسجين فاسد ومنتهن، وسيسقط هذا النظام المجرم بإذن الله!!

(١٤)

قطعان الشبيحة؟!؟

(٢٠١١/ ١٠/ ٣)

أصبح من المألوف أن تسمع كل من حولك يرى أن ما تمارسه عصابة نظام عائلة الأسد الطائفي في سوريا قد تفوق على إجرام الصهاينة في فلسطين!! وهكذا أصبح لممارسات الصهيونية الإجرامية شركاء أكثر إجراماً منها ، فلا يختلف اجتياح الرستن عن اجتياح غزة- على سبيل المثال!!

من المهم أن نشير إلى أن الصهيونية تقتل، وتدمر، وتعتقل، وتحاصر، وتجتاح براً وبحراً وجواً، وتمارس الإجرام العسكري بكل أنواعه... وهكذا تفعل عصابة عائلة الأسد الطائفية أيضاً!! وتمارس قطعان المستوطنين إجراماً بشعاً في المدن والقرى الفلسطينية... وهذا ما تفعله قطعان الشبيحة المجرمين أيضاً...

لكن تفوق نظام الأسد الفاشي على الكيان الصهيوني بختطف النساء، واغتصابهن، وتعذيبهن، وتقطيع أجسادهن وهن على قيد الحياة، ثم قتلهن، ووضعهن مقطعات في أكياس النفايات... وهذا لم يفعله الكيان الصهيوني بعد!!

وتفوق نظام الأسد الفاشي على الكيان الصهيوني باختطاف الأطفال، وتعذيبهم، وتقطيع أعضائهم الجنسية، ثم قتلهم، ورميهم أجساداً دامية إلى ذوبهم... وهذا لم يفعله الكيان الصهيوني بعد بهذه الطريقة التشبيحية!!

وتفوق نظام الأسد الفاشي على الكيان الصهيوني باختطاف الشباب، وتعذيبهم، وسلخ جلودهم، وبتز حناجرهم ، ودفنهم في مقابر جماعية!! ولم يرو عن الكيان الصهيوني أنه سلخ الجلود، على الرغم من سرقة الأعضاء البشرية من أجساد الأسرى الفلسطينيين !!

وتفوق نظام الأسد الفاشي على الكيان الصهيوني بالعقاب الجماعي، فهم يستبيحون عائلة الثائر الذي لا تطوله أيديهم، فيعذبون، ويقتلون، ويغتصبون، ويعتقلون الآباء والأبناء والبنات والإخوة والأخوات، والزوجات، وكل ذلك من أجل أن يسلمهم الثائر نفسه، وعندما يسلم نفسه لا يتورعون عن قتل العائلة كلها وقتله، كما حدث مع محمد الذي سلم نفسه لينقذ أخته زينب، فقتلوهما معاً!! وقد مارس الكيان الصهيوني العقاب الجماعي على الفلسطينيين، لكن نظام الأسد الفاشي كان أكثر بشاعة وإجراماً!!

وتفوق نظام الأسد الفاشي على الكيان الصهيوني بقطع الماء والكهرباء والاتصالات والتموين، وحرق الأخضر واليابس .. وكانت أعمال الصهاينة متواضعة جداً في هذا الجانب أيضاً.

ولدى الكيان الصهيوني عنصرية وطائفية ونازية وفاشية وإجرام مضاعف... لكن نظام الأسد الفاشي كان أكثر بشاعة وإجراماً ولعنة!!

وتفوق نظام الأسد الفاشي على الكيان الصهيوني بالإعلام المضلل الكاذب الفاجر، وبمنع الإعلام العالمي من الدخول إلى سوريا، وقد بدا الإعلام الصهيوني - على الرغم من تزويره للحقائق- معارضاً للحكومة الصهيونية المجرمة!!

الكيان الصهيوني احتلال استيطاني واضح ومعلن على الملأ... ونظام قطعان الشبيحة في سوريا هو احتلال استيطاني طائفي، كان يتستر بشعارات قومية بعثية اشتراكية، وهو نظام "إيلي كوهين" الصهيوني على أية حال!!

يعد نظام الشبيحة نفسه من المستحيلات التي لا يمكن أن تسقط؛ لهذا قرر أن يمارس الإبادة الجماعية على الشعب العربي السوري كله... والكيان الصهيوني لديه حقيقة حتمية بأنه كيان زائل في كل الأحوال!!

وتفوق نظام الأسد الفاشي على الكيان الصهيوني بالفساد، والعهر، والخيانة، والطائفية، والعنصرية، وكل ما ينتج عن شبيحته المجرمين اليوم من أعمال إجرامية،

تبدو مبررة لهذه الفئة التي بنت تاريخها على الفساد والإفساد ... وقد حوكم "أولمرت"
الصهيوني بسبب تحرشاته الجنسية!!

ما يحدث في سوريا اليوم على أيدي نظام عصابات الشبيحة لم يمارسه
الصهاينة في فلسطين، والتتار في بلاد الشام، وهتلر وموسيليني في أوروبا، ونبيرون في
روما، والسفاحون كلهم في العالم!!

إن المطلوب من جمعيات رعاية حقوق الحيوانات، أن تتبنى قضية الأسود في
الغابات وحظائر الحيوانات؛ فترفع قضية أمام محكمة الجنايات الدولية، لحذف اسم
"الأسد" من اسم "عائلة الأسد" البلطجية الشبيحية؛ لأن الأسد ملك الغابة حيوان
شريف عفيف طاهر، انتهكت حرمة اسمه بسبب هذه العائلة المجرمة، التي استباحت
الدماء والأعراض والأرزاق، ولم تراع حرمة الأديان والأعراق والطوائف والثقافات!!

(١٥)

زينب الحصني أو زهرة سوريا!!

(٢٠١١/١٠/٤)

زينب الحصني فتاة حمصية، لم تتجاوز ثمانية عشر عاماً؛ اختطفها نظام بشار الأسد الوحشي، لتكون رهينة في سجونهم، إلى حين أن يسلم أخوها محمد نفسه لهؤلاء الغزاة المجرمون؛ فيطلقوا سراحها!!

سلم محمد نفسه؛ لينقذ أخته ، ظناً منه أنّ شبيحة " الأسد" المجرمين لديهم ذرة أخلاق، ولا أخلاق لهم أو شرف على أية حال...!!

عذبوا محمداً، وقتلوه !!

ثم أفرجوا عن زينب الحصني!! أفرجوا عنها بعد أن قطعوا رأسها، وذراعها، ورجليها، وسلخوا جلدھا المعذب قبل أن يقتلوه!!

كانت حالة زينب الحصني حالة خاصة، على الرغم من وجود الحالات المشابهة لها بالآلاف، إن لم تكن بالآلاف... فأين عشرات آلاف الأسرى، الذين ربما يكونون في مقابر جماعية الآن، وقد عذبوا، وقُطعوا، ودُفِنوا مدرجين بدمائهم، وجلودهم الزرقاء من قسوة التعذيب!!

عن أي نظام طائفي مجرم نتحدث؟! من أي فصيلة وحشية ولد هذا النظام ذو الأصول المغولية؟ من أنتم أيها الملعونون من البشر والشجر والحجر؟! لم نقرأ أو نسمع أو نشاهد تاريخاً أسوأ من تاريخكم الأسود؟! حتى بين الشياطين التي نتخيلها، لا نجد لكم مثيلاً؟! أين الأساطير الجبارة والخرافات المرعبة والملاحم الرهيبة ومدونات فحول الجان في حكايات ألف ليلة وليلة من بشاعة ما تفعلونه في بلاد الشام؟ حتى الجحيم لا نتصور أنّ هناك مجرمين سيكبكبوا فيها ألْعن وأقذروا أبشع وأجرم منكم؟!

قتلتهم زينب الحصني أو زهرة سوريا، وأخواتها الكثيرات، وإخوتها الأطفال، وأخاها محمداً، وعثتم في سوريا فساداً ما بعده إفساد...أكل ذلك من أجل كرسيّ اغتصبتموه، وكتبتم عليه اسم عائلتكم الغازية منذ أربعين عاماً، ثم استكثرتهم على الأطفال أن يكتبوا على الجدران البالية: "يسقط النظام"؟! فأَي الضواري أنجبتكم؟!

لن تنفعكم تلکم الوثيقة التي وقعتم أمّ زينب الباكية عليها، تعترف فيها بأنّ عصابات مسلحة اختطفّت زينب وقتلتها!! كل الذين مشوا في جنائز من قتلوهم، سيرفعون لكم قبعاتهم بتقدير وتبجيل؛ إيماناً منهم بتلمذتهم على أيديكم ، أيها القاتلون المجرمون بلا ذرة من ضمير!!

أتريدون أن تبثوا الرعب، والخوف، والفرع، والإرهاب بين الناس الثائرين، لتقطعوا دابرهم بإجرامكم هذا؟! أعتقدون أن زينب الحمصي ماتت؟ إنها حية في جنتها وفي ضمائرنا التي تحبها!! وأنتم لا أظن أنه يمكننا أن نتوقع ما نتمناه لكم من عقاب؟! كل الاحتمالات محبطة لأرواحنا؛ وهي تتصوركم ملعونين معاقبين مذلولين، تعانيون الأُمير... وهذا لا يكفي!! فأنتم عتاة آخر الزمان، وأسياد الصهاينة والسفاحين... حتى إبليس كبيركم الذي علمكم فنون الإجرام، لا بدّ أن يتبرأ الآن من أفعالكم، ويعدّكم سادته في الضلال والإجرام وبشاعة القتل والتعذيب!!

أجساد الشهداء مشبعة بالتعذيب، والكدمات، وحرق السجائر، وتشريح اللحم، وسلخ الجلود، ونتف الشعر... وماذا بعد؟! ستهزمون، وتلعنون، ويلحقكم الخزي والعار، مثل أجدادكم الحشاشين، وأكلة لحوم البشر!!

لم تمت زهرة سوريا؛ لأن سوريا الثورة تكرّمها في كل حين، وفي كل حين أيضاً تلعنون وتحفرون قبوركم بأيديكم، وتدقوا المسامير في نعوشكم؛ فالزمن القادم لن يكون لكم... لكنكم آل الأسد وشبيحتكم ستترعرعون دوماً على مزابل التاريخ، فأنتم وكل الذين عذبوا الناس وقتلوهم وأجرموا في أجساد النساء والأطفال تستحقون أن تكونوا أسياد التواريخ البشعة المجرمة كلها!!

(١٦)

ستيفن جوبز يا بشار!!

(٢٠١١/١٠/٧)

ثمة رجلان يشغلان العالم كله في أيامنا هذه...رجلان ينتميان إلى سوريا ؛ ليؤكددا أن التاريخ لا يغطى "بقشة"، وأن الثلج قد ذاب، وانكشف المستور في تاريخين لرجلين متناقضين أشد التناقض، ليس لهما في أيامنا هذه مثيل في الشهرة والانتشار في مستوى علاقة العالم بسوريا تحديداً.

أحد الرجلين هو رمز للحضارة والإبداع والابتكار والتحولت العظيمة في تقنيات الحاسوب، والاتصالات، والرسوم المتحركة، والموسيقى، وغيرها؛ هذا هو ستيفن بول جوبز ابن البروفيسور الحمصي عبد الفتاح الجندلي.

والرجل الآخر هو رمز للإجرام والطائفية والظلامية والهدم، ومصاص دماء ثورة الحرية والإنسانية في سوريا، هذا هو بشار الأسد، أعني طبيب العيون بشار الوحش، ابن الفتوات وشبيحة العضلات.

هكذا يبدو الفرق شاسعاً بين الحمصي السوري الأمريكي ستيفن جوبز صانع التكنولوجيا الحديثة، وبين المجرم الدكتاتور بشار الأسد صانع المسالخ البشرية وتقطيع أوصال النساء والأطفال.

الأول(ستيفن جوبز) لديه إنجازات حقيقية في تأسيس شركة أبل، وتطوير حواسيب ماكنتوش، وابتكار الحاسب الشخصي، وفأرة الحاسوب، وواجهة المستخدم الرسومية، وتطوير منصات الحواسيب في التعليم العالي والأسواق التجارية، وبيكسار للرسوم المتحركة، وجهاز الموسيقى المحمول (الآي بود).

والثاني (بشار الأسد) قدم إنجازات حقيقية في القتل، والتعذيب، والاختطاف، والهدم، وتطوير قطعان الشبيحة، وبث الرعب والاعتصاب في الأسر، وتقطيع الأطراف وتشريح الأجساد، والتفنن في التعذيب البطيء حتى الموت، وقصف المدن والقرى، وسلخ الجلود، والدعس على رقاب الشيوخ، وقطع الماء والكهرباء والاتصالات، وتكسير الحواسيب والتلفازات والجوالات والثلاجات وأفران الغاز، وتركيع الناس للتمثيل والأصنام في النظام، وتجيش الجيوش ورعا ع الأمن، والكذب المفضوح في وسائل الإعلام، وتشريد الأطفال الرضع، وتحويل المدارس إلى سجون، وهتك الحرمات، وحفر المقابر الجماعية، والكذب في الروايات، ثم الكذب، ثم الكذب إلى أن يصدقوا ما يكذبون؛ فتكوّن لهم جيش من المرتزقة الكذابين في كل وسائل الإعلام!!

فرق شاسع لا يمكن وصفه، بين رجل يتربع على قمم الحضارة والإنسانية، ينتمي إلى سوريا، وتهدى إليه الورود وحبّات التفاح الحمراء في القارات الخمس... هذا هو ستيفن جوبز!! ورجل آخر يسبح في حضيض مزابل التاريخ الممتلئة برفات المجرمين والقتلة والسفاحين... هذا هو بشار الأسد!!

صنع ستيفن جوبز حضارة عظيمة وقيماً إنسانية مشرقة... وصنع بشار الأسد عالماً سفليةً يمتلئ بسراديبة التعذيب والقتل والمقابر الجماعية!!

مات ستيفن جوبز ليحيا في هذا العالم بما قدمه من إنجازات عظيمة... وسيموت بشار الأسد مشبعاً باللعنات، مغموراً بالشتائم، ملاحقاً بصرخات الشهداء والجرحى والمعذبين، منقوعاً بالجحيم والكوابيس والويلات!!

(١٧)

عقلية نظام الأسد!!

(١٢ / ١٠ / ٢٠١١)

ما يجري في سوريا اليوم من مجازر بشعة، يرتكبها نظام الأسد المجرم، يؤكد حقيقة وحيدة: وهي أنّ عقلية نظام الأسد من مبدئها إلى منتهاها هي عقلية المحتل أو المستعمر. وهذا ليس غريباً عن هذا النظام الطائفي، الذي استولى على مقاليد الأمور في سوريا من خلال التآمر مع الصهاينة، والعمالة مع الاستعمار... وتصفية الوطنيين الشرفاء، وإطلاق اليد الطولى للانتهازيين والفاستدين في التلاعب بخيرات البلد وطاقاته، وممارسة التنكيل بالناس وإذلالهم!!

إن عقلية نظام الأسد تبدو كأنها تتوكل على عصا المثل الدارج "عليّ وعلى أعدائي"، ما يؤكد أنها عقلية "نيرونية" (نيرون الذي حرق روما)، وهي تسعى إلى حرق سورياً وشعبها؛ من أجل أن يُخضّر النظام أناساً آخرين "طائفيين" من البلاد المجاورة؛ لإحلالهم مكان الشعب السوري الثائر... فهذه العقلية التي تحاول أن تنشئ الفتنة الطائفية وتركبها، هي عقلية مؤسّسة للإجرام في المنطقة كلها؛ هذا ما يظهر تحديداً من التهديدات الصادرة من حكمة "بروتوكولات حكماء صهيون"، عن مشروع إبادة الشعوب؛ لمصلحة أساطير وخرافات الشعب المختار أو الطائفة المختارة.

تكشف عقلية "بثينة شعبان" أو "وليد المعلم" أو "المفتي حسون" عن عقلية نظام فاسد، ليس مجرماً في مستوى القتل والأسر والتدمير، ونشر قطعان من الشبيحة والأمن وبعض أفراد الجيش لممارسة الجرائم كلها في سوريا فحسب، وإنما في لغة التحدي والكذب في الدفاع عن النظام، وكأنه سوريا أو شعب سوريا!!

من ذلك أن يهدد المعلم باتخاذ إجراءات مشددة ضد الدول التي تعترف بالمجلس الوطني السوري الانتقالي، ونسي أن ثمانين بالمئة من الشعب السوري يؤيدون

هذا المجلس... وفي هذا السياق لا بدّ أن نحیی المجلس الوطني اللیبی الانتقالي على مبادرته في الاعتراف بالمجلس الوطني السوري الانتقالي .

ويهدد المفتي الكذوب أحمد بدر الدين حسون: بأنّ أول قذيفة ستسقط على سوريا أو على لبنان، سينطلق كل واحد من بناتهما وأبنائهما ليكونوا استشهاديين على أرض فلسطين. فبعد اليوم العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم وأنتم من ظلمتمونا، على حدّ تعبيره. فهذا الرجل الأفاق، لا يعرف أن ثمانين بالمئة من السوريين في الأقل هم ناثرون الآن، ويريدون إسقاط النظام وإعدام الرئيس وأعوانه، وأن لبنان ذاقت الأمرين من إجرام هذا النظام، وأن فلسطين تشهد أن نظام الأسد كان أحرص نظام على حماية الصهاينة، وأنه لم يطلق رصاصة واحدة كي يحرر الجولان لا فلسطين، وأنه أكبر فتنة شيطانية في بث الانقسام والتشرذم في فلسطين والمنطقة كلها، وأنه نظام صهيوني من تحت الطاولة على أية حال!!

أما المرأة المدللة للنظام، وهي عار كبير على الثقافة والمثقفين (بثينة شعبان)، فهي ما زالت تتحدث بوجهها الداكن، المشبع بالكذب والترهات عن تعرض سوريا لمخططات تستهدف النيل من استقرارها وأمنها ودورها الوطني والقومي عبر بث الأكاذيب وتشويه الحقائق وتمويل عمليات إرهابية تستهدف المواطنين الأبرياء وقوات الجيش والأمن كما يظهر في كذبها، وتؤكد وجود "شاحنات" إصلاحية يتبناها رئيسها الوارث، ستجعل البلد جزيرة من جزر "واق الواق" .

هذه العقلية التي تجرم الآن في سوريا، وتعرف أنها تجرم إلى حد لا يطاق، وتعرف أنّ الذين استحووا ماتوا، وتدرّك جيداً أن في سوريا ثورة حقيقية لإسقاط النظام ومحاكمته، وهي متأكدة من سقوط نظامها القمعي الفاشي العنصري المتخلف، ومع ذلك تكذب في تصريحاتها أكاذيب بشعة، وحقيقتها كلها ملخصة في كلام المجرم رامي مخلوف خال بشار الأسد، الذي أكد أنّ استقرار سوريا هو استقرار لإسرائيل... ما يعني أنّ اللعبة لدى النظام المتصهين مكشوفة، والأخطر من ذلك أنّ هذا النظام يركب موجة الطائفية، من خلال تجنيد أبعاد "الطائفية" في سوريا، وإيران، والعراق، ولبنان، وتركيا... لمصلحته في قتل الشعب وحصاره واعتقاله وتدمير منجزاته؛ وهذا ما يفضي به إلى أنه غدا نظام عصابات واحتلالاً واستعماراً لا أكثر ولا

أقل، وأنّ المدافعين عن هذا النظام ذوو عقليات إجرامية وظلامية مهما حاولنا أن نبرر لهم ذلك، في سياق الانتهازية أو النفاق أو الخوف من بطش النظام!!

سيسقط نظام الأسد المجرم، وستسقط هذه العقليات التي تبرر لهذا النظام إجرامه؛ لأنها الأخطر والأبشع في ممارسة الإجرام، فالعقلية الإجرامية التي تخطط أبشع ممن يحملون بنادقهم لقتل الناس وتعذيبهم بأمر من هذه العقليات السياسية المجرمة!!

(١٨)

مظاهرات شبيحة بشار الأسد!!

(٢٠١١/١٠/٢٠)

ليس غريباً أن يرث بشار الأسد ملكاً أو ميراثاً لا يستحقه؛ لأنه قد ورث حكماً بأسلوب التآمر البشع، الذي استغل فيه (في عام ٢٠٠٠م) موت الأب؛ ليضع الابن نفسه مكانه في سياق استيلاء دراماتيكي على السلطة، حيث غُيّر الدستور السوري في أقل من دقيقتين؛ ليغير مجلس الشعب البعثي الحد الأدنى لعمر الرئيس من ٤٠ سنة إلى ٣٤ سنة؛ ليتسلم بشار إرث أبيه الدكتاتوري!!

وليس غريباً أن يمارس بشار الأسد أساليب القمع ضد الثورة الشعبية السورية، وأن يعدّ المتظاهرين السلميين المطالبين بحريتهم مندسين ومسلحين وعملاء... فيقتل، ويعتقل، ويدمر، ويمارس أساليب إجرامية عديدة، ليست غريبة عنه، بعد أن تعلمها من أبيه الذي مارس أساليب إجرامية بحق الشعب منذ أن استولى على السلطة بأسلوب طائفي تآمري، على أية حال!!

لكنّ الغريب أن يقيم نظام بشار الأسد مظاهرتين حاشدتين، الأولى في دمشق، والثانية في حلب، تأييداً له بصفته (بشار نفسه) الرئيس الأوحّد إلى الأبد، ولا يظهر في هاتين المظاهرتين أي مندسين أو مسلحين أو عملاء أو إطلاق نار أو اجتياح للساحات من قبل الأمن والجيش والشبيحة وغيرهم، وكأنّ سوريا كلها تقف مع هذا المدعي الأفاق بأمن وأمان!!

والغريب أيضاً أن تقام المظاهرة الأولى في دمشق، ثم المظاهرة الثانية في حلب، وبين هاتين المظاهرتين عدة أيام، ما يدلّ على أن الذين تظاهروا في دمشق هم أنفسهم الذين تظاهروا بعد ذلك في حلب!! وحلب ودمشق أكبر مدينتين في سوريا، ما يؤكد أن هذا النظام "قطع شرش الحياء"، ولم يعد يبالي بأي شيء مادام هدفه الوحيد أن يقتل الناس، ويمارس بحقهم أبشع أساليب الجحيم القمعي !!

ليس غريباً أن يدفع هذا النظام بعض عناصر الشبيحة لديه؛ للقيام بعمليات عسكرية ضد تركيا باسم حزب العمال الكردستاني، في مستوى التهديد للدول التي تؤيد المجلس الوطني السوري، الذي تسهم تركيا في استضافته وتأييده ومساعدته؛ بصفته الممثل الشرعي للشعب السوري في مواجهة نظام طائفي فاشي لم تعد له أية شرعية!!

وليس غريباً أن يحاول هذا النظام تجاوز حدود اللياقة السياسية، وهو يحاول التنكر لتوصيات الجامعة العربية على هزالتها، ويصف المحتجين السلميين بأنهم يحملون أسلحة إسرائيلية... وقد ثبت للقاصي والداني أن مافيا النظام في سوريا هي من يصنع الهيمنة الصهيونية في المنطقة، وأن استقرار إسرائيل كدولة محتلة ومغتصبة ومستوطنة لفلسطين والجولان مرهون ببقاء هذا النظام على رأس السلطة في سوريا، هذه السلطة النصيرية الطائفية، التي يسهم الصهاينة الآن في الحفاظ عليها؛ لأنها أثبتت بأنها سلطة صديقة للصهاينة بدون أي شك!!

لكنّ الغريب أن يصرح هذا النظام بأنه على استعداد أن يستقبل الأسرى الفلسطينيين المبعدين كلهم، وقد ضرب هذا النظام رقماً قياسياً عالمياً في التنكيل بالأسرى السوريين والعرب، وقتلهم، ودفنهم في مقابر جماعية إثر مجازر متوحشة، قام بها هذا النظام منذ استيلائه على السلطة في سوريا!!

ليس غريباً أن يخلع هذا النظام المجرم حناجر الفنانين، وأنامل الرسامين، ورموش الأطفال، ولحى الشيوخ، وأطراف النساء، وجذور الأشجار، وأحشاء الشباب، وعيون المصورين، وجلود الأسرى، ورقاب العلماء، وألسنة الإعلاميين، إلخ!!

وليس غريباً أن يجند هذا النظام لقمع الثورة الشعبية السلمية جيوشاً من القتل، والشتامين، والمرتزة، والطائفين، والفاستدين، وقطاع الطرق، وعصابات المافيا، وبلطجية السجون، وأصحاب الضمائر الميتة، وأبواق الشيطان، والزناة، والملاعين حيثما تجرذنوا....!!

لكنّ الغريب أن يدعي هذا النظام الوراثة للخراب والردى والغربان والبوم، أنه صاحب برنامج إصلاحي، وأن لديه إمكانات للحوار الوطني في سوريا، وأنه صاحب رسالة في المقاومة والممانعة و"البعث" العربي!!

إن المظاهرة التي تؤيد النظام في سوريا، وتُصنم بشار الأسد... باطلة شرعاً وعرفاً في مستوياتها كلها؛ لأنها مظاهرة سلطة مجرمة ، تكفلت بأن تقتل الشعب، وتمارس الإجرام، وترقص فوق الجماجم المذبوحة... ومن ثمّ فهي مظاهرة ارتزاقية وقودها من الشبيحة، ورعاع الأمن، والدبابات المتصهينة، والإعلام المفبرك، وبذخ الرشاوي، وعصا الانتهازية، ويجثم على رأسها كلها نظام طائفي عنصري مجرم، يحترف أساليب الفساد والإفساد وممارسة أبشع أساليب القتل والتعذيب!!

(١٩)

يلا ارحل يا بشار؟!

(٢٠١١/١٠/٢٣)

هل بإمكان المجرمين أن يتحدّوا إعصار الشعوب؟!

بكل تأكيد هو تحدٍ محكوم بالخسارة والعار والفشل الذريع؟! لذلك خسر كل الذين تحدّوا هذا الإعصار المائل في إرادة الحرية!! كانت نتيجة تحديهم أنهم فُضِّحوا في الدنيا، وسيفضِّحون أكثر في الآخرة؛ لأنهم أفسدوا في الأرض، ونكّلوا بشعوب عاشت ضنكاً ما بعده ضنك في ظل أنظمة مافيا الفساد والقمع... وعصابات البلطجية، والبالطجة، والشبيحة، والزعران...!!

إلى أين وصلت الحال بالزين بن علي، وبحسني مبارك، وبمعمر القذافي، وبعلي صالح، وببشار الأسد؟! ليس لهم من فضيلة سوى أنهم تسموا بأسماء ليس لهم فيها أي نصيب؛ لأنهم حسبوا أن الشعوب ستبقى رعاةً، تنقاد لسياطهم وتفرعونهم؛ حتى وصل بهم الأمر أن يصورا الشعوب على أنها جراثيم، وجرذان، ومهلوسون، ومندسون... فمن أين جئتم أيها المجرمون المولودون من كل العيوب والشتائم وبقايا الروث والخرائب الملعونة، حتى ظننا أنكم من عتاة الأمم البائدة؟!

عندما نتأمل في مشهد هؤلاء المجرمين، ونرى كيف أنهم أصرّوا أو يصرون على التمسك بالكراسي فوق ممارساتهم للقتل والتدمير والانتهاك والأسر والتعذيب... لكبح إعصار الشعوب، ندرك أنهم كلهم بلا عقول، تدلهم إلى طريق النجاة من إعصار شعبي لا يمكن، أن يدجن، فينقاد لواحد أو أكثر من هؤلاء الذين أعلنوا أنهم ورثة الشياطين، الذين يدركون جيداً الآن (أعني الشياطين) أنهم غير قادرين على أن يفعلوا ما يفعله أي واحد من هؤلاء المجرمين بالشعب المطالب بحريته بعد عقود من الصبر والهوان !!

هل بإمكانكم أن تتحدوا إعصار الشعوب، وهي تطالب بحريتها، وتدفع أثمناً باهظة من الشهداء والجرحى والمعتدين والدمار والخراب على أيديكم المغسولة بالدماء والإجرام، منذ أن نشأتم في التآمر واستلاب مقاليد الحكم بمباركة من أسياذكُم المستعمرين والصهاينة؟! لن تتحدوا هذا الربيع العربي، حتى لو حرقتُم كل شيء، وأنتم كذلك تريدونها أرضاً محروقة؛ لتنجوا بكراسيكم التي تلعنكم في كل لحظة... وها هي العبرة ماثلة أمامكم في ملك ملوك أفريقيا وزعيم الزعماء العرب القذافي!! وفي مبارك!! وفي بن علي؟! وهنا يوجه الخطاب تحديداً إلى علي صالح وبشار الأسد... فلن تكل الحناجر المنادية بإسقاطكم، فاتعظا، وارجلا!!

ما يلفت في إعصار الشعب العربي السوري هو تلك الأغنية أو الأهزوجة التي تتردد على ألسنة الناس، وكأنها خلاصة المطالب السورية، وهي أيضاً خلاصة حراك الشعوب العربية في تونس ومصر وليبيا واليمن... "يلا ارحل يا بشار"، عبارة غدت تردد في كل أغنية وطنية، لتؤكد أن هذا النظام لن يبقى في سوريا، ما دام هناك حراك شعبي، يؤمن بأن هذا النظام القاتل المجرم أيامه قصيرة، وأنه الآن في غرفة العناية المركزة أو المكثفة، وتسهم في تمييزه ثقافة طائفية لبعض دول الجوار، التي تسعى إلى مساعدة هذا النظام الفاشي، وممارسة القتل معه؛ لأجل ضخ وعي طائفي عنصري مجرم في الأمة!!

رحم الله الشهيد السوري إبراهيم قاقوش، صاحب الصوت الشجي، الذي قتله صهاينة النظام في سوريا، إذ إنهم اختطفوه، ثم عثر على جثته ملقاة في نهر العاصي، وقد قطع نصف رقبته، واستؤصلت حنجرته من الوريد إلى الوريد، بعد أن صدح صوته الندي بأغانٍ شعبية ثورية، تؤكد حتمية انتصار إعصار الثورة على الطغاة المجرمين: "يلا ارحل يا بشار/ يا بشار منك متاً، خذ ماهر وارجل عنا، وشرعيتك سقطت متاً، ويلا ارحل يا بشار/ يا بشار يا كذاب، تضرب إنت وهل الخطاب، الحرية صارت عل الباب، ويلا ارحل يا بشار/ يا بشار يا جرثومه، أقوالك منا مفهومة، أخبارك أخبار البومه، يلا ارحل يا بشار/ يا بشار ويا خاسيس ودم الشهيد مانو رخيص، وضبلي أغراضك بالكيس، ويلا ارحل يا بشار/ ويا بشار ويا مندرس، تضرب إنت وحزب البعث، روح صلح حرف الإس، ويلا ارحل يا بشار/ يا بشار طز فيك وطز يالي بحبيك ويلا بقرف اطلع فيك، يلا ارحل يا بشار/ يا بشار ويا جبان ويا عميل الأمريكان الشعب

السوري ما بينهان، و يلا ارحل يا بشار/ يا بشار يا ملعون مفكر علينا بتمون ..دم
الشهدا ما بنخون ويلا ارحل يا بشار/يا بشارويا دكتور حاج تلف وحاج تدور دمك في
درعا مهدور، ويلا ارحل يا بشار/ يا بشارويا خسيس إنت ألعن من إبليس، ويلا ارحل
يابشار/ وبدنا نشيلك يا بشار، بهمتنا القويه، وسوريا بدها حريه، وبلا بشارولا ماهر،
وهل العصابه الدمويه، سوريه بدها حريه، من ساعه الفترة حرامي شاليش ماهر
ورامي، سرقوا أخواتي وأعمامي ..يلا ارحل يا بشار"!!

(٢٠)

يلعن روحك يا ...!؟

(٢٦ / ١٠ / ٢٠١١)

هذه أهزوجة بإمكانها أن تزلزل كل الأشياء من حولك وتحت قدميك، وأنت تستمع إلى هديرها الصادر من أفواه إنسانية المتظاهرين المسلمين لإسقاط النظام النازي في سوريا المكزّمة.

هي أهزوجة منقوعة بحزن هؤلاء الناس الأبطال، الذين يتلقون أبشع انتقام من نظام فاسد ، يمتلك كل الأسلحة والأكاذيب، ويتفنن في أساليب القتل والتعذيب والتدمير والعقاب الجماعي...إنه نظام ترك في النفوس والقلوب كلّ اللعنات الموجهة إلى رهط الأبالسة في الكون كله؛ لتتحول عنهم إلى أحياء هذا النظام المجرم وأمواته المجرمين...

ومن ثمّ لم يعد بإمكان هذه الجماهير المكلومة المعذبة الباحثة عن حريتها، والمصرة على أن تنتصر مهما كانت أثمان هذه الثورة العارمة، أن تتستر على الأموات، فتذكر بعض محاسنهم إن وجدت!! وبذلك كان اللعن سلاحاً أقوى من كل الأسلحة المادية التي يتسلح بها الشبيحة في سوريا، وهو (الشعب السوري) يعبر عن صدق ضيق ذات اليد لدى الناس في مواجهة هذا النظام المجرم، الذي يمارس ما هو أبشع من البشاعة بحق الأطفال والنساء والعجزة...

"يلعن روحك يا حافظ على هالجحش يلي خلفته!!" ليس بإمكانني أن أضع هذه السيمفونية الشعرية المخضبة بالحرية المطلقة عنواناً لمقالتي؛ لأنّ العنوان ذاته يضيق بها، فكان لا بدّ من أن تكون في المتن، بين الكلمات الصافية، كما تصدح بها جموع المتظاهرين الأصفياء في سوريا الخضراء!!

ما أعظم إيقاعها، وما أشد إصابتها لكبد من يشعرون بمقتلها... إنّ ملك الدنيا وما فيها، لا يعادل أن تنطق هذه العبارة مرة واحدة، فكيف إذا نطقت ملايين أو مليارات المرات... إنها حالة تفقد العقل صوابه، وهي تشعرنا بأنها تحوش هؤلاء الملعونين المجرمين إلى هاوية الجحيم في الدنيا والآخرة!!

ما أنبلكم أيها الشاميون النبلاء، ما أجملكم وأنتم تصنعون ثورتكم الإنسانية، وتستنشقون هواء الحرية، وعمق روح الإنسانية، وعبق التاريخ الثائر، وعبرة الكون العظيم، ودماثة المحزونين المتأملين، وصبر الأنبياء والمرسلين، ولحمة الجائعين الشرفاء، وذللّ العابدين الأصحاء، وصفاء السماء الزرقاء، وحضن الأمهات الباقيات، وألسنة الصالحين الزاهدين، فتهزجون بأغنيتكم الحرة الأبية، فتطعنون بها المجرمين في كلّ ذرة من جلودهم التماسحية لو كانوا يشعرون: "يلعن روحك يا حافظ على هالجحش يلي خلفته!!"

نحن بشر... ونهايتنا كلنا أن نموت لنحيا، فنسعد أو نشقى في الآخرة... فما جدوى أن نكفّن باللعنات والشتائم؟ ما جدوى أن نتحول إلى وحوش ضارية مسعورة، فنقتل، ونعذب، ونكذب، وندمر... وهناك موت ساهر يترصدنا... ماذا حمل "القذافي" في جعبته الآن؟! اللعنات!! ماذا حمل بن علي، وصالح، ومبارك؟! اللعنات تنهال عليهم، فتغمرهم في قعر المزابل!!

أصبح بشار الأسد اليوم ، وأبوه، وأسرته، ونظامه... خطاباً ملعوناً في الدنيا والآخرة؛ لأنّ الناس كلهم غدوا يلعنون الظالمين المتجبرين العتاة المجرمين في النظام الطائفي في سوريا!!

سيسقط هذا النظام المتجبر القاتل في سوريا؛ لأنه مجرم ملعون... وستتحرر سوريا، فتعود إلى الناس فيها أغانيهم وأهازيجهم في الحرية والخصب والإنسانية!!

(٢١)

سوريا الأسد !؟

(٢٠١١/١١/٢)

من المساخر الكبرى أن ينسب بعض الانتهازين سوريا العظيمة في حضارتها وتاريخها العريق إلى مجرد جزارين ممسوخين غزاة، أكلوا خيرات البلد زوراً وبهتاناً، وعاثوا فيها فساداً وإفساداً، وأجرموا في أهلها إجراماً ما بعده إجرام، وبالذات منذ أن انطلقت حناجر السوريين في (سوريا الشعب)، مطالبة بإسقاط هذا النظام "الشبيحي" المجرم!!

عندما نتأمل مشهد الرعاع الذين يجندهم هذا النظام شبه البائد، وهم يتصارخون كاللبغاوات(الله، وسوريا، وبشار وبس)، مؤيدين لعصابات الشبيحة، وهم يقتلون الأطفال، ويستبيحون المحرمات، وينتهكون الأعراض، ويقصفون البيوت على أهلها، ويرشون الناس بالمبيدات الحشرية... نجد هؤلاء الرعاع يؤكدون حقيقة وحيدة، وهي أنهم باعوا عقولهم وقلوبهم وإنسانيتهم لنظام فاسد، غدا يستعبدهم، ويتفرعن عنهم، ويذلهم ؛ لنجد أيضاً أنهم مشاركون في الإجرام الذي يمارسه هذا النظام الخبيث بحق السوريين، وأن هؤلاء سواء أوعوا ذلك أم لم يوعوا، هم في المحصلة من شرّ البرية ؛ بعد أن باعوا أنفسهم لجيش يقتل، وأمن يعذب قبل القتل، وشبيحة يفعلون المخازي كلها!!

إن تسمية "سوريا الأسد" تضحكننا كثيراً بمرارة، على طريقة شرّ البلية ما يضحك، فبشار الأسد وزمرته هم بلية شعبنا في سوريا وأمتنا كلها، ولا بدّ أن يفلتر هذا الشعب تراب وطنه سوريا الحضارة والثقافة والإنسانية من نجس هؤلاء المستعمرين، الذين أكلوا في المواعين السورية، ثم تغوّطوا فيها، ولم يقدّروا الناس الطيبين الذين قدموا لهم "الحسنة"، عندما جاءوا إلى سوريا مكلومين معوزين، يستجدون الخبز، ومن ثم

لسنا في موقع أن نسأل "من أنتم؟!"؛ لأنكم معروفون لنا أيها الغزاة المتآمرون
الخونة!!

ألا تخجل أيها المتسلق الوارث غير الشرعي، من كونك غدوت ملعوناً مجرمًا مهزأً
على السنة كل الناس؟! ألا ترعوي، وتنظر إلى وضعك الأشبه بطير بوم مخلوع
الجناحين، منتوف الريش، المنبوذ على مزبلة... فتقرر أن تتنحى إلى أرض ما تردك؛
لتبقي لنفسك شيئاً من كرامة المجرمين، الذين لا يتوانون عن التماسك أمام حبال
المشنقة كمجرمي حرب غادرتهم قلوبهم وعقولهم؟! كيف تفسر هذا الصمود المتناهي
في البطولة والكرامة والإنسانية لهذا الشعب الذي يقض مضجعه، فتصحو وكلك
هواء منتن... والأطفال الشهداء هناك يفرحون لمنظرك الممسوس الشيطاني؛ إذ إنك
ترحل أطفالك إلى إنجلترا؛ لتقتل أبناء الأمهات السوريات العفيفات؟! أل هذه الدرجة
الحضيضية انحطت نواياك الخبيثة، فتكالبت جثتك على الكرسي المتن، تريد أن
تكون زعيماً إلى لأبد، ولو على خازوق، كما فعل أبوك، وبكل تأكيد كنت تفكر بأن
تسلمها بعدك لأحفادك؛ لأنك بلا أخلاق ولا ذرة شرف؟!

أيها الحشاش المتجدد بالتناسخ، يا حفيد هولوكو، يا أيها السيد الكذاب، يا
مستنقع الردى والخراب، يا أيها الملعون من كل السوريين الشرفاء...أوقف الآن
أوهامك، وكبل جحافل المرتزقة والشبيحة من حولك، فقد آن الأوان كي ترحل
ويرحلوا من هذه الدنيا التي تلفظكم، كما تلفظ النفايات في جوف الحريق... غادروا
الآن، فالوقت ما زال فيه بعض طريق آمن... ارحلوا، وخذوا كل النفايات والمؤيدين
الأفاقين، وبقايا النعال في وجوهكم المسوخة رغم صفائها الكذوب!!

سوريا لم ولن تكون للأسد المهووس أو للجحش أو للوحش أو للحفيد الحشاش؛
لأن العقاب في الأواخر.. وأخرتكم أنكم غزاة ومستعمرون وقتلة ومجرمون، وأنكم لم
تقدروا النعمة التي قدمت لكم في هذا الوطن الطيب الكريم، فرفضتم هذه النعمة
العظيمة؛ ليرفضكم هذا الشعب العظيم المتعالي في الرفعة والكرامة، وهو يرمي
حجارته على جمراتكم الخبيثة؛ كأنكم أبالسة الكون وضوايه في ثياب بشر...!!

(٢٢)

لا تصدقوا نظام الأسد!!

(٥ / ١١ / ٢٠١١)

طالب عضو المجلس الوطني السوري محي الدين اللاذقاني أن يطلق على الجمعة القادمة اسم "لا تصدقوا النظام"، الذي وافق على المبادرة العربية موافقة شاملة؛ لأن هذا النظام دموي، سفك دماء آلاف الشهداء، واعتقل عشرات الآلاف، وعذبهم تعذيباً فاجعاً، وقد يصل الأمر إلى وجود مجازر جماعية للأسرى، وهو يومياً يقصف البيوت والأحياء السكنية طوال ثمانية أشهر، وهو نظام طائفي، يحرض على الطائفية، ويخطط لحرب أهلية بين السوريين المتوحدين على إسقاطه، ويهيمن احتلاله واستعماراه على سوريا كلها براً وجواً وبحراً، من خلال توجيه جحافل الجيش والأمن وقطعان الشبيحة إلى القتل والتدمير والأسر والتعذيب في المجتمع السوري كله، من أجل أن يدمّر سوريا، ويخضعها لحلول سياسية أمنية، ستودي بالناس إلى التهلكة، على أيدي جزاري هذا النظام الفاشي!!

يمارس نظام بشار الأسد الآن الخطة الصهيونية في ممارسات الاحتلال الصهيوني لفلسطين، حيث كان هذا الكيان يعلن دوماً موافقته على أي حلول للتهدة والمفاوضات، وفي الوقت نفسه يمارس الأعاجيب من تحت الطاولة وفوقها، وفق ذرائع إن لم تكن موجودة، فإنه يخترعها من العدم. من هنا سيطلق هذا النظام قطعان الشبيحة للانتقام من السوريين الشرفاء، كما كانت وما زالت الصهيونية تطلق قطعان المستوطنين للقتل والحرق والتدمير والتخويف في المجتمع الفلسطيني. يضاف إلى ذلك أن هذا النظام الكذاب سيقوم بأعمال إجرامية، لقتل بعض العناصر من جيشه أو أمنه أو قطعان شبيحته، أو من طائفته، وبالذات الانتقام من بعض العناصر الموالية له التي لم يعد يرضيها إجرام هذا النظام، ومن ثمّ يحيل هذه الأعمال على ذرائع خروج من مندسين أو معارضين، كعادة الصهاينة الذين عودنا تاريخهم الإجرامي ألا يتوانوا لحظة عن القيام بعمليات ضد أنفسهم، وتحميلها للفلسطينيين، لشن الحرب على الشعب الفلسطيني في ظروف حالكة، كما حدث في اجتياح غزة؛ إذ

كثيراً ما كانت بعض الصواريخ تطلق بمؤامرة صهيونية؛ لإيجاد ذرائع لقتل المدنيين وهدم بيوتهم فوق رؤوسهم !!

بكل تأكيد، لن يصدق السوريون كلهم هذه المناورات الخبيثة والموافقات الملعّمة الصادرة من نظام عودنا على أنه مجرم باحتراف، فأجرم بحق السوريين كلهم، وكبدهم خسائر كبيرة، وهو يجسد الآن كل إمكاناته العسكرية التي كان يضحك بها رداً من الزمن على العرب والعالم؛ أي بأنه يعد العدة لمواجهة الكيان الصهيوني وتحرير الجولان... وها هو اليوم يثبت بالدليل القاطع خلال ثمانية شهور من القمع والاستبداد أنه نظام طائفي مستعمر، وأنّ على العرب والعالم كله ألا يضيعوا أوقاتهم، التي يفترض أن تنقذ الشعب السوري من كماشة النظام، في مبادرات الهدف منها أن تقدم مساحات من الوقت لهذا النظام كي يستمر في إجرامه ومخازيه... لا بدّ أن يقدم العرب والعالم الأخوين الضالين بشار وماهر الأسد مع رموز نظامهما المجرم إلى محكمة الجنايات الدولية، أو محكمة جنايات عربية تؤسس لهم خصيصاً؛ إذ لا يعقل ألا يقدم هؤلاء المجرمون للاقتصاص منهم؛ بسبب ارتكاب أيديهم المملوطة بالدماء والعار لمجازر ضد عشرات الآلاف من القتلى والجرحى والأسرى والمنكوبين في أعراضهم وأموالهم!!

لم يتوقف ولن يتوقف اجتياح نظام الأسد لسوريا وشعبها ومعارضيه؛ لأنّ صراعه مع الشعب السوري صراع وجود لا حوارات، مثله مثل الكيان الصهيوني الذي نعد صراعنا معه صراع وجود لا صراع حدود؛ وهذا الربط بين الكيانين العنصريين في فلسطين وسوريا تؤكده شواهد تاريخية وثقافية وإجرامية... مع وجود فارق وحيد هو أن الصهيونية ظاهرة استعمارية واضحة المعالم والأهداف، وأنّ طائفية النظام في سوريا ظاهرة استعمارية مقنعة ومفروضة بالاستبداد الأمني والشبيحة على السوريين كلهم، منذ أن تسلم الأب "حافظ" هذا الحكم الدموي في سوريا !!

على الشعب السوري، وعلى المعارضة السورية في الداخل والخارج، أن يدركوا جيداً - وهم مدركون بكل تأكيد- أن نظام بشار الأسد قد سقط أخلاقياً وإنسانياً، وكذلك سقط سياسياً، وأن إمكانية إسقاطه أمنياً وعسكرياً وشبيحةً هي مسألة وقت قصير لا أكثر ولا أقل، وأنّ تكتيكاته عن الإصلاح والحوار، وكل الأكاذيب التي يبدع في

نسجها منذ أن قامت الثورة السورية المباركة، هي خزعلات ذات حبال قصيرة...ومن ثمّ لا بديل عن إسقاط هذا النظام، وتقديم مجرميه إلى القضاء المستقل، وإصدار أحكام الإعدام بحقهم؛ لأنّ دماء الشهداء، وأعراض الأمهات، وأجساد الأطفال المعذبة، وتدمير سوريا... أغلى بكثير من أعناق عصابات نظام فاشي، ظهر إجرامه للقاصي والداني!!

عاجل، ومطلوب حالاً من المبادرة العربية، أن تؤسس محكمة جنایات عربية حيادية، وذات مصداقية، وأن تصدر قرارات لاعتقال بشار الأسد، وماهر الأسد، ورامي مخلوف، وبعض رموز النظام... باعتبارهم مجرمي حرب، وأن تنسق هذه المحكمة العربية المحايدة مع محكمة الجنایات الدولية؛ للتصديق على أحكامها، باعتبار هؤلاء مجرمي حرب دوليين أيضاً!!

(٢٣)

جمعة الله أكبر!!

(٦/١١/٢٠١١)

الفجيعة الكبرى التي تعيشها أمتنا العربية اليوم، هي الحالة التي يعيشها الشعب العربي في سوريا، بعد ثمانية أشهر من ممارسات النظام الإجرامية؛ لأن الوضع هناك لم يعد يطاق أو يحتمل، خاصة في ظروف الشتاء، التي بينت هذه الظروف أيضاً بعض ما يمارسه النظام باستخدام أسلحة متجددة في معاقبة الناس وإذلالهم، إذ إن نظام الأسد الطائفي منع المحروقات في البرد القارس من الوصول إلى الناس، هذا عدا عن التعذيب الذي سيوجهه إلى المعتقلين مستغلاً هذا البرد في قتلهم وابتزازهم.

من السخرية أن تطالب أمريكا الثوار في سوريا بعدم تسليم أسلحتهم للنظام، بعد أن أعلن هذا النظام مدة أسبوع لتسلمها!! المفارقة هنا أن أمريكا التي تدعم هذا النظام منذ نشأته إلى اليوم، وتدعو بشار الأسد في الظاهر إلى التنحي على طريقة رفع العتب أمام الشعب الأمريكي والعالم، تبدو لاعباً غيبياً، وهي تدرك أن المتظاهرين السلميين في سوريا، لا ينخدعون بهذه اللعبة الأمريكية المسيسة للفتنة، خاصة عندما توحى للعالم بأنها مع الثورة السورية ضد النظام، وهي في حقيقة أمرها لا تخرج عن عتبة إسرائيل المؤيدة للنظام، والتي تعد النظام في سوريا حليفاً إستراتيجياً لها، وصديقاً حميماً، على الرغم من دوره الممانع في الظاهر للتسوية في استعادة الجولان، التي باعها الأب، ثم صادق على بيعها الابن، ليرث "تأمر" أبيه.

السلاح الذي بين أيدي الثوار، هو ذلك السلاح الذي كان بيد ذلك الجندي العظيم، الذي انشق عن جيش النظام المجرم، وأعلن ولاءه للثورة والناس في جمعة "الله أكبر على من طغى وتجبر"، فقتل خمسة جنود مجرمين، قتلوا الناس والأطفال بدم بارد، قبل أن يرديه الآخرون شهيداً عظيماً، وحيّاً يرزق بإذن الله في جنان النعيم!!

يقول المتنبي :

عيد بأية حال عدت يا عيد / بما مضى أم لأمر فيك تجديد

أما الأحبة فالبيداء دونهم / فليت دونك بيداً دونها بيد

ينبغي أن يكون عيد الأمة كلها دعاء على الظالمين المجرمين المستعمرين كأنظمة
تتياهو، وبشار الأسد، وعلي عبد الله صالح... ودعاء للشهداء والمكالمين والمعذبين في
فلسطين وسوريا واليمن... وأن يكون يوم الحج الأكبر يوم "عرفات" وأيام التشريق،
من أيام الناس في التقرب إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء بزوال هذه الأنظمة
المستعمرة والمستبدة والفسادة.

العيد الأكبر في سوريا أن يسقط هذا النظام الفاشي، الذي لم تعد أكاذيبه
وجرائمه تخفى على أحد، وأن يحاكم عتاة هذا النظام الذين بالغوا في القتل والتدمير
والأسر؛ إذ إنه نظام كشف عن باطنيته الطائفية النازية، فبدا جهازاً أمنياً عسكرياً
شبيحياً؛ يسخر كل آليات القتل والإجرام للانتقام من السوريين الشرفاء، الذين
سكتوا على بشاعة هذا النظام أكثر من أربعين عاماً، وقد آن الأوان أن يتحرروا من
إجرامه وفساده المطلق، ولكنه تحرر سيكون بثمن غالٍ، يدفعه الشعب العربي
السوري في كل لحظة، تعلوا فيها الحناجر لإسقاط هذا النظام، عجل الله في زواله.

حتى مع المبادرة العربية التي وافق عليها هذا النظام المجرم، يزداد القتل، والأسر،
والتعذيب، والقصف للأحياء المأهولة بالسكان، والعقاب الجماعي بقطع الماء والكهرباء
والاتصالات والمازوت وحليب الأطفال. ولا يزال هذا النظام يمارس أكاذيبه في الإعلام،
مؤكدًا تساقطه وابتداله في كل حين!!

كل الطرق مغلقة نحو أن يبقى هذا النظام الفاشي يسوس الناس الهوان والعذاب
في سوريا... هذا نظام فاسد، انتهت صلاحية فساد. الوضع اليوم في سوريا ليس
مثل ذلك اليوم الذي قتل فيه حافظ الأسد أكثر من خمسين ألف في حماة وغيرها،

هذا يوم "الله أكبر على كلّ من طغى وتكبر"، ولا يوجد أكثر من نظام بشار الأسد طغياناً وتكبراً، وتحالفاً مع قوى الشر والضلال!!

الله أكبر، عندما يأتي هذا العيد المبارك، ولا يجد الأهل شهداءهم، وأسراهم، ولا يجد الناس أمنهم وسكينتهم، ولا يجد الأطفال قوتهم وحميمية علاقاتهم!! الله أكبر عندما يشعر المكلومون بمصائبهم، وجراحهم، وصبرهم، وظلمهم، وعذاباتهم في سجون الاحتلال الطائفي في سوريا!! الله أكبر عندما لا يجد الناس بيوتهم، وأقاربهم، وحلوى أطفالهم ولعبيهم!! الله أكبر على كلّ من طغى وتجبّر، عندما يسقط هذه النظام المجرم لأنه طغى وتكبر!!

(٢٤)

بشار الأسد وصلاة العيد!!

(٢٠١١/١١/٧)

عندما شاهدت جزار سوريا بشار الأسد، جالساً على الحصير في المسجد، في أثناء صلاة العيد... حمدت الله كثيراً على أنني أدت صلاة العيد في ساحة المسجد المجاور لسكني قبل أن أراه؛ لأنني لورأيته لتقاعست حينئذ عن الصلاة؛ إذ إنني بعد أن رأيته في تلك الصورة الكاريكاتورية جالساً كطفل وديع - يذكرني بمشهد ابني في يومه الدراسي الأول في الصف الأول الابتدائي- قررت أن أحذف هذا العيد من تاريخي العريق بالأعياد والمعايده، واكتفيت ببعض الاتصالات، وبعض رسائل الجوال أو البريد الإلكتروني، وبكل تأكيد سيضحي أهلي هناك بأضحيتي التي اشتريتها منذ أكثر من شهرين !!

ذكرني مشهد رؤيته جالساً على تلك الصورة اللعينة، صامتاً، مزموم الشفتين، مفتوح العينين، رافعاً رأسه؛ ليشاهد الخطيب... بمنظر زرافة غبية، ضلت طريقها، أو بأولئك الذين ينتظرون إقامة الصلاة على جنائز قتلاهم، ليمشوا في إثرها، أو بالمثل الشعبي الدارج " يا ما تحت السواهي دواهي"، أو بالمثل الآخر "بتوكل البسه عشا"... بدا كأنه مخلوق مسكين، عاجز، مضروب على قفاه، مدعوس على رقبته الطويلة، ممسوح به الأرض... ثم جلس ينتظر صدقات المارين على ناصية شارع مزحوم بالوجوه اللئيمة خلفه!!

بحثت حوله عن أخيه المجرم ماهر السفاح، وابن خاله الحرامي رامي مخلوف، وبعض العتلات المجرمين في نظامه المقبور بإذن الله... لكنني لم أرهم في بعض الصف الأول!! ربما كانوا في الصفوف الخلفية أو الوسطى، مندثرين بين وجوه كثيرة، بدت لي كلها كأنها تنتسب إلى عشيرة الشبيحة المجرمين بثيابهم المنعمة، وهم الذين أكلوا قلوبهم وعقولهم ثم تغوطوها؛ ليشموا روائحها الكريهة في كل حين!!

شر البلية ما يضحك ... بدا لي " الشيخ " حسونة كومة نفايات نظيفة، في كيس نفايات أكثر بياضاً، وأعلى بعض الشيء من كيس نفاية سيده بشار الأكثر بروزاً منه أفقياً، لأن حسونة كان أكثر بروزاً في المستوى العمودي، لأنه كبير النصابين في الإفتاء والتضليل، من الذين يتزبون بلحية مشدبة ، لكنها كلها مأخوذة ومزروعة من شعر كبيره إبليس !!

سبحانك اللهم ما أعظم شأنك... إن لك في خلقك شؤوناً!! فهؤلاء الذين يقتلون، ويدمرون، ويغتصبون، ويعذبون، ويسرقون، ويفسدون في الأرض...أصبحوا الآن في هذه اللحظة أمامك سبحانك كأنهم سيدخلون بعد دقائق إلى قبورهم ، ليواجهوا عقابهم، وأنهم في هذه اللحظة سيعلمون توبتهم ، لتظهرهم الكاميرا في صورة آدمية أو إن شئنا قلنا إنسانية، وهم في حقيقة أمرهم مجرمون وسفاحون ، يشربون دماء الأطفال الجوعى ...ولا نفاق الآن في صلاة العيد بعد نفاقهم!!

تذكرت حينها المحلل الكذوب أحمد الحاج علي أشهر أبواق بشار الأسد في الكذب والنفاق وشهادات الزور، الذي يكاد ينفجر جلده السميك عن جوفه المتخوم المنتن في ذبحة مسكونة بالأكاذيب والخزعبلات، في أثناء حديثه العصابي لقناة الجزيرة أو العربية عن المسلحين المندسين في مخيلتهم الحمقاء!! بحثت عنه بينهم ، لكنني لم أجده ، ثم وجدت عباءته الحمراء بعد ذلك، يضعها بشار الأسد على كتفيه ليسلم على المنافقين في معايداته بالرقعة؛ إذ لا أكثر من هذا المخلوق تزويراً للحقائق ورش السكر على الموت!!

أما السيدة المذمومة غير المبجلة بثينة شعبان كبيرة المستشارين الأفاقين المستعلين في طبقات النظام السفلية ، فبكل تأكيد لا يعقل أن تقف بجانب بشاري في هذا العيد الذكوري؛ لأنها تدرك جيداً أنه عيد للشبيحة ، ولا مكان لها بينهم!! لأننا إلى الآن لم نسمع عن وجود شبيحات للنظام في شوارع سوريا؛ وكأنّ هذه المهنة الملعونة غير الشريفة خاصة بالرجال وحدهم بدون النساء؛ فالنساء على أية حال يصعب عليهنّ أن يصبحن بعضلات، وإن وجد منهن من لها عضلات كعضلات الشبيحة، فحينها قد لا نفرق بين الشبيح أو الشبيحة فيما يظهر لنا... ثمّ ما حاجة النظام إلى

شبيحات، مادام "حزب اللات"، كما يسميه صديقي الخير بالسيمائيات، قادراً على أن يهيل أعداداً ضخمة من شبيحته على شوارع سوريا كلها!!

يتضخم إجرام نظام بشار الأسد في سوريا كلها، وفي حمص خاصة ، وفي "بابا عمر" تحديداً ، إلى حد أن هذا النظام على استعداد أن يزيل هذا الحي الثائر العظيم من سوريا، وربما يحلم هذا النظام الزائل على أية حال، بأن يطلق عليه فيما بعد قتله للأطفال: "بابا حافظ" أو "بابا بشار" أو إن تدنت الأمور في المسميات أن يسميه "بابا حسونة"....!!

لعنكم الله... ورعى الله سوريا وثورها... وعجل الله في تحريرها من دنس نظام الطائفيين المجرمين السفاحين!!

(٢٥)

فدوى سليمان والآخرون

(٢٠١١/١١/٨)

أن تقف الفنانة العربية السورية فدوى سليمان -حفظها الله- في وسط حشد كبير من المتظاهرين السلميين، الداعين إلى إسقاط نظام بشار الأسد المجرم، المؤمنين بحتمية سقوط هذا النظام الفاشي؛ المتأكدين من انهيار بنيان هذا النظام الطائفي في حضيض مزابل التاريخ، المصممين على بناء سوريا المستقبل الحرة...فهذا يعني أن رسالة الفن والإبداع الحقيقية تكمن أولاً وأخيراً في هذا التلاحم الإنساني الحميمي بين الفنانين والمبدعين والمثقفين من جهة والجمهور الذي ينتمون إليه من جهة أخرى، وهم بذلك يعرفون جيداً أنهم لا يمكن أن يكونوا في صف نظام مجرم فاشي، حتى لو كلفهم ذلك حياتهم أو حياة من يحبون.

إن رسالة الفن والفنانين تكمن في رمزيتهم العليا في عيون الناس، وبالذات في عيون محبيهم، وأن هؤلاء لا يمكن، إذا كانوا صادقين ومؤمنين بصفتهم الطليعي، أن يؤيدوا نظاماً فاشياً، طالما عبّروا عن فاشيته وظلمه بطريقة أو بأخرى في أعمالهم الفنية؛ لذلك أكدت الفنانة فدوى سليمان، وهي هنا كاسمها رمز للفداء والتحرر والالتحام بثورة الجماهير، أنها ليست كالآخرين المندسين في ألحفة الحياد البغيض، أو المتلفعين بأعبية النظام الفاسد، أو المغامرين بتكتيكية عبارة هنا أو عبارة هناك ضد النظام، ثم لا يلبثون أن يتراجعوا؛ ليخروا ساجدين على عتبات أسيادهم من الشبيحة والعسكريين والسياسيين المندثرين في هذا النظام الإجرامي اللعين... إنها الآن تتربع على قمة هرم ثورة حقيقية، لا بدّ أن تكون العاقبة لها، وأن الخزي والعار لكل الذين مسحوا تاريخهم الفني العريق بأحذية نظامهم الممسوخ، في أثناء لقاء في "تلفاز الدنيا" السفلية، يعلنون فيه شتمهم للناس والثوار، ويؤيدون نفاقاً وانتهازيةً أنظمة السادية والعار!!

أيها الآخرون المبتذلون، لتسقط توارىخكم الفنية الشخصية التي أبكتنا حزناً على الوطن والإنسان، وفرحنا لانتصاراتكم العظيمة في أفلامكم ومسلسلاتكم ومسرحياتكم وتمثيلياتكم وأغنياتكم، عندما كنتم تخوضون غمار تحديكم للظلم والظالمين، فتنتصرون، أو تُهزمون، ولكن تبقون منا ولنا... وها أنتم اليوم اخترتم أن تكونوا قائمة العار في جحور النظام الممتلئة بالنبيذ، والفاسقات العرايا، وبيع الضمائر الخبيثة، والمراهنة على دماء الأطفال والشرفاء... لن نكفر بأعمالكم التي جعلتنا نحبكم آنذاك؛ لأن الفن رسالة، والرسالة تبقى خالدة حتى لو تساقط حاملوها كتساقطكم هذا... لن نكفر بباب الحارة أو ضيعة تشرين أو يوميات مدير عام... لأنها أعمال فنية مبدعة، وإنسانية، وحياة مثلى لانتصار الثورات وإنسانية الإنسان... ولكنكم أيها الآخرون سقطتم كنفل التين، ولن نستسيغ مضغكم الآن أو بعد حين، إن لم تعلنوها صريحة تائبين نادمين متوسلين: أنّ الثورة في سوريا هي ثورتكم ضد نظام الطغيان والتجبر!!

إنّ من أخطر ما يوجع الناس الذين يبذلون دماءهم بحثاً عن حريتهم وإنسانيتهم وكرامتهم، أن يقف ضدهم رموزهم أو من ظنوا أنهم رموزهم في الثقافة والإبداع والفن؛ فهؤلاء هم رسل الجمال والخير والعدل؛ هم الذين يعلمون الشعوب كيف تتحرر من الظلم والجور؟ وكيف تصبر على مواجهة الطغيان؟ ومتى تثور؟ وكيف تثور؟!! عندما يتساقط هؤلاء الآخرون يصبح للتساقط والحضيض والعوالم السفلية معنى؛ لأن هذا التساقط لا يمكن أن يكون سياسياً أو اجتماعياً أو ثقافياً أو دينياً فحسب، إنما هو تساقط لا بد أن يكون أخلاقياً، وهذا التساقط سيجر معه كل التساقطات الأخرى على أية حال!!

أما أنت، أيتها السيدة الفنانة العظيمة فدوى سليمان، فقد وقفت وهتفت وأعلنت أن النظام ساقط ومبتذل وعتل زعيم وملعون، وأن رسالتك الفنية هي أن تكوني وسط هذا الحشد العظيم من الثوار، تهتفين معهم، وتشدين من عزيبتهم، وأنّ الله وحده هو الكفيل بحمايتك وأبنائك وأهلك وسوريا كلها من هذا النظام المجرم!! وليسقط الآخرون كما سقط رئيسهم الوارث المتغابي، سيداً في حضيض جحافل مجرمي الحروب وقاتلي الأطفال بدماء باردة!!

(٢٦)

أتراهنون على نظام الأسد؟!

(٢٠١١/١١/١١)

من يراهن على استمرار حكم بشار الأسد في سوريا... هو لاعب قمار بكل تأكيد!! حتى لو ربحتهم في القمار، أيها المراهنون على بقاء هذا النظام الفاسد، فهذا الريح لا بدّ أن يؤول إلى خسارة بعد حين!! لأن هذا النظام المتهوي قد سقط كلياً من دفتر سوريا الثائرة. وقد أسقطه هذا الشعب العظيم فرس الرهان الحقيقي في مواجهة هؤلاء المرتزقة الجلادين!! ولا قمار في ذلك بتاتاً؛ لأنّ الشعوب لا تخسر... فهي باقية... لأنها الماضي والحاضر والمستقبل... والخاسرون وحدهم هم أولئك الذين اعتقدوا في نزوة وهم أو سكر أو شيطنة: أن الشعوب مطية سهلة، يمكن أن تستسلم دوماً لنزواتهم وجشعهم وساديتهم!!

خسئتم أيها المراهنون على نظام تعرّى من أيّة محمّدة... على نظام مغناطيسي يللم إلى جسده المنتن كلّ مذمة ونقيصة... على نظام يمارس الإعدام كما تدوس حشيشته أعقاب السجائر... على نظام تسليح خلال نصف قرن من الاستبداد بكلّ السفلة والمنحطين المتلهفين للدماء، والجُلْد، وهدم البيوت، وانتهاك الأعراض، وإشاعة الفساد، والترخيص للفاسدين والقمرجيّة والشبيحة... على نظام بلا مستقبل، وبارث من القبائح والمخازي، وحاضر مشيع بهذه الحروب الشعواء المجرمة المدمرة، تصطلي بلظاها سوريا: مدنها، وريفها، وأطفالها، ونساؤها، وشيوخها، ورجالها، وشجرها، وحجرها، وماؤها، وخبزها...!!

أيها المراهنون الخاسرون... قفوا وتأمّلوا التاريخ... تاريخ كلّ جلاٍ ومستعمر وسفاك ملعون.. والحاضر أمامكم: أين زين العابدين؟ وأين مبارك؟ وأين القذافي؟! من كان يعتقد أن القذافي سيزول؟ هذا الذي دمّر ليبيا كلها، أين هو الآن؟! أين هذه الأنظمة الحديدية المنخورة بالصدأ في تونس ومصر وليبيا؟! من يراهن الآن على فلول بن علي أو مبارك أو القذافي؟! دفتر مزابل التاريخ يتسع لهؤلاء وأكثر منهم، هؤلاء الذين لم يراعوا في حق الله ثم حق الناس لومة لائم... هؤلاء الذين تفرعنوا... فاستباحوا الحي

...وأكدوا كثيراً أنهم سيبيدون الشعوب إذا استمروا في ثورتهم...ماذا كانت نهايتهم :
اللعنة ، والخزي، والعار، والموت ، وكل الشتائم المباحة... إلى يوم أن يبعثوا صاغرين
حايين عمياً صماً لا يفقهون!!!

من يراهن على استمرار بشار الأسد، ونظام بشار الأسد، وجيشه، وأمنه،
وشبيحته، وماله الحرام، وطائفته المتعنصرة.... هو كمن يراهن على أن القذافي
سيخرج من قبره، ويجمع فلول كتائبه، ثم يحتل ليبيا!! هذا رهان خاسر ... رهان
القمار الانتحاري ... رهان أن تباد سوريا كلها ولن تباد... ليبقى الأسد جالساً، ضاحكاً
بهستيريا على رمادها... إذن لا بدّ أن يرحل الآن... ربما لم يفت الوقت الآن تحديداً...
ربما تكون الآن هناك نافذة في جوف الأرض؛ كي يهرب منها هذا الرئيس المخلوع
المطلوب رأسه للعدالة ثم حبل المشنقة...ف "ينفذ بجلده أوريشه" إلى إيران أو روسيا
أو إلى الجحيم!! لا تراهنوا على هذا النظام، بعد أن ترك الخنجر غائراً في أجساد كلّ
السوريين وأرواحهم وحاضرهم ومستقبلهم !!

ثورة سوريا هي ثورة العرب في الوطن العربي كله، وكلنا نؤمن بأن الأكراد والبربر
والترك والأشوريين والفرس وغيرهم من العرقيات الأخرى في هذا الوطن الرحب -
باستثناء الصهاينة المحتلين في فلسطين - هم عرب أكثر من العرب؛ لأنّ الوطن
العربي ملك هذه الأمة كلها مسلمين ومسيحيين وغيرهم!! وسوريا اليوم تواجه غزواً لم
يفاجئنا؛ لأنه كذلك منذ أن وجد متآمراً شيطانياً ... ولكن الثورة السورية كشفت
القناع عن هذا النظام أو الاحتلال، ومن الواجب على الأمة كلها أن تقف مع هذه
الثورة العظيمة؛ للتخلص من هذا النظام الفاشي المحتل؛ الذي غدا يبرر للصهاينة
أسياده كثيراً من إجرامهم المتواضع، قياساً إلى إجرام عائلة الأسد؛ هذا الإجرام الذي
كسّر كلّ الحدود المعقولة في الإجرام العالمي، وخلال ثمانية أشهر فقط!

ما زالت أمامكم فرصة للرحيل المشرف؛ لحقن مزيد من الدماء والأعراض
والأموال... ما زالت هناك فرصة كبيرة متاحة لتفكيك نظامكم الفاشي، وتسجيل نقطة
رمادية في تاريخكم الأسود... ما زالت هناك فرصة لعدم الانتحار وحرق البلاد والعباد...
فاغتنموها وارحلوا "إلى حيث ألفت رحلها أم قشعم" (يضرب هذا المثل لما نتمنى أن
يذهب ولا يعود .وقد قيل: أم قشعم اسم ناقة ألفت حملها فوق نار مشتعلة).

(٢٧)

على هامش إسقاط نظام بشار الأسد!!

(٢٠١١/١١/١٤)

من البدهي أن يصوت نظام بشار الأسد في مجلس الجامعة العربية ضد تعليق عضويته؛ لأن الأفعى لا يمكن أن تعض بطنها!! وسيبقى هذا النظام رسوياً للكذب في سياق مضاعفة إجرامه ضد السوريين الثائرين على إسقاطه. ولا بدّ - في هذا السياق أيضاً - من أن تكون إجراءات الجامعة العربية الخجولة متسارعة في فرض العقوبات المحلية والدولية على هذا النظام؛ لمحاصرته والتسريع في إسقاطه، ومن ثمّ حفظ الثورة السورية، وبعد ذلك الإسهام معنوياً ومادياً في إقامة دولة مدنية حرة ديمقراطية في سوريا!! وإن كنا قد تعودنا ألا نثق بأي قرار يصدر عن الجامعة العربية لمصلحة شعبنا وأمتنا!!

ومن البدهي أيضاً أن يصوت نظام علي عبدالله صالح في اليمن ضد القرار؛ لأن هذا النظام يمارس الآن في اليمن - ولو بدرجة أقل - ما يمارسه النظام في سوريا؛ لذلك لا يختلف علي عبد الله صالح ونظامه عن بشار الأسد ونظامه؛ فالنظامان عسكريان استبداديان مجرمان، وقد أهدرا دماء السوريين واليمنيين؛ من أجل أكاذيب وخزعات، يتشبث بها هذان النظامان الفاسدان، ولم تعد مرواغتهما وأكاذيبهما تنطلي على أحد؛ كما بدت أكاذيب بن علي، ومبارك، والقذافي... قبل إسقاطهم!!

ومن البدهي على أية حال، أن يصوت نظام المالكي في العراق ضد القرار على الرغم من امتناعه عن التصويت؛ لأن هذا النظام لا يقل إجراماً عن سابقه، بعد أن بثّ المالكي في العراق فرق الموت تقتل العراقيين يومياً، وتفتت الشعب طوائف وأعراقاً؛ ليستمر هذا النظام الطائفي في مشروعه الاستبدادي القائم على استلاب العراق والعراقيين، لمصلحة النفط وأمريكا والمذهبية لإيران، وهذه هي طبيعته

الإستراتيجية التقاسمية في العراق تحديداً، وللمالكي شخصياً دور فاعل في شردمة الشعب العراقي، وتبديد خيراته الجمّة وسرقتها!

لكن الغريب أن تتحول لبنان، التي كانت يوماً ما تعطي دروساً في الديمقراطية والانفتاح عربياً، على يد نظامها ذي النهج التشرذمي الحالي أيضاً ؛ الذي يهيمن عليه "حزب الله" المتحالف مع إيران وسوريا، إلى صف الخونة والخيانة ؛ فتساند لبنان من خلال بعض أطراف النظام الطائفي نظام عائلة الأسد الذي أذاق لبنان واللبنانيين سواد الحياة وذليها، واستعمر لبنان عقوداً، وعاث فيها فساداً، وهو الذي أذكى الطائفية والحروب الأهلية في لبنان ، وبخاصة منذ دخول الجيش السوري إليها ، هذا الجيش الذي يستبيح دماء السوريين الآن!!

وقد كان نظام حافظ الأسد مسؤولاً مسؤولية مباشرة، بمساعدة أعوانه المتطرفين، ولعبه على عدة حبال في لبنان، عن كثير من المجازر والحروب هناك؛ وأنه اتخذ هذا البلد الحضاري الديمقراطي مطية؛ لإفراغ كثير من شحناته التأميرية على الوطن العربي كله ، وبخاصة على الفلسطينيين في لبنان...

فعدا عن مجازر حماة وتدمر ضد السوريين، التي تصل تقديرات الضحايا فيها إلى أربعين ألف شهيد، وخمسة عشر ألف مفقود، ومئة ألف مشرد... كانت هناك مجازر أخرى كثيرة أسهم فيها هذا النظام ، منها مجزرة "تل الزعتر"، بعد عشرة أيام من دخول الجيش السوري إلى لبنان، وقد سقط على هذا المخيم في اثنين وخمسين يوماً من الحصار والقصف أكثر من خمسة وخمسين ألف صاروخ وقذيفة، راح ضحيتها أكثر من خمسة آلاف شهيد فلسطيني ، إضافة إلى تشريد أكثر من ثلاثين ألف آخرين وليست مجازر صبرا وشاتيلا ببعيدة عن التنسيق بين هذا النظام والمتطرفين اللبنانيين والصهاينة. وكثيراً ما أسهم هذا النظام في حروب طائفية بلبنان؛ كتحالفة مع حركة أمل في الهجوم على المخيمات الفلسطينية مدة عامين ونصف ، وكان آخر مؤامراته شن تلك الحرب الشعواء على مخيم نهر البارد بلبنان بالتحالف من تحت الطاولة مع "حزب الله".

لقد آن الأوان للبنانيين الشرفاء أن يسقطوا حبال التآمر على وطنهم وشعبهم وتاريخهم، من خلال إسقاط التحالف البغيض بين بعض الأطراف اللبنانية، وعلى رأسها "حزب الله" من جهة، والنظام الأسدي الآيل للسقوط في سوريا من جهة أخرى، وعليهم أن يتنهبوا إلى المخازي التي تحدث جراء خطف السوريين المنادين بإسقاط النظام في لبنان، وتسليمهم للنظام السوري؛ كي يعدمهم بدمائه الباردة، بعد أن يذيقهم جحيم العذاب!! ولا بدّ أن يكون تحالفهم الحقيقي مع الشعب السوري، الذي طالما احتضن الشعب اللبناني في كثير من أزماته ومصائبه.

كذلك لا بدّ أن تتحالف الأمة كلها لتعرية النظام في سوريا، وإسقاطه، بعد أن ثبت بالدليل القاطع أنه نظام احتلالي استيطاني، كما هو حال احتلال المستوطنين الصهاينة لفلسطين.

إنّ ما اتخذته الدول العربية في الجامعة العربية ضد النظام في سوريا، يعدّ عتبة أولى، ينبغي أن تتلوها عتبات أخرى؛ أولها: الاعتراف بالمجلس الوطني السوري ممثلاً للثورة السورية، وقبل ذلك حماية الشعب السوري ومساعدته مساعدة فعلية على طريق نيل حريته، وتخلصه من هذا النظام الفاشي المجرم، الذي سقط أخلاقياً وسياسياً قبل أن يسقط نهائياً قريباً بإذن الله!!

(٢٨)

يا للعار يا بشار!!

(٢٠١١/١١/١٥)

هذا التشبث الغريب العجيب الفاجع بالسلطة في سوريا... أمر لا يصدق قبل ممارسات هذا النظام الفاشي!! هذا الإصرار على ممارسة القتل والأسر والتعذيب والتدمير والعقاب الجماعي وانتهاك الحرمات... أمر لا يدخل في الحسبان قبل الآن!! هذا التزوير واللف والدوران والكذب المفضوح والتلون بكل الألوان وألسنة المنافقين الأفاقين... أمر لا يمكن السكوت عليه اليوم أو غداً!! هذا التاريخ الضخم المتضخم للنظام من الخزي والعار والتآمر والطائفية والفاشية والفضائية... أمر لا تتصوره العقول كلها قبل نظام بشار!! هذا النفخ البالوني الهش بشعارات الممانعة والقومية وأكاذيب احتضان المقاومة والاستعداد لتحرير فلسطين والجولان... ثم التحول إلى القتل العشوائي للأطفال في حضن الأمهات بالمدن والأرياف... أمر لم يدخل إلى التاريخ الحصيف قبل إجرام النظام في سوريا!!

هذا النهج الجديد في استلاب الجيش السوري الوطني، واختطاف أجهزة الأمن والأمان، وإطلاق رعاك الشبيحة الملعونين على الشوارع، واستيراد المتطوعين الدمويين من الجوار المنهوب المغتصب باسم الطائفية والطوائف، والتهديدات الزلزالية التي وصلت أنفاسها إلى بعض أراضي القمر ووديان المريح، وشعارات الحرص على أمن الصهيونية المستعمرين الاستيطانيين النازيين، وتحريك مافيا القتل والإجرام، وإرهاب التآمر في الكواليس، وزعران السجون والبلطجية ومتعاطي الأفيون... وممارسة العمليات الإرهابية الموهومة من تحت الطاولات الخبيثة؛ لإلصاقها بما تسمونه المندسين والسلفيين والخونة... كل هذا ينبغي أن يدخل في تاريخ هذا العار "الأسدي" المخزي، الذي يجسده الآن نظام بشار الأسد في سوريا!!

هذه الأوعية الإعلامية الصفراء المسطحة المبتذلة المخزية المهترئة المتساقطة في الحضيض الانتهازي... وهذه الوجوه الإعلامية الأبواق الجوقة الصفراء الملوثة بوسخ

لعاب اللغة المهانة على ألسنتكم، وعندما تسهل من أقلامكم، وتبيض في أحضانكم ببيض التماسيح الملفع بدموعها السوداء الباردة... وهذه الألاعيب المفضوحة في كل حين، وكأنّ سوريا المقهورة الآن المستباحة المدمية؛ قد غدت جنة في بلاد "واق الواق"، حيث تبنون مملكتكم الكئيبة... وهذا الزعيم الأوحّد المبتذل - رغم ملابسه الأنيفة النظيفة- قد ولد من جوف الخراب والرّدى ومسالخ الضباع البشرية وسكاكين السكاري من قطاع الطرق وقراصنة البحر وطيور الرّخ، ولعنة الشياطين؛ عندما تبدع؛ فتنج منكم أقبح الأشياء أو جسد الغول الأسطوري المنتن في جسد بشر في الواجهة المحنطة، وفي الكواليس ديناميكية غول من أبشع الوحوش وما ساء في الكون!!

يا للعار يا يشار؟! هل تظن نفسك المبتذلة، غير الأبية الهاجعة في أتون زبالة التواريخ، ستحكم سوريا إلى الأبد، وتورث عارك لبنيك أيضاً؛ كما ورّثك أبوك عاره الأبدي؛ لتنفجر منكم الفضائح في كلّ هذه اللعنات الممتدة نحو مستقبل الأشياء كلها، تلعنك، وتلعن جذرك الآسن، ومستقبلك المخزي، وتزهو هذه اللعنات أيضاً حولك وفيك أغنية... ما أجملها وأعذّبها وأصفّاها وأنقاها، وهي تنير الوجود الكامل، وترسم الأمل المزهر، وتحيي المستقبل المشرق، على ألسنة هؤلاء الأطفال، بعد أن خرجوا من المدارس؛ ليعانقوا حشود الأهل البسطاء كلهم في شوارعنا الثائرة عليكم وعلى كلّ من حولكم: تسقط أنت الباغي، ويسقط أبوك الضالّ، ويسقط الوارثون الملعونون أمثالكم كلهم، ويسقط الانتهازيون الأفاقون الأنذال في معيتكم ، ويسقط المتصارخون لغيثكم في جنوب لبنان أو في "قم"... لأنكم حثالة البشر، ومجرمو حروب الردة والخيانة، والنازيون أحفاد أسياذكم الحشاشين، وهولاكو، وهتلر، وشارون!!

لن تبشر بالخير أبداً... ولن تكون في يوم ما أسداً أو حتى جرذا!! لن يكون عارك إلا نذيراً وإثماً!! وليس لك من اسمك غير المسخ في حدائق الحيوانات، سيدها ضبع الجيف والروائح الكريهة... وأنت سيد هذه الحرب الملعونة، تغتال الناس المكلومين بكل هؤلاء الخونة الطائفيين الملعونين، الساقطين في فجوات الموت والخراب واللعنة في عالمكم السفلي؛ عندما تغدو حقيقتكم وحدها مدنسة، نجسة، موبوءة... وقد آن أوان أن تُكنسوا من شوارعنا كلها، يا أيها الذين قد أكدتم لنا أنكم قد مسختم قبل اليوم قردة وخنازير وأشياء أخرى، وإن بدت لكم ثيابكم نظيفة وروائحكم معطرة؛ ولو

كانت هذه الملابس الثمينة تشعر بمرارة مخازيكم وعاركم؛ لما سترت للحظة عوراتكم
المنتنة، وجلودكم السميقة بالخراب واللعنات والطريق إلى الهاوية!!

(٢٩)

السيد الرئيس... أنت ساقط!!

(٢٠١١/١١/١٦)

تكاد تفقد نفسك - ربما من الضحك- من عمق السخرية السوداء، وأنت تستمع لأبواق النظام في سوريا في الإعلام، وهم يتحدثون عن السيد الرئيس: عمل... وفعل... ورأى... وقرر... ونفذ... وكأنهم عبيد في بلاط هذا السيد الرئيس، الذي جاء إلى الحكم في سياق أكبر مؤامرة تحدث في العصر الحديث على الشعب في العالم العربي... وحينئذ كما يقال في المثل الشعبي الدال: "صار للخرة مرة، وصار يحلف بالطلاق"... مع احترامي لأذواق القراء الأكارم.

وبعد أن يتحدث هؤلاء العبيد لسيدهم الرئيس عن فضائل سيدهم العاري من أي فضائل ومحاسن، يكيلون كيلاً من الشتائم والمساوئ للشعب، إلى حد أن جعل أحدهم أن كل الأفغان انتقلوا من بلادهم إلى سوريا للقتل والتدمير باسم الشعب ... من أين ولد هؤلاء العبيد لهذا السيد الرئيس؟! وكأن سوريا كلها بأرضها وشعبها وتاريخها وحضارتها في كفة ميزان، وهذا السيد الرئيس الموزون بالخزي والعار في كفة أخرى ... وميزانهم من بقايا موازين المرابين الجشعين لمستنقعات الرذائل...

السيد الرئيس ... أنت ساقط أخلاقاً، وشرعاً، وسياسةً... وأنت ساقط أيضاً عسكرياً غداً أو بعد غد ... قم الآن، وضع حداً لمهزلة بقائك على بحر من الدماء، مجللاً بعارك الأبدى!!

أنت أيها السيد الرئيس ... بليد أو مستبلد ... وربما غبي أو متغابي زمانك؛ لأنك تصر على استمرار في نزيف الدم من أجساد الشهداء، وفي أنيابك بقايا نهش اللحوم ... يا أيها السيد النهاش ... يا راعي الشبيحة وبقايا الحشاشين ... قم الآن فقد عزلناك؛ لأنك سيد للعبيد والأقحاب وحضيض آخر أسطوري، لا نقدر أن نتصوره الآن تحديداً!!

أيها السيد الرئيس ... بل يا غراب البين والردى ... إذا كان الغراب دليل قوم فإنه ... يمر بهم على جيف الكلاب!! دعنا نسألك سؤالاً ساذجاً: لماذا لا يقتل أو يعذب أو يعتقل ... جيشك الضال ... ورعاع أمنك المتوحشون ... وشبيحتك الحشاشون.. شخصاً واحداً من هذا الجمع الضخم في مسيرات تأييدك، لا أيدك الله، وفضح سترك؟!!

لنقل السؤال من وجهة أخرى : كيف تقتلون وتأسرون وتعذبون وتشردون وتدمرون وتنتهكون وتفعلون المخازي كلها في مسيرة صغرى في بابا عمرو، تنادي بإسقاط النظام: "ما عندنا رئيس للأبد... يسقط بشار الأسد"، ولا شيء يحدث من هذا عندما تسير جحفاً من الشبيحة وأتباعهم في مسيرة حاشدة تتصارع: "قائدنا إلى الأبد... رئيسنا بشار الأسد"؟!

لا تجب عن هذا السؤال؛ لأنك ولدت في جوقة المنافقين الانتهازيين الخبثاء بائعي الضمائر في وضح النهار؛ ولأنك كبيرهم الذي علمهم هذا الكذب الفاضح عن سوريا الأسد إلى الأبد... وها أنتم تجرمون!!

السيد الرئيس ... أنت ساقط أخلاقاً ، وشرعاً ، وسياسةً... وأنت ساقط أيضاً عسكرياً غداً أو بعد غد ... قم الآن ، وضع حداً لمهزلة بقائك على بحر من الدماء، مجللاً بعارك الأبدى!!

(٣٠)

نقل تمثال الشاعر أبي فراس الحمداني من حلب إلى حمص؟!

(٢٠١١/١١/١٩)

لم ينقل تمثال الشاعر العربي المعروف أبي فراس الحمداني من حلب إلى حمص؛ ولكن كانت هناك مطالبة بالنقل على إحدى اللافتات المرفوعة بإحدى المظاهرات ضد النظام الاستبدادي في سوريا.

يقول الشاعر: "نطالب بنقل تمثال أبو فراس الحمداني من حلب إلى حمص"!!

الشاعر أبو فراس الحمداني، هو ابن عم سيف الدولة الحمداني، حاكم حلب في القرن الرابع الهجري، وهو شاعر مشهور، على الرغم من عمره القصير (عاش ٣٧ عاماً). وقد ازدادت شهرته بعد أن أسرى إحدى المعارك بين الحمدانيين والروم، ويقال: إنه قضى في سجن الروم ثلاث سنوات، قبل أن يهرب منه في رواية، أو يُفتدى بالمال في رواية أخرى.

ما يهمنا هنا هو: بعد أن توفي سيف الدولة الحمداني، وتولى السلطة ابنه أبو المعالي الحمداني - وهو ابن أخت أبي فراس الحمداني - وكان أبو المعالي شخصية ضعيفة، يسيطر عليه أحد موالي سيف الدولة الحمداني (اسمه "قرغويه")، الأمر الذي لم يعجب أبا فراس الحمداني، الذي امتنع عن مبايعة أبي المعالي، واعتصم بمدينة حمص، ثم جند إليه أبو المعالي حملة، فدارت معركة، قتل فيها أبو فراس.

لا أظن أن الشاعر الذي رفع في مظاهرة ببلدة "جرجناز" بإدلب، يستعيد تلك القصة التي لجأ فيها أبو فراس الحمداني إلى مدينة حمص، قبل أكثر من ألف عام. وإنما - كما يبدو - هو موقف من مدينة حلب، العاصمة الاقتصادية لسوريا، وهي ثاني مدينة من حيث عدد السكان، ويعول عليها كثيراً مع دمشق في أمر إسقاط

النظام نهائياً، بحيث لو قامت ثورة شاملة في حلب، لما قامت لنظام بشار الفاسد الإجرامي أية قائمة.

ولعلّ كثيراً من السياسيين والمحللين يظنون أن حلب قد تصبح في أية لحظة "بني غازي" سوريا؛ أو منطقة عازلة ومحمية عربياً ودولياً، في سبيل إسقاط هذا النظام، الذي لا يمكن أن نتصوره بأكثر من كونه احتلالاً بغيضاً لسوريا، وهو يمارس هذه البشاعة في التدمير والقتل وانتهاك الحرمات والأعراض بسوريا.

علينا أن نؤمن بشعار أن الخيل الأصيل - وكل سوريا أصيلة على أية حال - تأتي في الأخير، من هذا المنطلق، ما زال السوريون والعرب والعالم، يأملون وينتظرون أن يكون لحلب الشهباء - عاصمة الدولة الحمدانية - الدور الأكبر في إسقاط هذا النظام، الذي يتفق السوريون جلّهم (أكثر من تسعين بالمئة) على أنه ساقط بكل المقاييس، وأنّ المسألة ليست بأكثر من مزيد من الوقت للانهييار الكامل.

عندما طالب "المغني الأول" في الثورة الشعبية السورية أن يحيي المتظاهرون مدينة حلب في قوله: حيوا حلب حيوها... جاء ردهم استنكاراً (وووووووووو)، وحينئذ التفت هذا المغني الثائر النبيه إلى عدد من المظاهرات النسائية اللافتة في حلب، فأردف (حيوا حرائر حلب حيوها)، فكان التصفيق الحار للنساء الحرائر الحلبيات، باعتبارهن مقدمات في مواجهة هذا النظام، الذي يصرّ على أن يقتل الأطفال، ويستبيح الأعراض!!

لذلك لا نأخذ مسألة المطالبة بنقل تمثال أبي فراس الحمداني من حلب إلى حمص على محمل الجد، بقدر كونها إيجاء إلى الدور الهامشي، الذي ما زالت تضطلع به مدينة حلب في هذه الثورة الكبرى، التي لم تعد (الثورة) تقبل بأي حياد في مواجهة نازية النظام الطائفي المستبد والعمل على إسقاطه!!

قال أبو فراس الحمداني مخاطباً حمامة، وقفت على غصن قرب نافذة سجنه:

أقول وقد ناحت بقربي حمامة / أيا جارتا هل تشعرين بحالي ؟

معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى / ولا خطرت منك الهموم ببالي

أتحمل محزون الفؤاد قوادم / على غصن نائي المسافة عالي؟

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا / تعالي أقاسمك الهموم تعالي

تعالي تري روحًا لدي ضعيفة / تردد في جسم يعذب بالي

أضحك مأسور وتبكي طليقة / ويسكت محزون ويندب سالي!؟

لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة / ولكن دمعي في الحوادث غالي

إنّ حلب هي هذه الحمامة التي يُنتظر منها أن تشعر بحال الثورة السورية نحو
إسقاط النظام، وأن تقاسم مدن سوريا وأريافها خبز الثورة، وأن تتذوق آلام الناس في
مواجهة النظام ، الذي تعرّى من أية فضيلة، وهو يمارس القتل والتدمير والجرائم
كلها بحق سوريا وشعبها!!

(٣١)

يحدث في سوريا الآن؟!

(٢١ / ١١ / ٢٠١١)

ما يحدث في سوريا الآن، على أيدي عصابات نظام بشار الأسد؛ الخليفة الطائفي للنهج الذي كرسه والده، منذ أن استولى على مقاليد الحكم، قبل أكثر من أربعين عاماً... هو طائفية عسكرية مجرمة؛ جعلت هذا النظام يتحكم بمقاليد الأمور كلها باسم طائفية أوهايم الخمسة بالمئة من الشعب السوري، في حين أنّ أكثر من ثلاثة أرباع طائفته الذين يشكلون الخمسة بالمئة هم مضطهدون من النظام نفسه، باعتبار هذا النظام يركب موجة الطائفية، لمصالحه الإجرامية.

ومن الطبيعي أن نكتشف الآن أن الزلازل والتهديدات التي كان يطلقها هذا النظام لحرق المنطقة كلها والعالم بأسره، في حال وجود تدخل عربي أو دولي لإسقاطه، كان يعني أنه يحضّر المنطقة لحرب قدرة بين السنة والشيعة؛ إرضاء للثقافة الاستعمارية الصهيونىأمريكية، التي تعوّل كثيراً على هذا النظام في هذا السياق تحديداً، بصفته نظاماً طائفيّاً، ينبغي له أن يظهر مجرماً في هذا الوقت بالذات، الذي يتداعى فيه بنيانه نحو الانهيار، ويساعده في ذلك تفشي ظاهرة الطائفية في الأجواء العربية الإسلامية المشحونة ببعض الصراعات المذهبية، التي تغذيها الصهيونية العالمية تحديداً.

كانت هناك فكرة عامة بين السوريين، وهي أنّ نظام بشار الأسد الطائفي، كأبيه... يتسلح بسلطته الطائفية الأقلية من خلال مجلس طائفي للسيطرة على سوريا، ومن ثمّ ليست القومية العربية، وحزب البعث القومي العربي، وأجندات الممانعة والصمود في مواجهة الكيان الصهيوني، والعداء للغرب وعلى رأسه أمريكا... سوى أقنعة، يتسلح بها هذا النظام لتثبيت أركانه الطائفية من جهة، وحكم سوريا بالحديد والنار والمجازر، وبالذات بعد أن تحرك الشعب السوري لاجتثاث هذا النظام من جهة أخرى؛ وهذا ما يفسر مجازر النظام الآن، وفي حماة وتدمر وغيرها في عام ١٩٨٢ م.

عندما انتقلت السلطة بالوراثة إلى بشار الأسد؛ كان واضحاً للعيان أنّ هذا الانتقال يأتي من منظور طائفي، ولا علاقة له بالسياسي أو البعثي القومي أو المقاومة والممانعة أو ما إلى ذلك، فهناك عقائدية طائفية تسيطر على النظام في سوريا، ويحاول هذا النظام دوماً أن يغييها في الباطن؛ ليحتفي في الظاهر بقضايا الأمة ومصيرها، وهذه أكاذيبه الأصيلية؛ لأنه في المحصلة حارس للمصلحة الصهيونية في الجوار (دولة الكيان الصهيوني)، ومحاولة من الكيان الصهيوني لاستمرار نظام طائفي ممتد من سوريا مع دول أخرى مجاورة لهذا النظام (لبنان، العراق، إيران)، بحيث يصبح هذا النظام بؤرة طائفية، يمكن تحريكها في أي وقت؛ لبث الخراب والدمار الذي لم تستطع إسرائيل ممارسته مباشرة في بعض المناطق العربية. وهنا يصبح دور النظام الطائفي في سوريا أقصر الطرق بالنسبة إلى إسرائيل والخارجية الأمريكية وغيرها، لمواجهة الحراك الشعبي العربي المعادي للصهيونية وإسرائيل في الوطن العربي كله، تحت شعار تفتيت الحراك الشعبي السني في المنظور الصهيوني.

لم يعد خافياً على أحد هذا الدور الذي تلعبه إسرائيل للحفاظ على نظام عائلة الأسد في سوريا، إلى درجة أن نكتشف بأن هذا النظام من صنيعه هذا الكيان الصهيوني، وكل ذلك يؤكد الدور الذي يقوم به النظام في سوريا للحفاظ على أمن إسرائيل في فلسطين المحتلة، وتوفير أمن الحدود الشمالية تحديداً؛ إلى حد أن إسرائيل نفسها اختبرت مرات عديدة ما لدى النظام من الوفاء بالتزاماته، من خلال بعض العمليات، ولم يكن هناك أي رد، ومن ذلك على سبيل المثال تدمير مفاعلات سورية النووية، وقد تكتّم هذا النظام على هذا التدمير تكتماً كاملاً.

ومؤخراً، رأى الصهيوني "عاموس جلعاد"، رئيس الهيئة الأمنية والسياسية بوزارة الدفاع الصهيونية، أن سقوط نظام الأسد في سوريا سيقترّب عليه حدوث كارثة تقضي على إسرائيل، وذلك نتيجة لظهور إمبراطورية إسلامية في منطقة الشرق الأوسط (مصر والأردن وسوريا) بحسب تعبيره. يمكن أن نعد هذا الرأي تهويلاً؛ لكنه في المحصلة يكشف عن موقف ترحيب الكيان الصهيوني بهذا النظام، الذي يعبر دوماً، عن كونه بوابة الأمن لإسرائيل، حتى وهو يهدد بكوارث ستحل على إسرائيل... إن تعرض لمكروه!! كنوع من الضغط على العالم وبالذات أمريكا؛ لإظهار التحالف

الإستراتيجي بين الكيانين المحتلين في المنطقة (الصهيونية في فلسطين والطائفية النصيرية في سوريا).

بهذا الكلام وغيره الصادر من الكيان الصهيوني تأييداً لنظام بشار الأسد، تؤكد إسرائيل وحلفاؤها في العالم، أنّ على النظام أن يلجأ إلى الاستعانة بطائفيته الأشمل والأوسع ؛ للتمترس خلفها في الحفاظ على احتلاله لسوريا، وهذا ما يفسر تسليح النظام لبعض الشباب العلويين المغرر بهم في سوريا، بحجة أنّ عليهم أن يدافعوا عن أنفسهم ، وأن يقتلوا ويدمروا؛ لأن السنة إذا استولوا على مقاليد الحكم سيبيدون العلويين!! هذه أكاذيب ومزاعم النظام الفجة؛ لأن وعي الشاميين لا يميز بين الناس بحسب أعراقهم ومذاهبهم، وأن ما يمارسه النظام الآن هو طريقة قذرة لتجنيد الآخرين الذين يفكون ارتباطهم به سياسياً ، من خلال حثهم على الالتحاق به طائفيًا ومذهبيًا؛ وكأنه نظامهم المنقذ لهم ، لا المنكل بهم.

كذلك، كانت هناك تهديدات طائفية مساندة للنظام في سوريا، من لبنان (حزب الله)، وإيران (الحرس الجمهوري)، ومالكي العراق (جيش المهدي)، ولم يتوقف الأمر عند التهديدات، بل هناك أفواج غازية من المرتزقة والشبيحة والطائفين، قدموا من لبنان والعراق وإيران إلى سوريا؛ لممارسة أعمال إجرامية ضد الشعب السوري المنكل به، من منطلق الطائفية، التي يحرص هذا النظام المعزول عربياً وإسلامياً وعالمياً على اعتبارها حصنه الأخير؛ ليس لبقائه في السلطة ؛ لأن هذا البقاء غدا من المستحيلات؛ وإنما ليعيث في سوريا فساداً وإجراماً !!

إنّ أخطر ما يحدث في سوريا الآن، هو أن يتعرى نظام الأسد من كل الأقنعة المزورة، التي خدع بها السوريين والأمة عشرات السنين، وها هو يكشف عن وجهه الطائفي الحقيقي؛ فيغدو بشعاً بذلك الوجه الطائفي القبيح المجرم، وبخاصة عندما يستعدي عصابات مذهبية عقدية محلية ولبنانية وعراقية وإيرانية...للإسهام بمزيد من الإجرام والقتل والتدمير واستباحة الأعراض والأموال والقيم في سوريا، وبذلك تغدو سوريا بين أنياب كلاب مسعورة؛ إن لم يتدارك العرب والمسلمون والعالم أمرها وأمر المخطط العنصري، الذي يعد النظام نفسه له باسم الحرب الطائفية المجرمة في سوريا؛ وذلك من خلال فرضها على المسيرات السلمية المنادية بإسقاط النظام!!

(٣٢)

التحالف مع نظام الأسد خيانة عظمى!!

(٢٢ / ١١ / ٢٠١١)

لم يعد التحالف مع نظام بشار الأسد في سوريا مصيبة فحسب، وإنما هو خيانة عظمى للدين والأخلاق والقيم الإنسانية، يرتكبها الأفراد والمؤسسات والدول... وقد بات واضحاً - على سبيل المثال - أنّ تحالف حزب الله في لبنان، والحرس الجمهوري في إيران، والصدريين في العراق... مع نظام بشار الأسد، والمشاركة مع هذا النظام في القتل والتدمير واستباحة الحرمات... هو أكثر من خيانة، بل هو جناية عظمى، يفقد فيها هؤلاء الخونة ذواتهم البشرية وإنسانيتهم المشبوهة، فيتحولون إلى متوحشين مجرمين، وهم يقفون بالكلمة والمال والسلاح بجانب عصابة النظام المسلحة بآلية القتل العمياء، في مواجهة ثوار الشعب الأعزل؛ في بحثهم عن حريتهم وإنسانيتهم، من خلال التخلص من نظام عصابة عائلة الأسد المجرمة .

ويعد وقوف بعض المثقفين والمبدعين والفنانين والإعلاميين... بجانب هذه العائلة المتوحشة، التي مارست إجراماً غير مسبوق بحق الأطفال والمدنيين، وفجعت الشعب عندما وجهت جحافل من الجيش والأمن والشبيحة والمرتزقة إلى ممارسة القتل بدماء باردة. ولم تعد هناك أية حجة أمام هؤلاء الحلفاء المساندين للنظام، وهم يرون هذا التاريخ البشع من المجازر والتنكيل بالشعب، وكل ذلك من أجل أن يبقى هذا النظام المجرم حاكماً لسوريا بالحديد والنار، وبمزيد من الانتقام والعقاب الجماعي، كما هي عادته وديدنه.

إن حسبة بسيطة جداً لأسباب هذا الخراب الشامل الذي يرتكبه النظام في سوريا، هي نتيجة لقرار اتخذه بشار الأسد، وهو قرار أن يبقى حاكماً لسوريا إلى الأبد، كما فعل والده من قبله... ولو كان هناك لدى هذا المخلوق الناصر لجميل سوريا والسوريين أية ذرة من الكرامة والإنسانية والعفة والخوف من العاقبة؛ لقرر في حينها، عندما كتب الأطفال في درعا: "يسقط النظام"... أن يتنحى أو يستقيل أو يفتح الباب

لانتخابات حرة شاملة، لا يترشح أو يترشح لها... بكل تأكيد لما حدث كل ما يحدث
لسوريا منذ تسعة أشهر تقريباً .

إن أكاذيب المؤامرات الخارجية على سوريا، هي من نسيج هذا النظام المتآمر على
الشعب، وهو نسيج طالما اشتغل عليه هذا النظام منذ نصف قرن، ومن خلاله أصبح
يستعبد الناس ويذلهم، وينتهك البلد بالفساد والإفساد والقمع المركب؛ وكأنه وجد
لهذه الغاية الفاسدة، التي بدت لنا واضحة في هذا الهجوم الفاضح على مدن سوريا
وأريافها، ما يؤكد حقيقة وحيدة وهي أننا أمام مشهد نظام يحتل الشعب، الذي لم
يعد يريده، بعد أن طاف به الكيل، ووجد هذه الفرصة الحميمة للتحرر من خلال
الربيع العربي.

لم تعد للنظام أية شرعية في سوريا، سواء أكان نظاماً فاسداً أم نظاماً عميلاً أم
كليهما؛ لأنّ من يمارس هذا الإجرام بحق المظاهرات السلمية، هو مجرم حرب، ومكانه
في زنازين محاكم الجنايات الإقليمية والدولية؛ وقد آن الأوان – منذ أكثر من خمسة
شهور- أن يرسل هذا النظام بصفته مجرم حرب إلى محكمة الجنايات الدولية!!

ويعد أي تحالف مع هذا النظام، حتى بالقول... جزءاً حميمياً من هذا النظام
الفاشي. ومن المهم أيضاً أن تتوسع الدائرة السوداء التي تشمل الدول والمؤسسات
والأفراد، الذين تحالفوا مع هذا النظام، ومدوا من عمره؛ لينكل بالسوريين، ويمارس
ضدهم أبشع الجرائم، التي لم يعد بالإمكان تسجيلها على صفحات قليلة؛ بعد أن
غدت مجلدات ضخمة!!

من حق الشعب في سوريا أن يحصل على حريته بدون أية خسائر يقدمها في هذا
السبيل، بل من حق هذا الشعب أن يملأ الشوارع بالمظاهرات المنادية بإسقاط النظام
وحلفائه، ومن حق هذا الشعب أن يقف معه العرب والمسلمون والعالم كله، بعد أن
أصبح نظام عائلة الأسد عدواً متوحشاً، وهو يمارس الحرب الشعواء على شعب أعزل،
قرر أن يتنفس الحرية بعيداً عن عباءة هذا النظام المنتنة.

علينا أن نؤكد مراراً وتكراراً أنّ التحالف – مهما كان نوعه مع نظام بشار الأسد
المجرم – هو خيانة عظمى، بل جناية عظمى يرتكبها هؤلاء الحلفاء المتساقطون بحق
الدين والأخلاق والإنسانية!!

(٣٣)

نهاية عصابات بشار الأسد!!

(٢٠١١/١١/٢٦)

عندما تُمسك قلمك؛ لتكتب عن أرذل شيء تراه في الوجود اليوم، بعد الكيان الصهيوني في فلسطين، لا بدّ أن ترى هناك بقعة داكنة منتنة، وتاريخاً أسود، وخسّة لا مثيل لها في الكون، ودماء مجرمين باردة برودة دماء التماسيح... هؤلاء هم بشار الأسد وعصاباته في سوريا اليوم؛ الذين غدوا ينكلون بأشرف ثورة تحدث في الربيع العربي؛ لأنها ثورة أمة ، ومصير أمة... نحو التحول من الشر إلى الخير، في تحقيق كرامة الإنسان العربي وإنسانيته !!

لقد "قرف" السوريون والعرب من تحمل سادية هذا النظام المجرم، الذي جعل الإجرام البشع شريعة سياسته الفاسدة المفسدة!! ولم يقل هذا المجرم الفاشي بشار الأسد كلمة واحدة عن ضرورة تنحيه أو الأمل باستقالته؛ ليقنع الثوار المسلمين المرابطين بأنّ هناك نافذة بعيدة لقلعه من الرئاسة إلى مزبلة التاريخ... كل ما عمله هو أن يصبّ الزيت على النار في ممارساته للإجرام وقتله الأطفال، وبث التعذيب إلى درجة لا يمكن أن يتحملها هذا الشعب باستمرار هذا النظام، الذي لن يقبل الناس بأقل من نهاية الإعدام لبشار الأسد وبعض قيادات عصاباته المجرمة، التي غدت تستبيح كل شيء في سوريا!!

هل يظن هؤلاء المجرمون، أصحاب الملابس النظيفة، المسروقة من عرق الناس وآلامهم ، أنهم سيحكمون سوريا بعد هذه الثورة العظيمة؟! هل يعتقدون مثل القذافي أن الناس مجرد جردان وصراصير ليدوسوهم بالأرجل؟! هؤلاء ثوار شاميّون، تربوا على أن تكون كرامتهم، وبالذات في حفظ أبنائهم وأعراضهم، أهم من رقابهم... وقد آن الأوان أن يسقط هذا النظام؛ لتكون نهايته أبشع نهاية يكتشفها الظلام الفاسدون القتلة.

إن العار والخزي سيلحق كل الذين يؤيدون هذا النظام وعصاباته الشبيحية، ومن الترهات والأكاذيب أن نصدق ولو للحظة أنّ هذا النظام المفترى المدلس، وهو يتحدث عن ثورة المؤامرة أو الناتو أو غيرها؛ لأنه نظام ولد أصلاً من عباءة التآمر ومافيا العصابات، والقول عدا ذلك هو جريمة ترتكب بحق السوريين المعذبين في مسالخ هذا النظام؛ باعتبارهم ضحية كبرى للجلاد وعصاباته وتحالفاته الملعونة.

إن أقلام المثقفين الملتزمين بقضايا أمتهم ومصير حضارتها وإنسانياتها، ينبغي لها أن تكون شوكة في حلق هذا النظام الفاسد، الذي تحول فجأة إلى احتلال، بل هو أسوأ من الاحتلال الصهيوني، في الأقل من خلال هذا الممارسات الإجرامية التي تمارسها عصابات نظام الشبيحة في سوريا، وفوق ذلك غدا هذا النظام يستورد المرتزقة الطائفيين، الذين سقطت أقنعتهم المزورة، يوم أن أعلن سمير القنطار أنه سيقطع أيدي السوريين، الذين يرفعون أيديهم بشعارات إسقاط سيده المجرم بشار الأسد!!

إن نهاية الأسد وعصاباته المجرمة غدت معروفة، وهي نهاية الخزي والعار واللعنة التي ستلاحقهم إلى قيام الساعة، ولن يكون مصيرهم بأفضل من مصير مجرمي الحروب في التاريخ البشري ؛ كهولاكو، وهتلر!!

ستنتصر الثورة في سوريا بإذن الله؛ لأنها ثورة قيم الخير والعدل والحق والجمال... ومن الغباء المطلق أن يطيل نظام بشار الأسد وعصاباته المجرمة تاريخ نهاية وجودهم الزائل. فهذا النظام لم يعد نظاماً ؛ لأنه غدا مجرد عصابات متهوية ؛ تقتل، وتسلب، وتستبيح، وتدمر...!!

نهايتكم أيها المنبوذون الملعونون الخونة على العتبات، وقد آن أوان رحيلكم؛ لتبقى أرواحكم الخبيثة مصدر إبداعنا وأقلامنا!! نلعنكم ؛ فنؤكد بذلك أننا إنسانيون بعد أن تحمّلنا وطأ أقدامكم على أرضنا المباركة، وصبرنا على قتلكم لأطفالنا، وسلخكم لجلود أسراننا، وانتهاككم للأعراض، ونشركم لقطعان الشبيحة والطائفيين؛ يغزون كلّ شيء...

لو كانت لديكم ذرة واحدة من الكرامة لرحلتم!! لو كانت لديكم ذرة واحدة من الشهامة لما قتلتم الأطفال!! لو كانت لديكم ذرة واحدة من الشجاعة لما حشدتم هذه الحشود الضخمة من القتلة والمجرمين!! لو كانت لديكم ذرة واحدة من الإنسانية لقدّرتم هذه الثورة المسالمة وهي تنادي بإسقاطكم؛ فسقطتم!! لو كانت لديكم ذرة واحدة من الإيمان لتبرأتم بعضكم من بعض!!

(٣٤)

الأمهات السوريات وشبيحة بشار!!

(٢٠١١/١١/٢٨)

الأمهات الثكالى هن الأمهات اللاتي يفقدن أبناءهن في هذه الحرب الجائرة، التي يشنها نظام بشار الأسد على مدن سوريا وأريافها... على أناس يطالبون بمطالب مشروعة تدعو إلى إسقاط نظام بشار الأسد الفاشي، الذي لم يعد شرعياً، وبخاصة بعد أن مارس هذا النظام الكبائر كلها من خلال: القتل، والأسر، والتعذيب، وانتهاك الأعراض، والتدمير، والتشريد، والاختطاف، والسرقه، والحرق، والاغتيل، والطائفية، والأكاذيب الإعلامية، وحشد رعاي الشبيحة والمرتزة، وتجييش الجيش والأمن والطائفين؛ لسفك دماء الأطفال قبل دماء النساء والشيوخ...

هذا كله يجعل الواقع في سوريا الآن أكثر خيالية من الخيال، ونحن نرى هذا النظام، وقد تحول إلى وحش كاسر، يبيد كل شيء؛ على طريقة "عليّ وعلى أعدائي"... ثم من هم أعداء هذا النظام الطاغي؟! إنهم أطفال ونساء ورجال خرجوا إلى الشوارع، يتغنون سلمياً بشعار: "الشعب يريد إسقاط النظام!!" هذا الشعار الذي غدا يصوغ حلم الربيع العربي في سوريا؛ ولم يستوعب نظام عصابات بشار الأسد هذه الحقيقة المتوهجة، التي أسقطته أخلاقياً وإنسانياً على أية حال!!

إن عصابات بشار وماهر الأسد، تدرك جيداً أنها تتحمل جرم استباحة كل شيء في سوريا؛ اعتقاداً منهم أنّ هذه هي الطريقة الوحيدة الأسلم لإخافة السوريين وتركيعهم؛ ومن ثمّ استعبادهم، كما عمل حافظ الأب يوم أن أعدم أربعين ألف إنسان في مدينة حماة عام ١٩٨٢م. وبود هذين الوارثين للخراب والردى أن يدفنا نصف الشعب السوري؛ ليتمكننا من العيش في أمن وأمان، من خلال الاستيلاء على البلد، الذي عاثا فيه مع والدهما قبلهما فساداً وإفساداً لأكثر من أربعين عاماً!!

كلنا شاهدنا أم الطفل الشهيد ابن عشر السنوات، الذي هجمت عليه تقبله باكية، بصوتها الذي يزلزل القلوب، وكانت تحاول أن تعيده إلى الحياة بكل إمكانات أم تفقد وعيها، وهي تتشبث بحياة ابنها العاري المضمخ بدمائه؛ وكأنها لم تترك أية وسيلة كي يتحرك هذا الابن أو يفتح عينيه أو تصدر عنه أنة نفس خافتة ؛ لتؤكد وجود حياة، تضئ قلبها المفجوع الذي غادرها؛ ليحتضن هذا الابن أو الشمعة التي ذوت قبل أن تشتعل؛ وكان القاتل بندقية يحملها الجزار بشار الأسد أو أخوه ماهر أو ابن خاله رامي مخلوف أو صهره آصف شوكت أو أحد شبحتهم أو ما يجيشوه من هؤلاء القتلة المجرمين... إلى صدر هذا الطفل، الذي غدت أمه تفديه بروحها ، فتمسك به، فتمزقه في كل أنحاء جسده ، فتحضنه بقوة جسدها كله... كي يعود إلى الحياة أو تذهب معه إلى الموت... لكنها لا تملك غير أن تشعرنا بأن بنادق عصابات النظام المجرمة قد اغتالته... واغتالت مئات الأطفال، وعدّبت الآلاف منهم... وكأنّ هذا الإجرام هو وحده الذي وجد في تواريخ البشر كلها، وهو يقصف أعمار الأطفال!!

كذلك، شاهدنا تلکم الأم العجوز، وهي ترثي فلذة كبدها، ولم يعد لها في بقايا عمرها سوى هذا الابن، تتوكأ عليه ، ثم اغتالته فرقة ماهر الأسد العسكرية، التي نكلت بالسوريين وأمهاتهم؛ فقطفت حياة هذا الابن من بين يدي أمه العجوز؛ فلم تجد غير القصيد الحزين ، تكسّر به قلوب المكومين بسكاكين إجرام هذا النظام، فتدفقت حشرات شعراً، وهي التي لم تظن يوماً أنه سيرحل قبل رحيلها!!

وتلكم أم أخرى لم تترك أية مساحة من قدمي ابنها الشهيد، لم تقبلها... كانت تعجن قدميه بدموعها الدفاقة، كأنها تغسلهما بدمائها المضيئة المشبعة بدموعها الذهبية، فتغدو دموعها أكثر من المسك، الذي يؤكد أن هذه الدموع الدفاقة، ستبقى خالدة، تجسد حياة حقيقية لهذا الموت الحر – الشهادة – على أيدي مجرمي نظام بشار الأسد، الذين تحجرت قلوبهم وأنتنت، وهم يقتلون هؤلاء الأبناء الباحثين عن حريتهم، بعد أن رضعوا حليب هؤلاء الأمهات "المقدسات"... وعندما نبحث عن أبناء رجالات هذا النظام الفاسد؛ ستجدهم جميعاً، مثل أبناء بشار الأسد، ينعمون في حدائق لندن وملاهيها بأموال أيتام سوريا وأراملها!!

أمهات ثكالى بالمئات والآلاف وعشرات الآلاف، غدون الآن يتجرعن آلام الثكل واعتقال أبنائهن وتعذيبهم إلى درجة السلخ والتقطيع والقتل... ويكفي أن نشير إلى تلك الأم التي جاؤوا بصحبة أخيها الرهين لديهم، لحين حضور زوجها المعارض، وبعد أن فقدوا الأمل باعتقال الزوج، هددوها بأنهم سيأخذون ابنتها ابنة الثلاثة عشر عاماً رهينة في المرة القادمة... وسيحصل لها كذا وكذا... فما كان منها إلا أن تهرب بابنتها إلى المجهول؛ مضحية بأخيها، حفاظاً على عرض ابنتها!! ففي أي عالم وحشي يعيش هؤلاء المجرمون الذين تربوا على أيدي نظام طائفي مجرم!!

في كل حين... ستجد هذا النظام في إعلامه المميز بالكاذب والخرافات، يبتز أهالي الشهداء والأسرى، والجرحى؛ مهدداً بمزيد من القتل والأسر والتعذيب... والمهم في المحصلة أن يسجلوا رواية ما؛ يؤكدون فيها بعض أكاذيب النظام، وذلك من خلال تحميل المسؤولية لمندسين أو متآمرين... وعصابات النظام هي السبب في هذا الإجرام كله... إذ إن هذا النظام - بكل تأكيد - يجند العصابات لممارسة كل أنواع الإجرام؛ وليتخذ أعمالهم ذريعة لممارساته العسكرية والأمنية الإجرامية؛ لأنه نظام عصابات مافيا المؤامرة والطائفية والفساد...!!

لن تكون أبواب السماء مقفلة في وجه دعاء تلكم الأم، التي رفعت يديها المرتعشتين إلى السماء الملبدة بالغيوم، بعد أن طافت قبلاتها على وجه ابنها الشهيد وصدره الذي اخترقته رصاصة المجرمين... ودعت الله جلّ شأنه: أن يقتص من بشار الأسد، وأن يذيقه مع نظامه كأس الدمار والهلاك؛ لأنه طغى... وتجبّر... وأشعل الفتنة الكبرى!!

(٣٥)

هل تعلم أن سوريا في عهد آل الأسد...!!؟

(٣٠ / ١١ / ٢٠١١)

لن تتفاجأ... عندما تصلك عبر البريد الإلكتروني قائمة ذات معلومات مهمة جداً؛ عنوانها غير المبهج: "هل تعلم أن سوريا في عهد آل الأسد...!!؟" ؛ وذلك لما فيها من دمار وخراب لحق سوريا الحضارة، وشعبها الأبي؛ بسبب هذه العائلة التي أفقرت الناس هناك، واستولت على خيرات البلد، ووضعت الدولة السورية على هامش الدول في العالم، بعد أن حولتها إلى مجرد عذبة لعائلة الأسد وأزلامهم وشبيحتهم؛ فنخروها بالفساد والمفسدين، الذين ترعرعوا في عهد هذه العائلة المتآمرة، منذ أن وجدت إلى اليوم، على سوريا والسوريين والعرب أجمعين!!

ثمّ ها هي عصابات هذا العهد قد غدت اليوم تستبيح سوريا كلها تحت نظر الداني والقاصي؛ لمجرد أن ثار الشعب مطالباً بحريته في التنفس هواءً نقياً غير هواء هذا العهد المزمّن المنتن... وعدا عن ذلك، فقد غدا هذا النظام يستورد قطعان الشبيحة والمجرمين من العراق وإيران ولبنان... باسم المذهبية الطائفية البغيضة.

وكان مما جاء في قائمة الخزي والعار لهذا العهد الأسدي التتري، بقيادة هؤلاء الحشاشين الجدد:

هل تعلم أنّ سوريا في عهد آل الأسد المجرمين : صُنفت في مرتبة آخر الدول في الاستثمار العالمي (مرتبتها ١٤٠)، وأن أسعار السيارات - على سبيل المثال - في سوريا هي الأعلى في العالم، وأن في سوريا ٣٠٠ موقع أثري من أهم المواقع في العالم، ولا تعد من الدول السياحية، التي تدرّفها السياحة أموالاً طائلة!!

وهل تعلم بأن سوريا، في عهد هذه العائلة الملعونة، تخزّن القمح مدة خمس سنوات، وتصدّره للعالم، ومع ذلك يعد الطحين فيها هو الأعلى، حتى بين دول الخليج

العربي، التي ليس لديها زراعة، وأنّ الخضار والفواكه السورية تُصدّر إلى دول كثيرة في العالم، في الوقت الذي يحرم فيه الشعب السوري منها، وأنّ شخصاً مجرماً واحداً في سوريا (هو السيد الملعون رامي مخلوف - أهلكه الله تعالى!!)، يملك ٦٣% من مقدرات الاقتصاد السوري، وأنّ هذا المخلوف الفاسد هو ابن خال بشار الأسد، وهو واجهته الاقتصادية أيضاً، وأنّ هذه اللصوصية "البشارية المخلوفية" هي التي جعلت نسبة ٦٠% من الشعب السوري تحت خط الفقر؛ أي أنّ دخل الفرد الواحد، عندما يكون تحت خط الفقر، يكون عادة أقل من دولار واحد في اليوم ... وهذا فقر مدقع!!

وهل تعلم أن إنتاج سوريا من النفط هو ٨٠٠ ألف برميل يومياً ؛ أي ما يقارب ثلث إنتاج دولة الكويت النفطية اليومية، وهناك عشرات الآبار ما زالت مغلقة، وأن دخل النفط كله لا يدخل في الموازنة السورية العامة، لأنه يذهب إلى حساب القصر الجمهوري الخاص بعائلة الأسد المجرمة.

كذلك لدى سوريا من الآثار والذهب المدفون في بعض الأرياف، ما يجعلها دولة غنية، ومع ذلك يمنع التنقيب عنه، وبخاصة في مناطق بصرى وشهباء وقارة... وكل ذلك من أجل أن تبقى هذه العائلة ذات سيطرة كلية على هذا الشعب المضطهد، الذي تتبع معه السياسة الأسدية التدميرية أسلوب إفقار الناس فقراً مدقعاً؛ لكي يبقى الشعب يلهث يومياً وراء رغيف الخبز، ومن ثمّ لن يفكر حينئذ بالسياسة وما يقع عليه من ظلم وفساد ناتج عن هذه العائلة!! وفي هذا السياق، تعد سوريا الدولة الثانية في العالم، بعد كوريا الشمالية، التي تورث الحكم الجمهوري عنوة، على الرغم من كون هذا الحكم لا يورث مطلقاً!!

وهل تعلم أنّ عهد آل الأسد يتقصّد تدمير فئة الشباب في سوريا تحديداً، وبذلك أصبح حلم ٩٠ بالمئة من طلاب الجامعات في سوريا، هو الحصول على "فيزا" للسفر إلى إحدى دول الخليج العربي أو أوروبا، وهذا ما جعل أكثر من مليون عامل سوري، يعملون في لبنان، وأنّ كثيراً من السوريين ماتوا غرقاً في أثناء محاولتهم الهجرة غير الشرعية إلى قبرص . والأدهى والأمر من ذلك كله، هو أن حفل الزفاف في سوريا يحتاج إلى موافقة أمنية من عصابات آل الأسد الأمنية!!

وهل تعلم بأن المستثمرين السوريين المغتربين في أنحاء العالم المختلفة - في عهد بشار الأسد- يملكون أكثر من ٢٠٠ مليار دولار، وأنهم يمنعون من الاستثمار في سوريا، حتى لا ينافسوا المجرم اللص الأكبرامي مخلوف ابن خال بشار الأسد ، الذي - كما أسلفنا - يملك حوالي ثلاثة أرباع الاستثمارات في سوريا...

كذلك هناك سوريون قد ولدوا خارج سوريا، ولا يملكون جوازات سفر سورية، ويمنعون من الدخول إليها، وأن عدد المغتربين السوريين أكثر من عدد السوريين في سوريا، وأن أكثر من ٣٠٠ ألف سوري في سوريا، سحبت منهم الجنسية السورية؛ لأنهم أكراد!! ومن ثم لا يستطيع هؤلاء التعلم في الجامعات السورية، أو التوظيف في الدولة، أو ممارسة الحياة المدنية طبيعياً.

وهل تعلم بأن سعر الكهرباء في سوريا، في عهد عائلة الأسد الفاسدة، يباع للمواطن السوري بسعر خيالي؛ علماً بأنه يجب أن يكون مجاناً أو شبه مجاني!! وعلماً بأن سوريا تصدر الكهرباء إلى لبنان والأردن وغيرهما... بل تنقطع الكهرباء عن العاصمة (دمشق) ساعات وساعات، وأن "فاتورة" الهاتف الأرضي أحياناً تساوي ربع راتب موظف، مع العلم أن أغلب الدول العربية هواتفهم الأرضية مجانية أو شبه مجانية، وأن ٦٠ بالمئة من العائلات السورية لا تملك منازل، وهم يستأجرون عند تجار البناء التابعين لهذه العائلة المفترية، وأن ٢٠ بالمئة من الشعب السوري يملكون بيوتاً بالتقسيط و"التمليط" من البنوك، وأن معاش موظف في الدولة ربما لا يكفي لإيجار بيت في منطقة نائية، علماً بأن سوريا تعدّ من أغنى الدول العربية؛ إذ إنها تمتلك اكتفاء ذاتياً من الموارد جميعها، ومع ذلك ما زال شعبها المستلب، في عهد آل الأسد الحرامية، أفقر من شعب السودان ، على سبيل المثال!!

وما لم يذكره التقرير هو ممارسات هذا العهد أو العائلة الإجرامية اليوم، وهو: هل تعلم أنّ نظام بشار الأسد منذ تسعة أشهر قد ضرب أرقاماً قياسية في التنكيل بالسوريين، على أيدي البلطجية والشبيحة والطائفين، وتجييش الجيش والأمن؛ لقتل الأطفال، وانتهاك الأعراض، وسحل الناس على الشوارع، وسلخ الجلود في سجون الاعتقال والتعذيب، والتأمرو بث المتأمرين لهش لحوم الناس وأعراضهم وأموالهم، وتدمير البيوت فوق رؤوس ساكنيها، والكذب المفضوح أو المسخرة في وسائل إعلام

النظام الصفراء المخزية، واعتقال عشرات الآلاف إن لم يكن مئات الآلاف، وقتل الآلاف إن لم يكن عشرات الآلاف، وتشريد مئات الآلاف إن لم يكن الملايين... وكل ذلك من أجل أن يبقى هذا المجرم بشار الأسد، على كرسي رئاسة سوريا ، الذي سلبته هذه العائلة الطائفية الفاشية؛ ليستمر إجرام هذا العهد وفساده واستباحته للدماء والأعراض في سوريا!!

(٣٦)

شبيحة الإعلام الهيميون؟!

(٢٠١١/١٢/٣)

غدا مصطلح "الشبيحة"؛ بكل ما يعنيه من رذائل الأكاذيب، والشر، والخبث، والبلطجة، وممارسة ما هبّ ودبّ، وما لم يسجل في القواميس... أو ما لم نتصوره في الخيال من أساليب القتل والإجرام... مصطلحاً رائجاً عالمياً؛ والفضل في ذلك كله يعود إلى مافيا نظام الشبيحة بسوريا، في كل مجالاته المعيشية والسياسية... بدءاً من رأس النظام (بشار الأسد) وانحداراً إلى أصغر شبيح أو شبيحة عندما يعلق بلغة ركيكة على مقالة تكتبها ضد نظامه الشبيحيّ: "انتا عميل والسد رئيس سوريه للابد"؛ يعني قصدهم "عنزة ولو طارت" في ثقافة رعاك الشبيحة الهيميين!! (وهنا أعتذر للغويين عن جمع بهيمة على هيميين، والصحيح أنّ الجمع بهائم . والبهيمة تعني: أنّها كلّ حيّ لا يُميّز؛ أي أنه أُبهم عن أن يميّز ويفهم).

نعتقد أنّ الحرب الإعلامية في الربيع العربي هي من أهم الحروب كلها على الإطلاق؛ سواء أكانت هذه الحروب ساخنة(عسكرية) أم باردة (سياسية)؛ لأنّ الإعلام طاقة إخبارية طليعية في قيادة الأمم نحو مصيرها وأهدافها وربيعها التحرري، ومن ثمّ لا يمكن أن ينجح أي إعلام ذي سياسة شبيحية بهيمية كالإعلام الشبيحي الهيمي المؤيد لنظام بشار الأسد وممارساته الإجرامية في سوريا؛ فأية لغة أو صورة أو بيانات إعلامية تصدر عن هذا النظام غير الشرعي أو تؤيده؛ هي تؤيد إجرامه بالتأكيد، وهي خطابات إعلامية مقوّضة ومنهارة ومزوّرة، وأنها تؤكد بهيميّتها أو عدم قدرتها على التمييز بين الصالح والطالح، ومن ثمّ يصبح حالها مثل حال تلك الدجاجة الهيمية المسكينة، التي حفرت وعلى رأسها عفرت!!

هكذا كانت حال السيد وليد المعلمي، عندما عرض شريطاً "مفبركاً"، فيه مشاهد، يزعم أنها مما يحدث على أيدي المندسين في سوريا عام ٢٠١١، ثم تبين مباشرة أنها

من مؤتمرات نظام المعلمي في لبنان عام ٢٠٠٨... هذا هو نظام الشبيحة الذي تضطلع به فضائية " دنيا التشبيح " في سوريا . ولعل بهيمية هؤلاء الشبيحة تكمن أيضاً في تصوراتهم الببغائية العمياء، التي تجعلهم يوقنون بأن الشمس الساطعة تغطى بغربال ، "خوازيقه" مشرّعة ، يستطيع السيد المعلمي أو غيره أن يخرج رأسه من إحداها؛ لهدد العالم بالزلازل والبراكين وكرات الثلج المنحدرة... على طريقة الذي بيته من زجاج يرمي الحجارة الصغيرة على بيوت الحجر الصلدة!!

كانت همّة شبيحة المحللين المدافعين عن نظامهم الأيل للسقوط... همّة "حمير قبرصية" معروفة في الشام، وأفواههم كذلك أبواب مغر (جمع مغارة) من بقايا العهد الروماني، كان يتطاير رذاذها المتن كأنها منقّعة نفايات... مع احترامي الشديد لأذواق القراء الأجلاء... ثمّ هاهم الآن مع مرور ما يقارب تسعة أشهر على الذبح والسلخ والتقطيع، الذي يمارسه نظامهم الشبيحيّ بقيادة السيد رئيسهم؛ يغدون سحالي بهيمية، كأنهم يدركون الآن أنهم غدوا مرعوبين، يخجلون من كونهم يمارسون هذا الإعلام العار، أو أنهم ما زالوا يتسكعون مبتذلين على الاسترزاق من عتبات نفاق النظام، بعد أن مات صوت الذين استحووا أو اختشوا منهم!!

ولعلّ من الطرائف الغريبة التي حدثت بعد الاجتماع الوزاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الذي عقد مؤخراً بجدة؛ حيث وقف الجميع مع الثورة السورية ضد النظام الفاشي في سوريا؛ باستثناء دولتين أو ثلاث دول، كان من بينها إيران كعادتها، حيث صرح الوزير الإيراني المشارك لإحدى المحطات الفضائية : أنّ إيران تقف دائماً مع الحق؛ أي مع النظام الجلاد في سوريا!! وفي رأيه – كما قال – أنّ الذين يقفون مع الحق هم أقلية (ربما نادرة)، وأنّ الأكثرية يقفون مع الباطل... يريد بذلك أن يعلمنا مبادئ الأخلاق غير الحميدة في زمن العرف التشبيحي، الذي يجعل الجلاد ضحية والضحية جلاداً؛ الأمر الذي لا نستغربه من النهج الطائفي المساند لنظام المجرم بشار الأسد!! وقد رأينا كيف انفعّل السيد حسن نصر الله وهو يؤيد ثورات الربيع العربي؛ وعندما وصل الربيع إلى سوريا، غضّ طرفه، وحكّ خلف أذنيه، وصار يهدد غرباً وشمالاً وجنوباً؛ وكأنّه بشار الأسد ناطقاً بالباطل!!

لقد جيّش نظام بشار الأسد عدداً ضخماً من شبّحة الإعلام الهيميين المرتزقة، والهدف من ذلك أن يكون هذا الجيش الفاشل المزوّر للحقائق مبرراً للأعمال الإجرامية التي يقوم بها النظام في سوريا من خلال القتل والتعذيب والتدمير واللصوصية... ولكن هل ستنجح هذه الثقافة الإعلامية الهيمية، وهي تدافع عن القبح والمنكر والإجرام، وتشن حرباً شعواء على الخير والحق والعدل والجمال؟! بكل تأكيد، لن تنجح ماكينه إعلام النظام الفاسد، حتى لو دخل الجمل في سمّ الخياط، وهذا الدخول مستحيل!! لماذا؟ لأن أيادي عصابات بشار الأسد سفكت دماء السوريين، وانتهكت الأعراض، واستباححت الحرمات، وأجرت إجراماً لا مثيل له في الماضي!!

هكذا توصف الحالة في سوريا، التي لم يعد لها مخرج في منأى عن إسقاط نظام العصابات الوحشي، وإقامة دولة ديمقراطية تحفظ للسوريين دماءهم وكرامتهم وإنسانيتهم!! وهذا التحول يمكن أن يحدث في خمس دقائق؛ عندما يعلن فيها راس النظام الفاسد (بشار الأسد): أنه قرر أن يتنحى؛ وأن يسلم السلطة للشعب... وبإمكانه أن يعلن ذلك من إيران أو موسكو بعد أن يهرب مع زعماء عصابته وبقياء أهله إلى هناك؟! وفي كل الأحوال لا بدّ أن يسقط هذا النظام اليوم أو غداً أو بعد غد... لأنه ببساطة قد انتهى!! وحينئذ، على السوريين (أي بعد أن يسقط النظام) أن يعلنوا عفواً عاماً، يستثنون منه القتلة والمجرمين، وأن يدينوا الإعلاميين الهيميين المحرضين على قتل الناس واستباحة أعراضهم وأموالهم.. بدون أن نسعي أسماء معينة؛ لأنهم غدوا معروفين بأسمائهم ووجوههم المتساقطة!!

لولم تكن أبواق عصابات النظام في سوريا إعلاميين شبّحيين هيميين؛ لأصابنا العجب العجيب من عصابيتهم الهيمية (مثل رفص الحمير القبرصية) في دفاعهم عن نظام زائل؛ غدت أيامه معدودة، ونهايته محسومة؛ وأن ثورة سوريا تتمدد وتتجذر في أرضها؛ لأنّ البقاء للشعوب وثوراتها؛ ومزابل التاريخ لأعداء الشعب والإنسانية والحضارة... وهؤلاء الأعداء هم شبّحة النظام في شوارع سوريا المستباحة أو في فضائياتها الإعلامية المستلبة!!

(٣٧)

مناورات بشار الأسد الطائفية

(٦ / ١٢ / ٢٠١١)

الغريق يتعلق بقشة... والقشة التي غدا يتعلق بها بشار الأسد وعصاباته هي الطائفية الملعونة، التي توفر لهم غطاء أسود للتمادي في القتل والسلخ في جسد الثورة السورية الحرّة... والطائفية -أيضاً- هي التي تدفع عصابات نظام الشبيحة نحو هذه المناورات العسكرية المفبركة الآن تحديداً... ومن يتأمل فبركتها يدرك جيداً مدى المصيبة من ورائها؛ لكونها فتنة عظيمة، بعد أن تحولت الآلة العسكرية لجيش هذا النظام إلى ممارسة إجرام الحرب؛ ليس ضد إسرائيل أو أمريكا، وإنما ضد أعداء إسرائيل؛ أي ضد الشعب السوري المنكل به في شوارع وطنه المستلب أو المحتل ، وقد غدا هذا الشعب العظيم في صموده وصبره يدرك جيداً أن هذا النظام هو احتلال حقيقي إجرامي تأمري، منذ أن وجد إلى اليوم، لكنه اليوم يمارس إجرام الحرب دون وازع من أخلاق أو ضمير.

إنّ الطائفية الآن لم تعد قشة بالنسبة إلى النظام في سوريا؛ لأنّ نظام بشار الأسد وحلفاءه في إيران والعراق ولبنان - للأسف- يعدون منذ زمن طويل لهذه المواجهة التحريضية ضد الشعب السوري؛ ربما من قبل أن يخرج الاستعمار الفرنسي منها، وقد فاحت رائحة وثيقة سليمان الأسد جد بشار الأسد إلى المندوب الفرنسي قبل أن يخرج الاستعمار، وهي وثيقة (رسالة) تعرض على الطائفية، ما جعل الاستعمار يعمل آنذاك بنجاح على تمكين عائلة الأسد المتآمرة من حكم سوريا ، وهي عائلة - فيما يظن- مهاجرة إلى سوريا (على الأغلب من إيران أو من بلاد هولوكو). من هنا بدأ الحكم في سوريا باسم الطائفة العلوية - والطائفة العلوية عموماً مضطهدة من هذا النظام - وكانت المفارقة أن يحكم أقل من ٣% أكثر من ٩٧%، والكل يعرف مجازر حافظ الأسد ضد السوريين ، وسجونه المظلمة، التي تجعل الداخل فيها مفقوداً!!

كذلك - تحت أي ظروف أو تأويلات أو تحليلات... - لا بدّ أن نقر بأن هناك رابطة حميمة بين نظام عائلة الأسد والكيان الصهيوني الذي يحتل فلسطين والجولان، وما كان بإمكان هذه العائلة أن تستمر في حكم سوريا لحوالي نصف قرن؛ بعد انقلابات عسكرية عديدة في سوريا؛ بدون أن تكون هناك رابطة عميقة بين الكيانين في الظاهر من جهة، وبدون أن يولد هذا العصف الإجرامي الذي يمارسه بشار الأسد وعصاباته من جهة ثانية استناداً إلى دموية والده قبله، وبدون هذه الرعاية الأمريكية المبطنة للنظام إلى درجة "سلسلة" التوريد في سوريا من جهة ثالثة، وبدون هذا التاريخ المزور لهذه العائلة الأفارقة في مستويات شعارات الصمود والمقاومة والتحدي والقومية والبعث والاشتراكية... وما إلى ذلك من أكاذيب، تجعل هذا النظام من فوق الطاولة لا مثيل له في شعارات وطنية تعمل إعلامياً فقط ضد كبح جماح الصهيونية والإمبريالية والأطماع الاستعمارية على الطريقة "الدونكوشيتية"... وفي الباطن يتلقى هذا النظام التعليمات من المتآمرين على الشعب السوري وعلى الأمة سواء أكانوا طائفيين أو صهيويأمريكيين...

بهذا الإجرام في سوريا، كأنّ المطلوب من الناس فيها أن يبقوا إذلاء مستعبدين تحت عباءة هذا النظام الدكتاتوري المجرم، إلى الأبد، ومن وارث إلى وارث، حتى مع وجود مجازر فاجعة، نراها اليوم بوضوح يدمي القلوب، لتدلل على إجرام هذه العصابات التي ظهر إجرامها في تدمير حماة عام ١٩٨٢م -على سبيل المثال. أو أنّ المطلوب أو المعلوم لدى عقلية النظام الفاسد أن يخرج السوريون من سوريا؛ ليستولي عليها هذا النظام وعصاباته، ومن ثمّ يبيعها للصهيينة كما باع قبلها الجولان، وأسهم إلى درجة كبرى في بيع فلسطين؛ ما دام هناك مؤامرة على سوريا والجيش السوري؛ الذي حوله بشار الأسد اليوم إلى جيش طائفي أو أداة قتل وإجرام.

الكارثة الحقيقية هي أن يروج البعض في بعض التحليلات السياسية، وهو مما يروج له النظام؛ أن أي موقف معادٍ للنظام في سوريا محلياً أو عربياً أو دولياً، هو جزء من مؤامرة على المنطقة، وعلى فلسطين، وعلى العرب، وعلى سوريا، وعلى الإسلام والمسلمين... وأنّ في ذلك هيمنة لإسرائيل على كل شيء، وتفتيت للبلاد والعباد إلى دول وطوائف... ومن ثمّ عدم وقفك مع هذا النظام الفاشي يعني أنك انحدرت إلى الصهيونية والإمبريالية والتآمرية وكل الخبائث السياسية المعروفة...أو على رأي السيد

حسن نصر الله مؤخراً أن المتآمرين يريدون في سوريا نظاماً يوقع على أوراق بيضاء للاستسلام لإسرائيل... والسؤال متى كان نظام الأسد معادياً للكيان الصهيوني؟! وهل أطلق هذا النظام رصاصة يتيمة نحو إسرائيل؟!

الحقيقة غير القابلة للجدل أن الوقوف مع هذا النظام ضد الشعب هو اصطاف بجانب الصهيونية، واستمرار في التآمر على الأمة، والانبطاح للمشاريع الصهيونأمريكية في المنطقة؛ لأن نظام بشار الأسد صنيعة استعمارية طائفية في المنطقة كلها، وأننا اليوم نحصد كوارث يرتكبها هذا النظام، الذي يمارس إجرامه في السوريين الثائرين، بمباركة طائفية شيعية، وأيضاً صهيونية، وكذلك أمريكية؛ وليس الموقف الصهيوني من إيران سوى لعبة صهيونية لذر الرماد في العيون، وليس في موقف أمريكا من النظام كمعارض سوى أنها تبحث عن نظام بديل، بعد أن امتصت كل ما لدى هذا النظام من تآمر وتخريب وإفساد. وقد أكدت شعارات الطائفية في إيران ولبنان والعراق وغيرها أن أنصار بشار الأسد وعصاباته يمارسون حرباً أسطورية تخدم مصالح طائفة ولاية الفقيه الإيرانية، وهي ولاية تسعى إلى استعمار المنطقة العربية؛ وفي الأقل إثارة الطائفية في مناطق عديدة؛ كما هو واضح في سوريا، والبحرين، واليمن - على سبيل المثال، وقد سبق أن كان لإيران دور واسع في مساعدة أمريكا على غزو أفغانستان والعراق - أيضاً - لمصلحة مشتركة بينهما!!

في المحصلة، علينا أن نعرف - في ربيعنا العربي- أن النظام في سوريا هو كارثة حقيقية، وأنّ الشعب السوري يعاني الأمرين في ظل هذا النظام، وأن إسقاط هذا النظام غدا من غير المستحيلات؛ بل يعد إسقاطه واجباً قومياً وإسلامياً وإنسانياً، بعد أن ارتكب كل هذا الإجرام المضاعف، الذي لم نسمع أو نرى أو نتوقع مثيلاً له، باستثناء مجازر الصهاينة في فلسطين في أربعينيات القرن الماضي وإلى اليوم!!

ومن المهم القول أن سوريا ستكون في أحسن أحوالها بعد إسقاط هذا النظام الطائفي؛ وأنه لا يمكن أن يكون للطائفية أي وجود؛ فيما لو تحققت الديمقراطية والحرية والإنسانية والأمن والأمان لهذا الشعب، الذي علينا جميعاً أن نقر بأنه يدفع الآن ثمناً غالياً في سبيل إسقاط هذا النظام المجرم، وليس صحيحاً أن إسقاط النظام هو إسقاط للمقاومة وتصفية للفصائل المقاومة، كما يدعي السيد حسن نصر الله !!

(٣٨)

أهناك مؤامرة كونية على سوريا؟!

(٢٠١١/١٢/٩)

نعم، على طريقة فيصل القاسم ، توجد هناك مؤامرة كونية على سوريا والشعب السوري؛ ويعد النظام في سوريا وما يمتلكه من قوى الشبيحة والأمن والجيش الموالين له، وما يثيره هذا النظام من نعرات طائفية وعرقية وعنصرية، هو المحور الرئيس في هذه المؤامرة، التي يستفيد منها كل أعداء سوريا والسوريين!!

وليس صحيحاً بتاتاً أن هذا النظام، الذي يمارس الإجرام بحق سوريا والسوريين، يتعرض لمؤامرة من الشعب وممن يقف مع الشعب، ما دام هو أحد أقطاب المؤامرة الرئيسة...

إنّ من يقف في وجه المؤامرة، ومن يحارب المتآمرين على الشعب والوطن والأمة، ومن لا يكون طرفاً في هذا التآمر... لا يشن هذه الحرب المجرمة ، على أناس دافعوا عن أطفالهم وحياتهم، وطالبوا بإسقاط المجرمين في النظام، الذين يريدونها طائفية قدرة ... والثورة السورية شعارها الوحيد : " واحد واحد...الشعب السوري واحد!!"

لنغيّب عقولنا، وقلوبنا، وأحاسيسنا ... ونفترض جدلاً أن النظام في سوريا مسكين، يتعرض لمؤامرة من إسرائيل، وأمريكا، والغرب، وتركيا، ومعظم الدول العربية، ومن المندسين في صفوف الثورة السورية، ومن الكتاب الذين يعزّون زيف هذا النظام وفاشيته، ومن العالم كله ... فالسؤال المطروح: ما الذي عمله هذا النظام خلال نصف قرن ليحارب كل هؤلاء المتآمرين الذين وضعهم في سلة واحدة ؟

لم يعمل أي شيء ضد أمريكا، وإسرائيل، والغرب، وتركيا... وكانت أعماله الإجرامية كلها تطل السوريين والعرب كلبنان وفلسطين والعراق وغيرها . والسؤال الأخطر: ماذا فعل النظام... وماذا فعلت الفصائل المقاومة التي احتضنها هذا النظام

– من سوريا تحديداً – ضد الإسرائيليين المحتلين ، منذ أن تسلم هذا النظام مقاليد الحكم في سوريا؟ هل أطلق رصاصة وحيدة على الإسرائيليين؟! لم يطلق أي رصاصة... أو أي خطاب ضد الصهيونية!!

ماذا فعل هذا النظام ضد أمريكا والغرب؟! لا شيء!! هو نظام الظاهرة الإعلامية الصوتية لا أكثر ولا أقل... ثم وجدنا هذا النظام يستبيح لبنان ويشردمها، ويشق الصف الوطني الفلسطيني، ويسهم في تدمير العراق وتقسيمها، ويمارس بحق السوريين المجازر والقهر والتعذيب والتدمير... ثم غدت أعماله المجرمة في سوريا اليوم مما لا يصدق إطلاقاً... فلا يعقل أن يكون هذا النظام في هذا المستوى الإجرامي الموجه إلى الأطفال والأعراض والبيوت ، وإلى محافظة حمص تحديداً!!

لنقل بنظرية " مجنون يحكي وعقل يسمع " ... لأكن مجنوناً وكونوا عقلاء أيها السادة الشبيحة، الذين تندسون في ثنایا عبادة النظام: ماذا ستخسر سوريا والسوريون عندما يعلن بشار الأسد (أو الدكتاتور المنفصل عن الواقع) أنه يتنحى عن الحكم ، بناء على رغبة الثورة المنادية بإسقاطه ، وأنه يسلم مقاليد الحكم للثوار الأحرار المخلصين ، الذين يحبهم كحبه لأبنائه الذين همهم من سوريا ؛ ليعيشوا في لندن منعمين مكرمين ... أليس في هذا الإعلان إسقاط للمؤامرة الكونية على سوريا والسوريين؟!

أليس بإمكان العقلاء في حزب الله وجماعة الصدر وحرس إيران... أن يقفوا بجانب الشعب السوري المضطهد، ويقولون للنظام المجرم كفالك قتلاً وتدميراً وتعذيباً... ارحل الآن يا بشار؟! وفي ذلك بكل تأكيد موقف مع الضحية ضد الجلاد!! لكن لماذا اخترتم أن تكونوا حلفاء لعائلة الأسد المجرمة، التي تمارس المجازر في ثورة الشعب السوري؟ وهل هذه العائلة يا سيد نصر الله وقفت في يوم من الأيام باسم سوريا والسوريين للدفاع عن لبنان واللبنانيين في إطلاق صاروخ أو قذيفة أو طلقة على الإسرائيليين من الأراضي السورية، أو حتى من غيرها – على سبيل المثال؟! لقد اخترتم أن تكونوا شركاء في المؤامرة على الشعب السوري، وعلى الثورة السورية ، وعلى الكرامة الإنسانية في سوريا!! والأخطر أنكم غدوتم جزءاً من الشبيحة وآلة القتل في سوريا!!

ليرحل النظام... وحينئذ سترحل تخیلاتكم عن المؤامرة الكونية على نظامكم
الفاسد... سترحل المؤامرة التي أوجدت هذا النظام في سوريا، وهو نظام يمارس الآن
تطبيق المؤامرة الصهيوأمركية على سوريا والسوريين والأمة العربية!!

(٣٩)

إسرائيل وعصافير نظام بشار الأسد!!

(٢٠١١/١٢/١٣)

في سجون الكيان الصهيوني، التي أعدها هذا الكيان للأسرى الفلسطينيين، هناك غرف قدرة يطلق عليها اسم "غرف العصافير" - مع احترامنا للعصافير الجميلة في الطبيعة - وهي في الظاهر سجن، فيها بعض المساجين... لكنها في حقيقتها هي غرف عمالة قدرة، يقيم فيها بعض العملاء، الذين يمثلون فيها دور مساجين بإتقان عجيب. ويكون ذلك عندما يستعصي أمر بعض الأسرى على المحققين الصهيونيين في الحصول على اعترافات منهم، وحينئذ يوهم المحققون هؤلاء الأسرى، الذين نكّلوا بهم في الزنازين دون جدوى، بأنهم سيحكمون بناء على قانون خصص لعدم اعترافهم، وبذلك سينقلون إلى السجن، تمهيداً للمحاكمة.

وهنا - كما أسلفنا - لا يكون السجن حقيقياً؛ لأنه مجرد غرف عصافير لخداع هؤلاء المناضلين الأسرى، حيث يجد المناضل أناساً (طبعاً عملاء) في قمة الثورة والنضال والوطنية (تمثيلاً)، فيريكونه بهذا الوهج (النقر كالعصافير) الثوري الكاذب؛ وقد يخدع هذا المناضل، فيقص عليهم قصته في الثورة الفلسطينية التي عجز المحققون عن الوصول إليها؛ لتنتهي مهمة هذه الغرف عند اعتراف المناضل بسيرة نضالية مكتوبة في ورق أو مروية على لسانه؛ وموقع عليها أو مسجلة بصوته وصورته!!

لا يختلف النظام في سوريا عن كونه نظاماً "عصافيرياً" صهيونياً أمريكياً بامتياز، ومن ثم فإن هذا النظام القاتل المجرم بحق السوريين ومستقبلهم، غدا يحقق لإسرائيل مكاسب، تعجز عن تحقيقها آلية قوات الاحتلال الصهيوني كلها؛ لذلك غدت إسرائيل تدافع عن هذا النظام/ الخادم/ العميل العصافيري، الذي يسقط لها عشرات "العصافير بحجر واحد!!" والعصافير هنا هي غير العصافير في السجون الصهيونية؛ العصافير هنا هي المصالح الصهيونية في الوطن العربي خاصة

وفي الشرق الأوسط عامة، التي تتحقق من خلال قتل عصابات نظام بشار الأسد للشعب السوري.

لعلّ أهم ما قدمه هذا النظام للصهاينة خلال خمسين عاماً مضت، هو أنّ هذا النظام حافظ بمثالية مطلقة على أمن الكيان الصهيوني أكثر من الصهاينة أنفسهم، وذلك باعترافات كثير من الصهاينة، ولا مجال هنا لذكر الدلائل والمؤشرات على ذلك؛ لكثرة تردها، ولعدم إطلاق رصاصة واحدة من سوريا إلى الكيان الصهيوني خلال نصف قرن تقريباً، وفوق ذلك يزايد هذا النظام ؛ فيعد نفسه النظام الوحيد في المنطقة الذي يقف في وجه الاحتلال الصهيوني، ويمتنع عن المشاركة في مؤامرة السلام!!

إذا كان العرب يُحدّرون - وأنا ضد هذه الطائفية مهما كان نوعها- من تشكل الهلال الشيعي(العراق- لبنان - سوريا)، فإن الكيان الصهيوني يعمل على ضرب الهلال السني أو الإمبراطورية السنية بحسب تعبيرهم (مصر - الأردن- سوريا)، وفي الحالتين تعد سوريا أهم موقع أو حجر زاوية بالنسبة إلى إسرائيل في ضرورة بقائها تحت حكم آل الأسد أو من ينوب عنهم في أسوأ الأحوال، الذين يحققون للكيان الصهيوني هيمنة طائفة غير سنية من جهة، وكسر الطوق السني من جهة أخرى، والأدهى والأمر أنّ هذا النظام في سوريا مطلوب منه صهيونياً أن يحول سوريا إلى صراع بين طوائف وأعراق، على طريقة ما يحدث الآن في العراق ولبنان؛ ليتسنى لهذا الكيان تدمير وحدة الأمة العربية، وتفتيت اللحمة بين أعراقها ومذاهبها؛ خدمة للمشروع الصهيوني الاستعماري، الساعي إلى تأسيس دويلة إسرائيل الكبرى... من الفرات إلى النيل بالاستناد إلى عملائه في المنطقة تحديداً، بعد أن سيّج على كيانه جداراً عنصرياً عازلاً!!

لهذا نفهم طبيعة مساعدة إسرائيل للنظام في سوريا:

أولاً من خلال الضغط على أمريكا والغرب للتخفيف من حدة عقاب النظام في سوريا...

وثانياً من خلال تأجيج حملة الكيان الصهيوني الإعلامية لضرب إيران؛ باعتبار هذه المعركة أولى من غيرها؛ ولا مجال لضرب إيران كما نعرف؛ لأنّ إسرائيل معنية بإيجاد دور إيراني تهديدي أو تخريبي في المنطقة العربية تحديداً...

وثالثاً من خلال شنّ الغارات العسكرية الصهيونية على غزة للتخفيف من الضغط على سوريا، وبالذات لإحراج العرب الذين غدوا يتخذون مواقف ضد نظام الأسد؛ ومن ثم للقول: أين العرب مما يحدث في فلسطين؟! ولماذا يفرضون العقوبات على سوريا، ويفتحون سفاراتهم لإسرائيل في بعض بلدانهم؟!

ورابعاً من خلال تشجيع توجه بعض المظاهرات الفلسطينية من سوريا، وفي بعض المناسبات إلى الحدود مع الجولان المحتل؛ للإيهام بأنّ دور سوريا ما زال هو الدور الوطني المدافع عن الأمة وقضاياها وعن فلسطين وشعبها!!

وخامساً من خلال حشد التهديدات الصادرة عن النظام نحو الكيان الصهيوني، واعتبارها في السياسة الصهيونية من قبيل الشعارات لا أكثر ولا أقل...

وسادساً يعدّ إجرام عصابات بشار الأسد في سوريا أكبر مبرر للإجرام الصهيوني في فلسطين ولبنان؛ فما يفعله شبيحة بشار الأسد ليس له مثيل حتى عند الصهاينة المجرمين، الذين يبدوون أقلّ عنفاً من عائلة الأسد عندما اجتاحوا غزة أو جنوب لبنان... وهذا يعني أنّ إسرائيل الغازية المحتلة المجرمة غدت أكثر رحمة وأقلّ إجراماً وأكثر وعياً في تبرير الإجرام قياساً إلى ما يحدث في سوريا اليوم، أو مما حدث في تدمير حماة عام ١٩٨٢م على أيدي شبيحة الأب والابن حافظ الأسد وبشار الأسد!!

وثامناً... وتاسعاً... إلخ؛ أي أنّ النظام بالنسبة إلى الكيان الصهيوني يمارس دور "غرف العصفير" في السجون الصهيونية في فلسطين المحتلة، وبجودة طائفية عالية!!

إنّ أخطر ما يواجه أمتنا العربية اليوم، هو أنّ تجد نفسها مستلبة الإدارة تجاه اتخاذ إجراءات صارمة ورادعة ضد النظام المجرم في سوريا لمساعدة الشعب السوري في محنته العظيمة؛ لأنّ هذا النظام يمارس - في ظل مهل الجامعة العربية

والعجز العربي عموماً- إجراماً لم يكن له مثيل في الماضي، حيث يصل إلى درجة المجازر والإبادة الجماعية، ما يؤهل قيادات هذا النظام كي تدخل في قائمة العار السوداء المكونة من المطلوبين دولياً، بصفتهم مجرمي حرب!!

والأخطر من ذلك كله، أنّ الزلازل والبراكين وكرات الثلج التي تحدث عنها جهابذة النظام في سوريا، بدأت تنشأ في المنطقة كلها، من خلال إنتاج بقق إجرامية في أماكن عديدة، وهي بكل تأكيد من إنتاج عصابات نظام الأسد وحلفائه، وهذه هي الطريقة التي يتبعها عادة الكيان الصهيوني عندما يجد نفسه مكبلاً بإجرامه والعالم يحاصره؛ فيبث هنا وهناك عمليات إجرامية متعددة ؛ ليبعد أنظار العالم عن إجرامه. ولعلّ هجمة هذا الكيان الاستيطانية في القدس مؤخراً وفي هجومه بين الفينة والأخرى عسكرياً وإعلامياً على الفلسطينيين، هي من قبيل التخفيف عن حليفه الإستراتيجي (نظام عصابات عائلة الأسد في سوريا)، على طريقة المثل الشعبي الدارج: "إذا توزع الحمل ينشال"... ما دام هذا النظام يحقق للصهاينة ما تحقّقه غرف العصفير المفضوحة في سجون الاحتلال الصهيوني بفلسطين!!

مرة أخرى، أعتذر للعصفير في الطبيعة عن هذا التشبيه المجحف بحقها، وأؤكد لها أن التسمية ينبغي أن تكون "صراصير" بدلاً من عصفير؛ لأن الفرق معدوم أو غير موجود أصلاً بين صراصير أو عملاء الاحتلال الصهيوني بفلسطين، وصراصير أو شبيحة الاحتلال الطائفي بقيادة عائلة الأسد في سوريا!!

(٤٠)

سوريا نحو العصيان المدني!!

(٢٠١١/١٢/١٤)

أسلوب العصيان المدني هو أرق الأساليب الثورية السلمية وأنجعها في مقاومة السلطة الجائرة غير الشرعية في المنظور الشعبي، ولا تلجأ الشعوب عادة إلى هذا الأسلوب الإنساني الحميمي داخل الحراك الشعبي الثوري، إلا عندما يصل الأمر بالسلطة الحاكمة إلى أن تمارس الإجرام بأساليب لم يعد الشعب يتحملها في سياق غير سياق العصيان المدني؛ كالإضراب مثلاً الذي هو إحدى عتبات العصيان المدني؛ لأنه يكون لساعات أو يوم أو عدة أيام، بصفة الإضراب تكتيكاً لإستراتيجية العصيان المدني.

إن الحالة الشعبية الثورية السلمية في سوريا وصلت إلى طريق مسدود تجاه عنجهية النظام الحاكم وفضائحيته، هذا النظام الذي غدا قاتلاً للشعب السوري بامتياز، إلى حد أنه يمارس القتل على أرض المقابر، خلال دفن الشهداء، وتطلق بنادق القناصة من الشبيحة النار على كل متحرك، بما في ذلك تعمد قتل الأطفال؛ لإرهاب آبائهم وأمهاتهم، هذا عدا عن تعذيب المعتقلين وإعدامهم!!

هنا لا بد أن تنجز الثورة حراكاً جديداً يتمثل في العصيان المدني المقسم على مراحل، وصولاً إلى العصيان المدني الشامل أو الشمولي، ما دام نظام بشار الأسد ما زال يصبر على التمسك بالحكم غير الشرعي، وعلى قمع الرغبة الشعبية العارمة المنادية بإسقاطه!! وما دام هذا النظام قد جعل سوريا أرضاً مستباحة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من إيذاء للحراك الشعبي السوري، بما يُرتكب على أيدي عصابات نظام الشبيحة، هذه الكلمة (الشبيحة) التي دخلت موسوعة الإجرام العالمي اليوم.

كانت هناك عصيانات مدنية عالمية ناجعة في الماضي، منها على سبيل المثال العصيان المدني الذي قاده المهاماتا غاندي مؤسس الهند الحديثة ضد الاستعمار

الإنجليزي، والعصيان المدني الذي قاده الزعيم الأفريقي نيلسون مانديلا في جنوب أفريقيا ضد نظام التمييز العنصري، الشبيه بالنظام في سوريا !!

لذلك، يعني العصيان المدني ببساطة أن يُسقط الشعب السوري وجود السلطة الحاكمة بالعصيان السلمي، وتصبح قرارات ثورتهم هي طريقهم نحو مستقبل إسقاط النظام، الذي لم يعد يمثلهم مدنياً وسياسياً وأمنياً، ومن هنا يصبح النظام معزولاً بالضرورة، و"مهدور الدم" بطريقة أو بأخرى؛ بمعنى أن النظام في ذاته معرض إلى أن يتفكك بالضرورة، عندما يتحول بعضه ضد بعض، ما دام العصيان المدني قد أفقد السلطة هيبتها ومشروعيتها واستمراريتها!!

إن الوعي الشعبي الجمعي، عندما يتمسك بهويته الحراكية الثورية من خلال العصيان المدني، يؤكد شمولية الثورة، وسيادة الأغلبية الثورية، التي تمنع الموالين للنظام من ممارسة نشاطهم التأييدي الانتهازي للسلطة، عندما يكون العصيان المدني ناجعاً في استقطاب شرائح المجتمع كافة. ومن هنا أيضاً تصبح وحشية النظام مهزومة ومحبّطة وفي طريقها إلى السقوط الحتمي؛ لأنّ النظام – على سبيل المثال - لا يستطيع أن يجبر الناس على عدم إغلاق جوالاتهم، أو عدم إحراق رمزي لبعض وثائقهم الرسمية، أو أن يخرجهم من بيوتهم إلى العمل أو الأسواق... إلخ!!

ولعلّ أهم النتائج التي سيجنيها نهج العصيان المدني في سوريا، عدا عن تعطيل الحكومة الفاشية لإسقاطها، وتكبيدها خسائر اقتصادية وسياسية ضخمة، هو الخروج السوري الشعبي المهم من مخطط النظام الأسدي المجرم نحو تحويل سوريا إلى صراع طائفي، خاصة أنّ هذا النظام الذي حكم سوريا بالحديد والنار ما يقارب خمسين عاماً، غدا يدرك الآن أن الوسيلة الوحيدة لتدمير سوريا والجلوس على رمادها، تكمن في إشعال الفتنة الطائفية؛ وكأنه يريد من ذلك القول زوراً وبهتاناً وفجوراً بأن نجاح الثورة السورية هو اضطهاد للطوائف والأقليات... وهذه أخطر أكاذيب هذا النظام المعني بحشد المؤيدين له تحت أي سقف، بما في ذلك سقف تدمير سوريا وتقسيمها!!

في ضوء ما سبق، يعد العصيان الشعبي المدني السلمي في سوريا من أنجع الطرق إلى إسقاط مشاريع النظام الطائفية، في سبيل إسقاطه كلياً، ومن ثمّ تكريس وحدة سوريا وحريتها وديمقراطيتها، وأنها بكل تأكيد ستكون سوريا المستقبل للسوريين كلهم، مهما كانت أعراقهم ومذاهبهم وإيديولوجياتهم المشروعة على أية حال!!

ومن المهم القول أن العصيان المدني السلمي لا يعطل إنتاج أو تفعيل أية وسائل ثورية أخرى، تسهم في تعجيل إسقاط النظام، وحماية الشعب من المجازر اليومية ، التي ترتكبها عصابات نظام بشار الأسد في سوريا.

(٤١)

مما عيط الذنب وعصابات بشار الأسد!!

(٢٠١١/١٢/ ١٨)

يُضرب المثل الشعبي الدارج: "ما ظَلَّ بالخُم غير ممعوط الذنب"; للتعبير عن العاجزين والفاشلين؛ أي أنّ كل الطيور طارت من الخم... ولم يظَلَّ فيه إلا ممعوط الذنب العاجز عن الطيران.. إذ إن ممعوط الذنب يمنعهُ مَعُط ذنبه من الطيران... وسياسياً من تسويق نهجه المبتذل في مستوى مما عيط الذنب الأشاوس، في دفاعهم أو تنصلهم في مستوى مساندة نظام بشار الأسد وعصاباتهِ الشبيحيّة!!

لقد أظهرت الثورة في سوريا عدداً من مما عيط الذنب، الذين يكذبون، ويدّعون، ويتآمرون... ثم عندما يفشلون سيتنصلون من جرائمهم. وفي المحصلة، فإنّ كل ما يفعلونه يكون كسيحاً ومشلولاً؛ لأنهم مجرمون مستعمرون، أو جناء فقدوا مصداقيتهم، أو أنهم أفاقون مزورون، يبحثون عن جَمَل أو ناقة لهم في كل ما يحدث، سواء أكان في الإجرام أم في البراءة من هذا الإجرام... وهم في حقيقة أمرهم مساندون لشبيحة النظام وعصاباتهِ الأمنيّة والعسكريّة في سوريا... حيث وجد الناس هناك أنفسهم بين ليلة وضحاها في كمامة احتلال بغيض (عصابات الأسد)، لا يقلّ إجراماً وخطراً عن الاحتلال الصهيوني في فلسطين، ووجد لهؤلاء إعلاميون انتهازيون من مما عيط الذنب الإعلامي؛ يبررون للشبيحة والعسكر قتل الناس وتعذيبهم!!

إنّ أهم مما عيط الذنب الاستعماري الاستيطاني المساند لنظام بشار الأسد، هو "وزير إجرام الكيان الصهيوني إيهود باراك"، الذي صرح تصريحاً مبطناً ممعوط الذنب، يقصد من ورائه دفع النظام السوري إلى مزيد من الإجرام والتمسك بالسلطة، فقال بأن: "عائلة الأسد تفقد سلطتها، وأن الأسد محكوم بالسقوط، وأن ذلك سيستغرق بضعة أسابيع أو بضعة أشهر، وأن سقوط الأسد سيشكل ضربة قاسية للمحور المتشدد، وسيضعف حزب الله في لبنان" !! وكأن سوريا والعرب والعالم ينتظرون من هذا المجرم تحليلاً كنبوءة مسيلمة الكذاب، بعد عشرة أشهر من تساقط عصابات الأسد وحلفائهم في حضيض مزابل التاريخ، ثم ها هو هذا الدّعي

يصرح، على طريقة "مين شايفك يا رقاص العتمة"، سواء أصرحت أم "انخدمت" في مقبرة الموت السريري الشاروني... ستسقط عصابات بشار الأسد، وستسقطون أنتم كذلك ، فلا تدّعوا غير ما أنتم عليه من إسناد للنظام القاتل في سوريا!!

ما أبشع كلب أجرب مقطوع الذنب... لكنه أنظف من المجرم "باراك"!! وما أقبح غراب مزابل مخضرم ممعوط الذنب... لكنه أجمل من "باراك"!! وما ألعن إجرام شبيحة بشار الأسد... لكنهم أقل بشاعة وأكثر إجراماً من بارك المجرم الأول، بعد الهالك شارون في الكيان الصهيوني الغاصب!!

من الطبيعي أن يتنكر الكيان الصهيوني لحلفائه المقنعين (عائلة الأسد في سوريا)، بعد أن "وقعت الفاس في الراس"؛ لذلك لا ينتظر الشعب السوري أو العرب من هذا الصهيوني الأفاق "ممعوط الذنب في الربيع العربي"، أن يتمكن بأيام أو أسابيع إسقاط المجرم بشار الأسد من على رأس السلطة، على الرغم مما تؤكد هذه الحملة الأمريكية المهووسة بدوافع صهيونية، عن ضمانات تريدها من المعارضة السورية: في مستقبل ما سيحدث بعد سقوط بشار بخصوص الكيان الصهيوني المعزول عالمياً!!

في كل الأحوال، سينقلب السحر الصهيوني على الساحر الأمريكي، عندما يتعلق الأمر بالقرار النهائي للشعب السوري، الذي سيكون بيد الثوار، لا بيد قيادات مقنعة تعودت "إسرائيل" على أن تتمدد من خلالها في الوطن العربي؛ كمبارك، وبشار الأسد....!!

في تصوري، بدأت دولة الكيان الصهيوني الكبرى تسقط الآن؛ أي أنّ دولة الكيان الصهيوني من النيل إلى الفرات نشأت في الماضي ، وها هي تسقط الآن في الربيع العربي!! سقطت بسقوط مبارك في مصر، الذي جعل مصر العروبة(النيل) مقاطعة صهيوأمريكية في المستوى السياسي... وستسقط بسقوط عائلة الأسد في سوريا، هذه العائلة التي نشأت في ظل تكوّن الكيان الصهيوني وتمدده، فلم يكن هناك فرق كبير بين الجاسوس الصهيوني "إيلي كوهين"، الذي كان بإمكانه أن يتسلم الرئاسة في سوريا، وبين حافظ الأسد الذي تسلم الرئاسة فعلياً؛ ليعدم الأول في عام ١٩٦٥، ويلمع نجم الثاني منذ عام ١٩٦٣؛ ليتربع على العرش الصهيوني في سوريا عام

١٩٧٠؛ وهذا ما جعل سوريا اليوم تقبع تحت أبشع احتلال ممثلاً بعصابات بشار الأسد، التي تنهج نهج أساليب القمع والإجرام الصهيونية في فلسطين !!

من جهة أخرى، استطاع الاحتلال الأمريكي للعراق (الفرات) أن يقيم دولة الكيان الصهيوني إلى الفرات، وأن يقيم هذا الاحتلال نظام "المالكي" ممعوط الذنب، الذي عاد من أمريكا بعد أن وقع على صكوك بيع نفط العراق بالمجان؛ ليتحدث عن مبادرة عراقية لفتح طريق الحوار بين النظام والمعارضة في سوريا... هذه المبادرة بكل تأكيد نكتة مالكية "بايخة"؛ لن تنطلي على العراقيين قبل السوريين؛ الذين يدركون جيداً أن مستقبل العراق ينبغي أن يتحرر من أذنان الشريكتين المتعاديتين في الظاهر: الصهيون الأمريكية من جهة، والإيراروسية من جهة أخرى !!

لقد أصيب الكيان الصهيوني بهستيريا بناء الجدار العنصري العازل حول كيانه الغاصب من كل الجهات؛ ليؤكد هذا الكيان لنفسه أنه غدا ممعوط الذنب الحقيقي في الشرق الأوسط؛ وهو يرى مماعيط الذنب أو أقنعة الكيان الصهيوني يتهاوون واحداً وراء الآخر إلى الجحيم: بن علي، ومبارك، والقذافي، وعلي صالح، وغداً بشار الأسد، وبعد غد المالكي... إن شاء الله!! لهذا لم تعد تشغل الكيان الصهيوني أسطورة "الدولة اليهودية"؛ لأنه معني الآن بالحفاظ على الفلسطينيين في فلسطين المحتلة؛ كي يكونوا دروعاً بشرية؛ تحول دون نقاء العنصر الصهيوني، حتى لا يسهل إسقاطه مستقبلاً بطريقة أو بأخرى؛ بمعنى أن هذا الكيان على عتبة الانحدار نحو الهاوية، بصفته كياناً مستعمرًا استيطانيًا في فلسطين!!

لذلك، أيها الصهيوني "باراك"، لا تُنظر في شأن رحيل عائلة الأسد... لأنهم راحلون .. كما سترحلون أنتم أيها العابرون في كلام عابر.. يا ممعوطي الذنب وفاسدي الأحشاء!! ستسقط عصابات الأسد رغم أنوفكم المستميتة في التمسك بها!! لا تنصلوا الآن من سقوط شبيحة حليفكم المجرم، وقد عرفنا عنكم أنكم تبصقون عملاءكم بعد أن تمتصوا دماءهم الفاسدة في إجرامكم المتأصل بأرواحكم قبل أجسادكم... وليس تخليكم عن سقوط ميليشيا "سعد حداد" في جنوب لبنان باسم نفائتكم المزعومة "دولة لبنان الحر" آنذاك... عنكم ببعيد!!

(٤٢)

أمن المستحيلات أن يسقط نظام بشار الأسد؟!

(٢٠١١/١٢/ ١٩)

هناك ظاهرة لافتة في الخطاب المساند لنظام بشار الأسد في سوريا، وهي ظاهرة تعزو سقوط هذا النظام إلى "مستحيل المستحيلات" أو "سابع المستحيلات"؛ بمعنى أن المستحيلات يمكن أن تحدث في الواقع؛ لكن يستحيل أن يسقط نظام بشار الأسد، بحسب "ثقافة المستحيل" هذه ، التي يتبناها هذا النظام، وقد دَحْشَهَا في عقول أنصاره ، الذين غدا شعارهم البليد: " بشار الأسد رئيس سوريا إلى الأبد"؛ وكأنّ هذا المخلوق بعد أن يموت سيبقى من خلال التناسخ الوراثي رئيساً لسوريا!!

عندما بدأت الثورة في سوريا ، ما زحت صديقاً سورياً، وفي حينها فقط عرفت أنه من تكوينة النظام، وهنا بدأت تتشكل عندي "ظاهرة المستحيل" لدى جماعة النظام في سوريا؛ حيث العقيدة مترسخة لديهم في بقاء هذا النظام، ولا يمكن أن تتزعزع هذه العقيدة الفاسدة؛ لأسباب قد نجهلها في البداية ؛ لكنها غدت الآن معروفة في النهاية، وهي أسباب طائفية على أية حال!!

قلت لصديقي الذي ظننت حينئذ أنه كمثقف وأستاذ جامعي، لا بدّ أن يقف بالضرورة في صف الشعوب الثائرة في الربيع العربي، ولكنني تفاجأت بحديثه الصاخب عن الثورات العربية بصفتها عصابات مجرمة في سوريا وغيرها، ثم قال بالحرف الواحد: "شوف خيو باختصار: هل تعرف المستحيلات؟"، قلت: "نعم" ، قال: "المستحيلات يمكن أن تتحقق وتحدث وتراها بأأم عينك... لكن من سابع المستحيلات أن يسقط النظام في سوريا"....!!

كثيراً ما أسمع سابع المستحيلات، علماً بأنني لا أعرف إلا ثلاثة مستحيلات في الثقافة العربية تحديداً، وهي: الغول، والعنقاء، والخل الوفي. ومن ثمّ فسابع المستحيلات يعني أنّ هناك ثلاثة مستحيلات غير موجودة أصلاً، ثم يأتي المستحيل السابع ، وهو: سقوط "نظام بشار الأسد" الطائفي. وهذا يعني أننا قد نرى الغول الذي

يلتهم مئة ألف شخص لقمةً واحدة، والعنفاء التي تحجب الشمس وتجعل الدنيا ظلاماً قبل أن تحترق ليولد من رمادها عنقاء جديدة، ونجد الأخلاء والأصدقاء الوفيين يملؤون الأرض.. وكذلك لا بدّ أن نخترع ثلاثة مستحيلات أخرى، ستتحقق أيضاً...وبعد كل ذلك يبقى المستحيل السابع عصياً على التحقق أو الوقوع ؛ وهو أن نظام بشار الأسد لن يسقط!! سبحان الله...إنّ الكفر عناد!!

أيضاً كنت أستمع للمخلوق الإعلامي "شريف شحادة"، وهو يكيل الشتائم للعرب ولقطر تحديداً، وعندما وصل إلى مسألة سقوط النظام في سوريا ، قال بالحرف الواحد : "يمكن أن نرى الشمس تشرق من الغرب وتغرب في الشرق، ولكن لا يمكن أن يسقط النظام في سوريا"؟! هذه هي ثقافة المستحيل، التي تدعونا إلى التأمل في أقوال شحاتة وغيره!! يعني مع قيام الساعة وتغير حركة الشمس ، سيبقى نظام عائلة الأسد بحسب تعبير " شحادة" ، الذي أتوقع أن تأتية جلطة قاتلة وهو على الفضائيات ، دفاعاً عن هذه العائلة المستبدة الفاسدة!!

وقد سبق هؤلاء تحذيرات كثيرة صدرت من النظام أو من حلفائه؛ فتحدثت هذه التحذيرات عن الزلازل والبراكين ودمار مالطة وتدحرج كرة الثلج... التي لن تبقي ولن تذر، أو بمسح "إسرائيل" – اللهم عجل بمسح الكيان الصهيوني من أرضنا وخريطتنا – من الوجود في النكبة الكبرى...إلخ.

السؤال :ما الذي يجعل هؤلاء متأكدين، إلى حد الكفر بالقضاء والقدر، من عدم سقوط نظام بشار الأسد المجرم المتفرعن؟!

الإجابة لها احتمالان:

الأول : أنّ هذا كلام فارغ مئة بالمئة ، وهو يدل على إفلاس فكري، ولم يبق أمام المفلسين إلا التهديد والوعيد والاعتداد بالطبول الجوفاء في نظامهم الأسود... وكل هذا مصيره إلى انهيار أو زوال ، وسيتعفن في ثنایا مزابل التاريخ!!

والثاني ، وهو الأرجح : أن هذا السابغ المستحيل لا يأتي من فراغ ، وأنّ له أسساً يستند إليها ... وهذا الاحتمال قائم فعلياً ، والسؤال حينئذ يتطلب منا أن نصوغه على نحو: من هم حلفاء عائلة الأسد لبقاء سيطرتهم على سوريا ؟!

يمكن تحديد الحلفاء على نحو : التجيش الطائفي لمصلحة النظام أولاً، ومساندة إسرائيل ثانياً، وعمق إيران الإستراتيجي ثالثاً، وشبيحة حزب الله في لبنان رابعاً، ومرتزة العراق الصدري خامساً، ومصلحة الخارجية الأمريكية ذات الأبعاد الصهيونية من تحت الطاولة سادساً، وإرث روسيا الوحيد في سوريا سابعاً ، ونفعية الصين الاقتصادية ثامناً، وبعض أنظمة العرب المتخاذلة تاسعاً، والعجز العربي عموماً عاشرًا؟!!

لن نكتب عن هؤلاء الحلفاء للنظام في سوريا؛ لأنّ أمورهم تكاد أن تكون مكشوفة وعارية اليوم ، وهم على أية حال يؤيدون نظاماً طائفيّاً مجرماً ضد ثورة شعبية إنسانية حرة!!

ومع ذلك يبقى السؤال المصيري: هل النظام في سوريا قابل للسقوط ، أو أن سقوطه من سابغ المستحيلات بحسب تعبيرات كهنة النظام؟!

الجواب : لقد سقط هذا النظام أخلاقياً ، وشرعياً ، وإنسانياً ، وسياسياً ... وأنّ مسألة سقوطه عسكرياً بدت قاب قوسين أو أدنى!!

قال معمر القذافي : إن النظام في ليبيا من المستحيل أن يسقط ؛ لأنه يعتمد على قوة الشعب!! ثم سقط هذا النظام في أسوأ حضيض؛ لينتهي تاريخ دكتاتور استعبد ليبيا أكثر من أربعين عاماً !! ولم تكن لهذا النظام الفاسد – كما لاحظنا- ملايين مستعدة أن تموت من أجله كما زعم رأسه (القذافي)!!

كذلك ، لم يعد في سوريا نظام !! لأنّ في سوريا اليوم عصابات عسكرية وأمنية وشبيحة ومرتزة مسلحة !! وهذه العصابات لا بدّ أنها ساقطة لا محالة ، وأنّ الشعب السوري العظيم لا بدّ أن يُسقط هذه العصابات؛ لأنّ ثورة سوريا ثورة

شعبية حقيقية ، تؤكد في كل لحظة أنها تسقط حجراً أو حجارة من ثكنة هذه العصابات المجرمة ، التي ترعاها قيادة قد تحولت إلى طائفية ، لا بدّ أن ينبذها الشعب السوري بكل أطرافه العرقية والمذهبية ... وسيكون سقوط هذا النظام، عفواً هذه العصابات، مدوياً على أية حال!!

(٤٣)

تفجيرات دمشق المفبركة بأيدي النظام!!

(٢٣/ ١٢/ ٢٠١١)

لا يشك عاقل في كون تفجيرات دمشق التي هزت المدينة في صباح يوم "جمعة بروتوكول الموت"، هي من صنعة هذا النظام الفاشي في سوريا!! والقصد من وراء ذلك الإجرام أن تشعر لجان الرقابة العربية، التي حلت بدمشق أمس: أنّ النظام المسكين يحارب عصابات مسلحة ، هي اليوم قد تحولت إلى "القاعدة" في أقل من نصف ساعة من التحقيقات المفبركة... ومن ثمّ ستكبل هذه التفجيرات حركة المراقبين العرب خارج دمشق، وأيضاً بإمكانها أن تشلّ حركة المتظاهرين في مدينة دمشق تحديداً، الذين كان يتوقع أن تمتلئ بهم شوارع دمشق في هذه الجمعة تحديداً!!!

ثم إن هذا النظام على استعداد أن يفجر آلاف العبوات في مراكز أمنية عديدة بسوريا؛ ما دامت هذه المراكز في منظور النظام ستغدو بين لحظة وأخرى في صف الشعب ضد هذا النظام الفاشي، بما فيها من شرفاء غير قادرين على إعلان ثورتهم... وبكل تأكيد فإن جميع من قتل في هذه المراكز هم شهداء بإذن الله؛ لأنّ النظام القاتل اختار وجود رجال أمن شرفاء؛ ليكونوا ضحية لهذه الأعمال الإجرامية التي يمارسها الشبيحة المجرمون .

يجب ألا نستبعد أن تكون تفجيرات بغداد الضخمة قبل يومين، تعد هي الأخرى من تدبير النظام في سوريا وحلفائه في المنطقة، إذ إن أيدي إيران وجماعة المالكي (جيش المهدي) هم أصحاب اليد الطولى في هذا الإجرام في بغداد؛ لأسباب سياسية عديدة، منها إبعاد سوريا عن بؤرة الأحداث، التي غدا بعض العالم وبعض العرب أيضاً، يعملون ضد الثورة السورية، بفعل الضغوطات الصهيونـأمريكية على أية حال!! واليوم بقي سكان بغداد في منازلهم؛ لأنّه كان من المتوقع أن تقوم ثورة ريعية شعبية

ضد نظام المالكي في بغداد، في مناسبة رحيل حلفائه الأمريكيين!! فقرر المالكي مع حلفائه الغداء بالثورة العراقية، قبل أن تتعشى الثورة به وبحلفائه!!

كذلك، تعد تفجيرات دمشق أيضاً منتجاً صهيونياً؛ لأن هذا الأسلوب عادة تمارسه الصهيونية في فلسطين كنوع من الابتزاز السياسي وتغيير المواقف الدولية الإنسانية مع الفلسطينيين، فكثيراً ما كانت هناك عمليات تحدث ضد اليهود المحتلين في فلسطين في أوقات محددة، ليست في مصلحة الفلسطينيين بتاتاً، وإنما هي في مصلحة الصهاينة، كأن يكون الرئيس الصهيوني في زيارة لأمريكا، أو الرئيس الأمريكي أو أي رئيس أوروبي في زيارة إلى فلسطين المحتلة، أو أن المفاوضات بين الفلسطينيين والصهاينة وصلت إلى مرحلة فرض عقوبات على الكيان الصهيوني... في هذه الأجواء تعمل المخابرات الصهيونية عمليات ضد المحتلين أو المستوطنين؛ ليقال: ها هم "الفلسطينيون الإرهابيون"... في مستوى العمل الصهيوني المخابراتي على تغيير أو تهميش الرأي العالمي، أو لتبرير هجمة صهيونية شرسة ضد الفلسطينيين؛ كما حدث في اجتياح غزة!!

كل سوريا اليوم نائرة لإسقاط عصابات بشار الأسد وشبيحته، ولن تجدي فبركات النظام بهذه الأعمال الإجرامية؛ لإخراج الثورة السورية عن سلميتها، وحتمية نصرها وإسقاطها للنظام الفاسد المجرم، وإعدامها لمجرمي الحرب قتلة الأطفال ومغتصبي الحرائر!!

وعلى المراقبين العرب أن يغادروا سوريا؛ لأن النظام سيمارس أعمالاً إجرامية أخرى ضد بعض أجهزته الأمنية والشبيحية؛ لتصبح مهمة هؤلاء المراقبين تتلخص في المشاهدات التي يقدمها له النظام، ومن ثم تصبح المراقبة أيضاً مؤامرة على سوريا شعباً لا نظاماً، خاصة أن هؤلاء المراقبين لم يشاهدوا قصف الطائرات العشوائي اليوم لمدن سوريا وأريافها، وإنما ذهبوا بعد أن تناولوا إفطارهم المشبع بالدهنيات في فنادق الشبيحة الفارهة، إلى مشاهدة انفجارات النظام المفبركة في أحياء دمشق!!

(٤٤)

بصراحة في الشام احتلالان والإجرام واحد!!

(٢٠١١/١٢/٣١)

لم يعد يخفى على الشاميين أنهم اليوم في مواجهة احتلالين غاصبين مجرمين متحالفين، هما : الاحتلال الصهيوني في فلسطين، والاحتلال "النصيري" في سوريا؛ وأنّ نشأة هذين الاحتلالين بدأت واحدة وعميقة، وهما يحملان الرؤية والرسالة والأهداف المشتركة نفسها، وأن من أهم إنجازات هذين الاحتلالين يكمن في ممارسة الإجرام والقتل والأسر... وما إلى ذلك من جرائم تستحق أن توصف بالجرائم ضد الإنسانية!!

إن تاريخ هذين الاحتلالين البشعين مشبع بالأعمال الإجرامية الممتدة، وأنّ مستقبلهما سواء أكان قصيراً أم طويلاً، سيبقى تاريخاً دامياً؛ لامتلاك هذين الكيانين المجرمين كثيراً من وسائل الإجرام والإبادة الجماعية المشتركة.

ما يحدث في سوريا على أيدي قطعان شبiche النصيريين، لا يقل إجراماً عما يحدث في فلسطين على أيدي قطعان المستوطنين الصهاينة... وما يمارسه الجيش النصيري في سوريا لا يقل في مستوى المجازر الجماعية عما يمارسه جيش الكيان الصهيوني... وما يعانيه السوريون تحت آلة القتل والدمار والتعذيب النصيرية الطائفية في سوريا، لا يقل عما يعانيه الفلسطينيون تحت آلة القتل والدمار والتعذيب الصهيونية العنصرية في فلسطين !!

بكل تأكيد، ما يحدث في فلسطين وسوريا اليوم لا بدّ أنه مخاض حقيقي لولادة حقيقية مبشرة بالخير في المستقبل، إذ لا بدّ أن ينتصر أهل الشام – بإذن الله – على هذين الكيانين المجرمين الفاشيين؛ لأن ما يمارسه هذان الكيانان لم تعد الموسوعات العالمية الضخمة قادرة على أن تعبر عن أقل ما يمكن أن يقال في الكتابة الحقيقية

الفعلية للإجرام الواقع على الناس، وبخاصة في سوريا اليوم تحت نيران نظام عصابات بشار الأسد، بعد أن دفع الفلسطينيون ثمناً غالياً في الصمود والتصدي للكيان الصهيوني، وكذلك دفع أيضاً السوريون ثمناً غالياً في مجازر حماة وتدمر وغيرها !!

إذن، هما احتلال واحد، ولديهما إجرام واحد، وضحيتهما واحدة، ونهايتهما الوحيدة واحدة...لذلك لا يمكن أن يقبل الفلسطينيون أو السوريون باستمرار الاحتلال الإجرامي، على الرغم من محاولات هذين الاحتلالين المستميتة في ممارسة الإجرام اليومي؛ لتركيع الناس على أرض الشام، التي يصل فيها إجرام صهيونصيري ما بعده إجرام.

صحيح أن الاحتلال الصهيوني كان مكشوف الوجه منذ وجوده إلى أن تحل نهايته مستقبلاً، لكن لم يحدث في التاريخ أن يتحول نظام استبدادي متستر إلى احتلال غاشم قاتل سادي كما يحدث في سوريا، وأنّ هناك من خدعوا بهذا النظام المتستر بأقنعة مزيفة، لم تعد تنطلي على أحد، وفوق ذلك نجد هذا النظام مستنداً إلى نهج طائفي متسرطن في المنطقة وخارجها، ما جعل كثيرين يرون أنه غداً أخطر من الصهيونية؛ لأن الصهيونية بطبيعتها وجه قبيح لا يمكن أن يتجمل بأي "مكياف" أمريكي أو غيره؛ أما نظام بشار الأسد الطائفي القومي فلهذه مقدرة حربائية عجيبة للتلون والتخفي وممارسة الإجرام بأساليب عديدة، لا تستطيع العقول البشرية العادية إدراكها، ما دام هذا النظام قد وضع يده في أيدي كل الشياطين الواقعية والمتخيلة في النهج الطائفي!!

ما أراه ويراه كثيرون أن المراقبين العرب التابعين للجامعة العربية لن يقدموا شيئاً مهماً عن التكوين الإجرامي لنظام العصابات في سوريا؛ لأن نظام الشبيحة بدءاً من بشار إلى أصغر متطوع طائفي... هو نظام عصابات قادر على أن يزور تواريخ لا أحداثاً يومية... من هنا يبدو الحل العربي المقبول ينبغي أن ينصّ صراحة على علاقة المماثلة التكوينية الحميمة المنتنة بين الكيانين الغاصبين : الصهيوني في فلسطين والنصيري في سوريا!!

ومن المهم أن نشير، أيضاً، إلى أن الحرب التي يمارسها الكيان الصهيوني في فلسطين، وبالذات على غزة في هذه الأيام، هي حرب إجرامية تساند الحرب الإجرامية التي تشنها عصابات بشار الأسد في سوريا على السوريين... وقد آن الأوان أن يدرك العرب كلهم أنهم في مواجهة كَماشة خطي النار المجرمين المتقاطعين : الصهيونية والنصيرية؛ أي في مواجهة كيانين غاصبين محتلين عنصريين في الشام، وأنّ هذين الكيانين السرطانيين مرشحين للزيادة ، إن لم تكن هناك خطط عربية إستراتيجية لكبح وتقويض جماح هذين الكيانين الاستعماريين الاستيطانيين، ومن ثمّ إسقاطهما!!!

(٤٥)

ما بعد إعدام بشار الأسد؟!

(٢٠١٢/١/٧)

كعادتِي، لا بدّ أن أعتذر للأسود التي لُوِّثت سمعتها، عندما تسمّى باسمها أفراد عائلة متوحشة، تذيب السوريين اليوم أبشع درجات الإجرام الناتجة عن "التوحد الطائفي" !!

ولا بدّ أن أعتذر، أيضاً، للغة العربية النظيفة ؛ لغة القرآن الكريم ، ولغة الشعر العربي (ديوان العرب)، ولغة الحكماء والفلاسفة ومسلسلات الأطفال، ولغة الروايات ذائعة الصيت... عندما تحمل هذه اللغة أوصافاً بذينة لمجرمين، ينكلون بشعب قرر أن يهتف باسم حريته ، ويطالب بإعدام المجرم الأول " بشار"، حتى هذه الاسم نجد أنه فقد روحه (بشارة الخير) بعد أن غدا مبتذلاً في كونه اسماً لمجرم حرب!!

ولا بدّ أن أعتذر ثالثاً لكل الذين يقرؤون لغة " شتائمية " عندما أردّ - وقليلاً ما أفعل ذلك - على بعض الشبيحة النهابين (الكلاب المسعورة)؛ إلى درجة أن يتسمّى هؤلاء المدافعين عن النظام بأسماء تليق بهم كـ " نهاش" مثلاً، أو بأسماء نظيفة تُدسّس بألفاظ تعليقاتهم المنتنة مثل: "ابن المخيم" أو "ابن فلسطين"... ولا يملك هؤلاء غير كونهم شبيحة " أحذية" ارتضوا أن يظاً بهم "النظام" المجرم وسائل الإعلام المختلفة، كما يظاً بشبيحته في الشوارع الثائرة حرّمت الناس وأرواحهم!!

ولا بدّ أن أعتذر رابعاً وأخيراً لأوعية الثقافة والفن والإبداع ، عندما تنزل لغتنا من عليائها ؛ لتؤدي رسالة خالدة في الدفاع عن المظلومين والمضطهدين تحت سوط المجرمين الوارثين للسلطة والعار، ولا بدّ هنا أن تكون هذه الرسالة بلغة عادية مألوقة تقريرية مباشرة ، كأنها حاطب ليل ، لا يهمها شرف المفردات والجمال ، بقدر كونها توجّه رسالة موجعة إلى أعداء الإنسانية ، إلى تيجان إبليس والشر المطلق على الأرض، إلى أولئك الذين خجل الإجرام الصهيوني من عنفوان إجرامهم، إلى نظام عصابات

الشبيحة، حيث كان تشبيحهم ، وفي أية صورة شيطانية ملعونة يتشكل هذا التشبيح!!

ما بعد إعدام بشار الأسد؛ أي بعد انتصار الثورة الشعبية النبيلة الإنسانية الحميمة إلى قلوب كل الشرفاء والإنسانيين وأصحاب الرسائل الخالدة، لا بدّ أن يفتح السوريون المنتصرون مراكز علاج نفسية؛ لتدجين عشرات آلاف الشبيحة المغرر بهم، المسيطر عليهم، المدعوس على رقابهم... ليتمكن هؤلاء من الحديث عن إجرامهم بكل سلاسة وانسياب لفظي؛ لأن هؤلاء تفرعنوا في القتل والإجرام... وهم يحتاجون في زمن انتصار الثورة إلى الأمان النفسي لإقرارهم بتفاصيل إجرامهم !!

إذا كانت النيابة في مصر تطالب بإعدام مبارك والعاذلي وبعض أعوانهما على جرائم لا تذكر مع الإجرام الذي ترتكبه عصابات نظام الشبيحة في سوريا؛ فإن إعدام بشار الأسد وأعوانه المجرمين يعدّ من الأشياء المريحة جداً لهؤلاء!! ومن المهم التفكير بأكثر من الإعدام؛ ليكون الإعدام علاجاً متأخراً؛ لأن إجرام هؤلاء لا يمكن أن نتصوره بأساليبنا العادية، بعد عشرة أشهر من تنكيل الشبيحة بالشعب العربي في سوريا!!

إن أخطر ما يمكن أن يحدث بعد إعدام بشار الأسد وانتصار الثورة هو أن تتدخل الصهيون الأمريكية؛ لتثير الطائفية والانتقامية والتنازعية والتشردمية وغيرها؛ لأن تمسك هؤلاء بهذا النظام الشبيحي في الإجرام إلى الآن، يعني أنهم يريدون سوريا مفككة على الطريقة اللبنانية أو العراقية أو غيرها..من هنا تصبح مصحات رعاية الشبيحة وفلول النظام هي الوسيلة الأضمن؛ لنجاح الثورة السورية، واكتمال وهجها!!

لقد آن الأوان للسوريين ومعهم كل العرب والأصدقاء أن يفكروا ملياً بما بعد إعدام بشار الأسد؛ لأن في رمزية الإعدام حياة حقيقية لما بعد الإعدام ، خاصة أنّ المطلوب أن يكون الإعدام رمزياً ؛ لتبني الثورة العربية السورية دولة صحيّة؛ معادية للمشاريع الصهيون الأمريكية في المنطقة؛ وبهذا يكون التفكير بما بعد الإعدام أهم بكثير من مراسيم الإعدام، خاصة أنّ نجاح الثورة السورية لا يمكن المراهنة عليه، ما دام النظام الطائفي في سوريا في طريقه إلى مزابل التاريخ، وما زال شعار الثورة هو : "إعدام بشار!!"

(٤٦)

بشار، أنت شارون... أنت بربري!!

(٢٠١٢/١/١١)

لم يكن عنوان هذه المقالة مني... هو خلاصة لافتة رُفعت في إحدى المظاهرات السلمية في سوريا، تقول: " إلى شارون من قال إنك عربي؟! أنت بربري ابن!!".

لا أريد أن أتحدث عن تعدد محمولات هذه العبارة المهمة جداً في المنظور الشعبي السوري في مواجهة رئيس مجرم، يجنّد عشرات الآلاف من الشبيحة لقمع ثورة الشعب السوري!!

المهم هو: أن بشار الأسد لا يختلف كثيراً عن شارون؛ وإن كان الاختلاف عميقاً في تصوري؛ لأنّ المجرم شارون أجرم في قتل الفلسطينيين واللبنانيين... لمصلحة بني جلدته الصهاينة المحتلين لفلسطين وبعض الأراضي العربية!! في حين أن بشار الأسد يجرم يومياً في قتل السوريين والعرب، ويدعي أنه سوري وعربي!! كما أن إجرام شارون -كما يبدو لي وربما للكثيرين منكم- كان أكثر رحمة في تصوري من إجرام بشار الأسد وعصاباته!! خاصة أنّ هؤلاء يرتكبون إجراماً مضاعفاً بحق أهالي بعض النشطاء والمعارضة الثوريين، دون أن تكون لأهاليهم أية ممارسة في الثورة السورية!!

والأخطر من ذلك إذا صحّ مشروع بشار الأسد التشرذمي، الذي يهدف إلى أن يحول الحرب في سوريا إلى طائفية، وأن ينشئ دولة نصيرية على الساحل السوري؛ فهذا تفكير كارثي؛ كما يفهم من "تحدّث الأسد مع أحد أصدقائه من الوزراء اللبنانيين، وأبلغه أنه لن يقدم أي تنازل، وإذا اضطر وكثرت عليه الضغوط، سيلجأ إلى إشعال الحرب الطائفية في البلاد، وسيعمل على إقامة دولة في منطقة الساحل!!" وهنا على السوريين أن يتنبهوا إلى هذا المخطط الإجرامي التشرذمي!! لأنّ السوريين كلهم شعب واحد في أرض أو وطن عربي واحد!!

طبعاً، يؤكد ذلك إصرار هذا المخلوق أو شارون في سوريا المنتعش بعصابات الشبيحة، على عدم التنحي، كما جاء في خطابه الأخير بعد عشرة شهور من الإجرام بحق السوريين ... والمضحك هنا أنه يربط تنحيه بأن يطلب الشعب السوري منه ذلك: فما معنى أن يطالب الشعب السوري بأصواته التي بحّت خلال عشرة أشهر بإسقاطه، ثم بإعدامه؟! عجيبة ظاهرة الانعزال أو " الانفصال عن الواقع " لدى هذا الرئيس الوارث للإجرام والردى!!

في فبركة عملية الجمعة الإرهابية بحي الميدان بدمشق، والإخراج الدرامي المفضوح لعملية قام بها النظام الشبيحي، نرى الأموات يرفعون رؤوسهم، ويضعون أيديهم في جيوبهم من البرد، وتُصب الدماء، وتُوضع شرائح اللحم، والجاهزية العظيمة للتصوير المفبرك ... ثمّ ها هو يخطب، وكأنّ سوريا تشرق بعظمة إجرامه.. لا ليتنحى؛ وإنما ليؤكد أن الشعب السوري كله - كما يفهم من خطابه - إرهابي!!

لا أتصور أنّ الصهيوني المجرم شارون -لعنه الله- أو حتى أي بربري آخر... يمكن أن يصل إلى هذه الدرجة من الانحطاط في ممارسة الإجرام بدماء باردة وبلغة سفسطائية!!

ما ينبغي للسوريين كلهم بأطيافهم كلها هو أن يتوحدوا؛ ليبقوا يداً واحدة في مواجهة نظام شبيحة العصابات، الذي سيتساقط في كل حين؛ لتبدو صورة تساقطه النهائية جُلطة عظمى؛ تشله، وتفقده كل هؤلاء الرعاع من الشبيحة المجرمين، الذين يقتلون، ويدمرون، ويأسرون، ويعذبون، ويسرقون، ويتآمرون على الشعب السوري... يومياً!!

أكرر للأمانة العلمية: لم يكن عنوان هذه المقالة مني... إنه خلاصة لافتة شعبية رُفعت في إحدى المظاهرات السلمية بسوريا، تقول: " إلى شارون من قال إنك عربي؟! أنت بربري ابن!!".

(٤٧)

سوريا اليوم قلب الأمة العربية !!

(٢٠١٢/١/ ١٩)

ينبغي للأمة العربية اليوم أن تنظر إلى سوريا بصفتها قلب الأمة العربية؛ لأن ما تتعرض له سوريا على أيدي نظام الشبيحة والعصابات الطائفية، لا يمكن أن يصدق ... حتى الإجرام له منطق وحد معين يمكن أن يبرر ... وما يمارسه بشار الأسد وعصاباته المدججة بالأسلحة لم يعد منطقياً في مستوى إجرام الحروب كلها!!

وإذا صحت الوثائق السرية المسربة عن مؤامرة بين النظام وحلفائه وبخاصة "روسيا"؛ بشأن اعتبار الشهور الأربعة القادمة شهور الحسم النهائي لمصلحة عصابات الشبيحة؛ وأنّ المتوقع أن يقتل هذا النظام أكثر من خمسين ألف من الثورة السورية، ويعتقل الآلاف ، ويحاصر ، ويدمر ، ويخلي بعض المدن من مؤسسات الدولة؛ ليدمرها بعد أن يهجر الناس منها... فهذه الكارثة الحقيقية إذن!!

هذا تخطيط إجرامي ، بدأ أكثر بشاعة مع وجود مراقبي الجامعة العربية، الذين لم يعملوا شيئاً مهماً إلى الآن، باستثناء أنهم كانوا حجارة شطرنج بأيدي النظام، الذي لم تعد تهمه أي قوانين أو شرائع دولية أو إنسانية، مادام يستند إلى ثقافة طائفية مجرمة، وإلى حلفاء مجرمين أولهم الكيان الصهيوني مروراً بإيران... وآخرهم روسيا التي تتمسك بقرار "الفيتو" تجاه أية عقوبات دولية على نظام بشار الأسد، الذي تغذيه روسيا بأسلحة القتل والدمار!!

حتى المنظمات المدنية الإنسانية الدولية لم تتخذ إجراءات رادعة ولو بالشعارات تجاه عصابات هذا النظام وقياداته ؛ فلم نجد - على سبيل المثال- محاكمات دولية حقيقية تطالب بمحاكمة الأسد وشركائه كمجرمي حرب!!

سوريا في خطر حقيقي... والشبيحة كارثة مغولية تحاصر السوريين ... والعرب ما زالوا متخاذلين، غير قادرين على اتخاذ خطوات جريئة لمساعدة الشعب السوري على إسقاط هذا النظام العنصري الطائفي الفاشي!!

لقد قرر أعداء الشعب العربي السوري أن شروق الشمس من الغرب أسهل من سقوط عصابات بشار الأسد وانتصار الثورة السورية!! هل يعني ذلك أن يكون الخيار العربي في مستوى أدنى بكثير من هذا الإجرام الذي يرتكب يومياً، فنجد مجازر جماعية وإبادة عنصرية ومؤامرة كبرى على سوريا والسوريين !!

ليؤكد الجميع أن سوريا اليوم في مواجهة إجرام الأسد وعصاباته... قد غدت قلب الأمة العربية، وأنّ الاحتلال الصهيوني الذي يغتصب فلسطين (القلب التقليدي للأمة العربية)، لم يمارس هذا الإجرام الذي يمارس في سوريا اليوم، وأنّ هذا الإجرام في سوريا لا بدّ أنه سيكون طريقاً ممهدة في المستقبل للكيان الصهيوني لممارسة إجرام مشابه لإجرام الشبيحة في فلسطين؛ باعتبار العرب قد تعودوا على هذه المواقف المتخاذلة تجاه قضاياهم المصيرية ومستقبلهم الوجودي ومداواة جروحهم التاريخية!!

إن أي وقت- بعد أكثر من عشرة شهور من الإجرام في سوريا- يعطى لهذا النظام المجرم سيكون إجراماً بحق سوريا والسوريين ، وهو تأكيد على وجود مؤامرة على الأمة العربية من خلال سوريا، مادامت سوريا هي قلب هذه الأمة في معاناتها...

ومادامت الشام في خير فإن العرب كلهم في خير!! استناداً إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم..."!! ولا يوجد اليوم في الشام فساد سوى فساد بشار الأسد وعصابات الشبيحة، التي يتحصن هذا النظام الطائفي بإجرامها!!

(٤٨)

الفلسطينيون كلهم مع الشعب السوري وثورته المجيدة!! (٢٤ / ١ / ٢٠١٢)

لا يحتاج الأمر إلى أن نجزم بهذه الحقيقة التي لا تقبل الجدل أو مجرد لفظة مشككة ... فالفلسطينيون كلهم بلا استثناء ، في داخل فلسطين وخارجها ، هم مع هذا الشعب العربي السوري العظيم ، ومع هذه الثورة العربية السورية الإنسانية المجيدة... وغير ذلك فإنه يعد من "فبركات" نظام بشار الأسد المجرم!!

لقد عرف الفلسطينيون على مدى عشرات السنين المعاناة الحقيقية على أيدي الاحتلال الصهيوني، ومن ثم لا يمكن أن يكون هناك فلسطيني واحد، مهما كانت هويته، لا يقف مع أهلنا في سوريا، في مواجهة إجرام طائفي عنصري، تعجز العقول البشرية عن استيعابه ، في ظل هذا الاحتلال الإجرامي الذي يهيمن على سوريا والسوريين!!

إنّ الهوية الحقيقية هي هوية انتماء حقيقي إلى أرض ووطن وأهل، وأي فلسطيني يقف مع شبيحة بشار الأسد وعصاباته الأمنية المنكّلة بالسوريين وبالثورة السورية العظيمة... هو خائن لفلسطين، ولحليب أمه التي أرضعته، ولقدسية التاريخ الفلسطيني في مواجهة الغزاة، وللخبز والملح الذي أكله الفلسطينيون والسوريون معاً في تاريخهم الطويل من خلال هذا الانتماء المبارك إلى الشام، إلى حد أن غدت رابطة الدم والروح رابطاً حقيقياً بين فلسطين وسوريا في الأنساب والأعراق والثقافة والمستقبل المشترك!!

إن أي فلسطيني في شهادة الميلاد، لا بدّ أنه سيتنصل من هويته الفلسطينية، بمجرد أن يؤيد بأية طريقة أو إشارة نظام السفاح بشار الأسد في هذا القمع الإجرامي للثورة العربية السورية... هذا هو المنطق العقلاني والروح الوجدانية وإنسانية الإنسان تجاه هذا الخروج من الثوب الفلسطيني؛ ليلبس الخوارج المؤيدون لنظام

بشار الأسد ثوب الخزي والعار؛ لأنهم حينئذ سيقفون مع آلة الإجرام الأسدية ضد أطفال سوريا وحرمتها وثورتها، التي لا بدّ أن تنتصر على الطغاة والمجرمين بإذن الله!! والشبيحة -على أية حال- لا دين ولا هوية ولا نسب ولا أخلاق لهم!!

إنّ آلية الإعلام الصهيوني من جهة، وفبركات الإعلام المخبراتي المعزول في سوريا من جهة أخرى، وإعلام طائفية الخراب في المنطقة من جهة ثالثة ... تحاول كلها أن تسيء باسم قضية فلسطين أحياناً للفلسطينيين، وذلك عندما تصدر عن هذه الأوعية الملعونة إشارة هنا أو هناك - في الغالب مفبركة- لتأييد باسم أي فلسطيني لنظام عصابات الإجرام في سوريا... وهذا كله عارٍ عن الصحة؛ لأن الفلسطينيين كلهم، منذ أن بدأت الثورة السورية، قد وقفوا معها بقلوبهم وألسنتهم وأقلامهم... إلخ!!

إنّ نظام بشار الأسد وعصباته المجرمة في حتمية الزوال... لأنّ سوريا ستبقى... والشعب السوري سيبقى... ولا داعي للتذكير بأنّ فلسطين والفلسطينيين قد ذاقوا على أيدي هذا النظام كثيراً من القمع والقتل والإبادة والتشردم... وليست مجازر تل الزعتر وصبرا وشاتيلا ومذابح حركة أمل وحرب طرابلس والانقسام الفلسطيني ببعيدة عن أيدي هذا النظام الفاشي وعيونه!!

إن فلسطين والفلسطينيين، حيثما وجدوا، يتبرؤون من أي فلسطيني، مهما كانت أعذاره، يؤيد النظام السوري أو يقف معه قولاً أو فعلاً... والأعمار بيد الله لا بيد بشار الأسد وعصباته الشبيحية!!

(٤٩)

الوعي بالمؤامرة في سوريا؟!

(٢٧ / ١ / ٢٠١٢)

لا يمكن أن يكون الوعي بالمؤامرة فيما يحدث في سوريا جزءاً من المؤامرة على سوريا ذاتها؛ لأنّ أي تفسير لوجود مؤامرة على سوريا تهدف إلى تخليص سوريا من جلاديه، هو تفسير مغلوط للمؤامرة، انطلاقاً من كون النظام في سوريا نفسه منذ منشئه إلى منتهاه، هو ماركة مؤامرة صهيويأمريكية في المنطقة؛ لذلك لا يعني جوهر الثورة في سوريا أية مؤامرة؛ لأنه حراك شعبي ربيعي، قرر أن يتخلص من جلاديه، بغض النظر عن وجود - ولا بدّ من وجود- مصالح للمتآمرين على سوريا والعرب في هذه الثورة أو في غيرها!!

المسألة تحتاج إلى حسبة بسيطة جداً، مفادها : أن هذا الشعب العظيم الذي يستشهد منه يومياً العشرات ، ويعتقل منه يومياً المئات، ويعذب منه يومياً الآلاف، وتنداس كرامة الملايين منه يومياً... على أيدي هذا النظام الفاشي وعناصره من رعاك الشبيحة، وقراصنة أجهزة الأمن الكثيرة، وجحافل العسكر المستعبدين...لا يمكن أن يتآمر على نفسه بهذه الطريقة الفجائية، فتكون هذه التضحيات العظيمة مجرد كبش فداء لمصلحة المؤامرة والمتآمرين!!

والحسبة الأخرى الأهم، التي لا يمكن أن يشكك فيها أحد، وهي: أن هذا النظام المجرم هو المتآمر الحقيقي على سوريا والسوريين، لحسبة بسيطة جداً أيضاً، وهي تكمن في مؤامرة منشأ هذا النظام برعاية صهيويأمريكية؛ منذ أن تسلم الأب (حافظ) القيادة في سوريا، مروراً بغناء المقاومة وزبدها، إلى سلاسة تسليم مفاتيح القيادة للوارث الابن(بشار)، وما تبع ذلك من غناء الممانعة وزبدها...وفي المحصلة لن يكون خروج هذا النظام من الجسد السوري بالطريقة التونسية أو المصرية أو حتى اليمنية، ولكن بما هو أصعب من الطريقة الليبية، لأنّ المتآمرين يريدون من هذا النظام أن يدمر سوريا، قبل أن يخرج منها؛ لهذا تجيء المؤامرة على الشعب السوري تحت بند

الإبادة الجماعية وارتكاب المجازر، وهذا ما تريده "إسرائيل" المحتلة على وجه التحديد؛ لأنها لا تريد للعرب حول فلسطين المحتلة أية قوة حقيقية مستقبلاً!!

بهذه الحسبة البسيطة سينقلب السحر على الساحر... إذ لا يمكن أن يفضي الربيع العربي إلى شرق أوسط تحكمه الصهيونية، ولا يمكن أن تتحول بلاد العرب إلى فوضى خلاقة أو غير خلاقة لمصلحة أمريكا أو غيرها من أجل عيون "إسرائيل"، ولا نتوقع أن يكون المستقبل بالنسبة إلى الفلسطينيين أو العرب هو "بحر من الظلمات" بدلاً من "نفق الظلام" سابقاً في بعض التحليلات المتشائمة تجاه ما يحدث في سوريا... فهذا الحراك الشعبي العربي يؤكد هوية جديدة لمستقبل عربي جديد، غدت فيه روح هوية حراك الأمة العربية الشبابية أهم مقومات حلم النصر على الكيان الصهيوني المتعجرف بعنصريته وغطرسته اليومية في ممارسات جشع الاحتلال؛ كي لا يكون احتلالاً!! ف"المكيجة" للاحتلال الغاشم، مهما كانت نوعيتها في الخداع والتزوير، لا يمكن أن تجعل الاحتلال ليس احتلالاً بشعاً... هذه هي عقدة الكيان الصهيوني، الحريص على أن يجعل سوريا تحت الاحتلال "النصيري"، كحرصه على أن يجعل جنوب لبنان في يد "حزب الله"، وأن يجعل العراق مقسماً، وتحت يد هيمنة "المالكي"، وأن يشق الصف الفلسطيني من خلال دعايات "غزة المحررة"، وأن يقسم، ويطوئف، ويمارس مؤامرة القتل والتفجير!!

إنّ الوعي الحقيقي بالمؤامرة في سوريا وعلى سوريا هو الوعي بحقيقة أنّ نظام بشار الأسد وعصاباته وحلفاءه التاريخيين، هم المؤامرة الحقيقية ضد سوريا والسوريين والأمة العربية؛ وأنّ هذه الممارسات الإجرامية التي يمارسها هؤلاء المتآمرون في سوريا اليوم هي "رأس حربة" معادية لمستقبل الأمة؛ وأنّ هذا الرأس يجب أن يحطم، باعتبار هذا التحطيم أحد مكونات الوعي بأهمية الحراك الشعبي العربي في مواجهة أعداء الأمة ومستقبلها!!

ستنجح الثورة الشعبية في سوريا... لأنّ هذه الخسائر الكبيرة جراء ممارسات عصابات النظام الإجرامية؛ تؤكد في كل لحظة للسوريين وللأمة أنّ العودة إلى حظائر التدجين في ظل نظام طائفي فاسد مجرم... أمر لم يعد ممكناً فيما أتصور!!

ولا بدّ أن يفهم الحراك الشعبي العربي - حيثما وجد - أنّ المؤامرة عليه كبيرة ،
سواء أكانت داخلية أم خارجية ، وأنّ أسوأ مناخات التآمر: التطبيعية (مع الكيان
الصهيوني)، والفصائلية، والطائفية، والعرقية، والمناطقية، والعنصرية، والمافوية،
والانتهازية، والتشردمية، والإقليمية، وعودة"الفلول... والبلطجية... والشبيحة..." إلخ!!

(٥٠)

مجازر الطائفيين المجرمين في سوريا!!

(٢٠١٢/٢/٥)

منذ أكثر من شهر... هناك تحذيرات تؤكد أن النظام المجرم في سوريا سيرتكب مجازر إجرامية بشعة بحق السوريين. وهي مجازر سترتكب باسم طائفية بشار الأسد وعصاباته المجرمة، نحو إقامة دويلة نصيرية أو علوية مدعومة من تثار اليوم (روسيا)، ومن إيران، ومن حزب الله، ومن جيش الصدر... ومن يعتقد غير ذلك فهو يجهل حقيقة الصراع في سوريا في هذه اللحظة؛ لأن هؤلاء القتلة لا يقتلون بهذه الطريقة المتوحشة إلا لأنهم طائفيون عنصريون مجرمون، وأنهم يعتقدون أن سقوط النظام في سوريا هو سقوط نهائي لأوراقهم في الوطن العربي.

كنت قد كتبت في ٢٠١٢/١/١٩ مقالة بعنوان "سوريا اليوم قلب الأمة العربية"، وكان القصد من ذلك أن أنبه إلى أن معركة العرب كلهم يجب أن تكون في سوريا؛ لأن سوريا تتعرض لغزو طائفي استيطاني، يقوده المجرمون المتأصلون في عائلة الأسد الطائفية...

وكان مما كتبته ما يلي :

"وإذا صحت الوثائق السرية المسربة عن مؤامرة بين النظام وحلفائه وبخاصة "روسيا"؛ بشأن اعتبار الشهور الأربعة القادمة شهور الحسم النهائي لمصلحة عصابات الشبيحة؛ وأن المتوقع أن يقتل هذا النظام أكثر من خمسين ألف من الثورة السورية، ويعتقل الآلاف، ويحاصر، ويدمر، ويخلي بعض المدن من مؤسسات الدولة؛ ليدمرها بعد أن يهجر الناس منها... فهذه الكارثة الحقيقية إذن!!".

لم تعد الأقلام بقادرة على أن تصور طبيعة القتل والإجرام الذي يحدث في سوريا على أيدي عصابات النظام الأسدي بأسلحة روسية وإيرانية؛ فهذا النظام يدرك اليوم

أنه صراعه مع الشعب السوري صراع وجود؛ لذلك يمارس المجازر والإبادة الجماعية؛ وكأننا في عصور ما قبل التاريخ؛ عندما يقوم المتوحشون بإبادة الأمم وتصفيها ؛ لرغبة سادية متوحشة في دواخلهم ؛ لذلك لا بدّ أن يعلن العالم الإنساني كله أنّ هذا النظام هو العدو الأول للإنسانية جمعاء، وأن المطلوب من العرب كلهم ومن المسلمين حيثما وجدوا ، ومن كل الإنسانيين ذوي الضمائر الحية أن يقفوا وقفة شجاعة؛ وأن يعملوا على إسقاط هذا النظام بكل الطرق الممكنة ؛ هذا النظام الذي تحول إلى عصابات من الشبيحة والطائفيين المجرمين!!

غدت الشام أمانة حقيقية في ضمير الأمة ، وأنه لا بدّ من اتخاذ الوسائل كافة لتحريرها من عصابات بشار الأسد، ومن كل القراصنة المعادين لهذه الأمة ، والمنكبين الآن بهذا الشعب العظيم المدافع عن حقوقه وإنسانيته وأطفاله!!

لم تعد هناك أية إمكانية لبقاء هذا النظام المجرم ، حتى لو كانت هناك مئة مؤامرة متصوّرة على سوريا ؛ لأنه نظام قاتل، نظام شبيحة سفاحين، نظام طائفي عنصري، نظام مجرم بكل ما تعنيه وما لم تعنيه هذه الكلمة من إجرام واقعي أو من الخيال المحض!!

إن ما ترتكبه هذه الفئة الفاسدة في سوريا؛ ليؤكد حقيقة واحدة ، وهي أننا أمام حشاشين جدد، تأصل فيهم الإجرام، وأنهم على استعداد لقصف الشعب السوري بقنابل نووية وكيميائية محدودة الفاعلية، ما دام هذا القصف يحقق لهم استمرار وجودهم الطائفي المحتل لسوريا ؛ كما حدث في مجازر حماة وتل الزعتر في الماضي !!

ما يحدث في سوريا اليوم غزو طائفي، تمارسه عصابات نظام بشار الأسد وحلفائه في المنطقة وخارجها!! وإذا كان عدد الضحايا اليوم بالمئات ؛ فإن عصابات هذا النظام – إن لم تردع- بإمكانها أن تمارس إجرامها في مجازر بالآلاف وعشرات الآلاف... بضمائر ميتة، ودماء تماسيح باردة ؛ فهذه هي أخلاق التتر الجدد أو الطائفيين المجرمين حشاشي العصر وقرامطته!!

(٥١)

المؤهلون للإجرام والقتل في سوريا!!

(٢٠١٢/٢/ ١١)

بكل بساطة، غدونا نبرر للكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة إجرامه؛ فصرنا نؤكد بأن إجرام هذا الكيان يبدو أرحم مئة مرة من الإجرام الذي تمارسه عصابات النظام الطائفي المؤهل للإجرام والقتل في سوريا!!

كانت هناك وما زالت أكذوبة كبرى؛ تُردد عن بناء قدرات الجيش العربي السوري إلى درجة أن يصل إلى مرحلة التكافؤ مع جيش الكيان الصهيوني. كانت هذه الأكذوبة لا تنطلي على أحد؛ خاصة أن روسيا التي رعت هذا الجيش تعد من أكبر دول العالم في تصدير الصهاينة العنصريين المهجرين من أراضيها إلى فلسطين، وكانت الكذبة أكبر عندما يُنظر إلى روسيا كحليف للعرب في مواجهة حلفائها الحقيقيين الصهاينة!!

على أية حال، لم يعد هناك مجال للتصور بأن شبيحة النظام الطائفي في سوريا، يمكن أن يحسبوا في دائرة البشر؛ لأنّ هؤلاء يحملون صكوكاً بطلجية عليا في ممارسة الإجرام... لهذا السبب أو لغيره لا يمكن لسوريا أن تعيش تحت بساطير عائلة الأسد المجرمة، كما عاشت سابقاً بعد مجزرة حماة في عهد الأب المقبور أو الهالك، الذي غدت اللعنات السورية الشعبية تغمره بحاراً إن لم تكن محيطات!!

لقد تأكد للعالم كله أنّ عصابات بشار الأسد تمارس نازية القتل والتعذيب والتدمير والإجرام بكل أشكاله وقذاراته، من أجل أن يبقى هؤلاء العنصريون – المتآمرون على سوريا والسوريين والعرب- في أحذية الصهاينة وأسيادهم في روسيا وأمريكا والصين وغيرها.

ما يريده هؤلاء من عصابات الأسد وشبيحته أن يدمروا سوريا أرضاً وشعباً وجيشاً ومؤسسات مدنية وأمنية؛ ثم سينتهي دور هذه العصابات المتواطئة مع جهات

عديدة لتدمير سوريا، وتحويلها إلى عراق، أو صومال، أو أفغانستان، أو لبنان، أو ما إلى ذلك... هكذا ينبغي أن يفهم دور نظام بشار الأسد وحلفائه من تحت الطاولة وفوقها؛ فإذا كانت روسيا والصين والعراق ولبنان فوق الطاولة ... فإن إسرائيل وأمريكا ومن لفّ لفهما يعملون من تحت الطاولة ضد مصلحة الشعب السوري وحرية الحتمية في مواجهة الاحتلال الطائفي المجرم...

هذا ما يجب على العرب عامة والسوريين خاصة أن يفهموه في مواجهتهم لأسوأ نظام مؤهل بامتياز للإجرام والقتل، منذ أن تولى زمام الأمور في سوريا، إلى هذا الوقت الذي تحول فيه إلى عصابات شبيحة وقطاع طرق يحتلون سوريا وينكلون بالسوريين ، بمجرد أن ظهر صوت الشعب المسالم المطالب بحريته!!

هل بإمكان الشعب السوري أن يتحمل هذه المجازر المرعبة في حمص وغيرها، بعد أن تحولت سوريا كلها إلى مناطق منكوبة تمتلئ بالمجازر، وتعاني ما لا يعينه بشر اليوم، على أيدي هؤلاء المجرمين القتلة؟!

إمكانية العودة إلى وضع الخراف تحت سكين الجزار بشار الأسد وعصاباته المجرمة... أمر لم يعد متاحاً؛ ولكن المطلوب من العرب والمسلمين وأحرار العالم أن يقفوا وقفة صادقة لردع هذا النظام بكل الوسائل الممكنة لإسقاطه...ومن الملاحظ أيضاً أن العالم كأنه متواطئ بطريقة أو بأخرى مع هذا النظام لمصلحة الكيان الصهيوني المستفيد الأول مما يحدث في سوريا، مهما حاولنا أن نحسمها يساراً أو يميناً، أو من فوق الطاولة أو تحتها.. إلخ؛ وبخاصة إذا عرفنا بأن نظام بشار الأسد صار صهيونياً أكثر من الصهاينة أنفسهم.

لم يبق أمام السوريين إلا التمسك بقدرة الله سبحانه وتعالى؛ لأنه وحده القادر على أن "يسحل" بشار الأسد وعصاباته في شوارع المدن السورية وأريافها؛ وأن يعيد للسوريين حريتهم وإنسانيتهم ومستقبلهم الأكثر أمناً وسلاماً.

في تصوري، لم تعد معركة الشعب السوري مع عصابات نظام بشار الأسد تقبل أن يكون هناك أي تأييد لهذا النظام، أو الوقوف على الحياد تجاه ممارساته الإجرامية

الفاجعة لكل الشرفاء والعقلاء والإنسانيين في العالم !! وليست تلك الأصوات الداعمة لهذا النظام مهما كان حجمها إلا أصوات أفاقين وانتهازيين ومخرفين وشبيحة إعلام وأشباه مثقفين ، ولهم الخزي والعار في الدنيا والآخرة!!

ثم ماذا؟ لقد أكدت أعمال هذا النظام الطائفية الفاشية أن أعداء الشعب والأمة والمستقبل هم هؤلاء الذين يمدون هذا النظام المجرم بكل وسائل التأييد والقتل؛ سواء أكانوا في إيران أم لبنان أم العراق أم روسيا أم الصين أم غيرها!!

بكل تأكيد، سينتصر الشعب السوري، وستشرق شمس الحرية، ولكن الثمن هو هذه الدماء السورية الزكية وهذه التضحيات العظيمة، فكان الله في عونكم شعباً وثواراً ، وعجل الله بإسقاط عصابات الأسد وشبيحته في حضيض المزابل.

(٥٢)

الأمر الناجع في إسقاط بشار وشبيحته!!

(٢٠١٢/٢/ ٢٠)

القتل الذي يمارسه بشار الأسد وشبيحته المجرمون في سوريا هو فجور إجرامي ما بعده فجور!! بل أعتى المجرمين يدركون أن للقتل حدوداً... لكن أن يصبح القتل عقيدة إجرامية ترى فيه توافقاً وتآلفاً لشخص المجرم بشار الأسد، فهذا هو الفجور الكارثي فيما يحدث في سوريا على أيدي نظام طائفي مجرم ... مهما حاولنا التخفيف من طائفية النازية.

لم يعد بإمكان السوريين أن يعدوا شهداءهم الذين ارتفعت أعدادهم يومياً خلال هذا الشهر إلى ثلاثة أضعاف، ما يؤكد أنّ هذا النظام الفاسد ملة وأخلاقاً قد فجر فجوراً تجاوز إجرام التتار وقراصنة العصور الحجرية!!

إذن، لا بدّ أن يخرج السوريون كلهم إلى الشوارع لإسقاط هذا النظام مرة واحدة، هذا ما يجب أن تخطط له قوى الثورة في سوريا.. كأن يحدد يوم الجمعة القادم - على سبيل المثال - ليخرج الناس كلهم إلى الشوارع ، وبالذات في دمشق وحلب ، لأنه لم يعد لهذا النظام أي وجود مستقبلي على أرض سوريا المغسولة بدماء الشهداء والمعذبين...وقد آن الأوان للتسريع في إسقاطه!!

ولا بدّ أن تكون الجمعة التالية للجمعة القادمة - على سبيل المثال - احتفالاً بإسقاط النظام من جهة ، وتعليقاً لمشنقة إعدام بشار الأسد ... وقد أعجبتني تلك اللافتة التي رفعها أحد المتظاهرين في مصر مساندة للثورة السورية؛ حيث رسم عليها رقبة بشار الأسد وحبل المشنقة ، وكتب تعليقاً هو: لم يخلق الله سبحانه هذه الرقبة الطويلة عبثاً !!

لم يساورنا ولن يساورنا أي شك في انتصار الثورة العربية في سوريا. هذه الثورة هي ثورة الأمة العربية في مواجهة المجرمين، الذين يجيشون أحقادهم الطائفية لقتل الأطفال وانتهاك الأعراض، والتعذيب والتدمير ... لأن ما يحصل في سوريا هو مجازر وإبادة جماعية، يمارسها هذا النظام المولود من قفا كل الشياطين والأبالسة ... وقد آن أوان هؤلاء المجرمين أن يعدموا في الساحات السورية العامة على أيدي حشود الثائرين المطالبين بحريتهم وحماية مستقبلهم !!

ولا بدّ أن يقف العرب والمسلمون والعالم النظيف كله مع هذه الثورة العظيمة في يوم الجمعة القادم أو الذي يليه لإسقاط عصابات أبشع إجرام على وجه الأرض اليوم، بل عصابات أبشع شبيحة وبلطجية ... أحرقهم الله ونكل بهم في الدنيا قبل الآخرة ... لا أظن أنّ هناك مجرمين أسوأ من هؤلاء الشبيحة في شوارع سوريا ... هؤلاء الذين أدمنوا القتل وهتك الأعراض والقتل والإعدام بدماء باردة ...

نعم، تعد مظاهرات حي " المزة " بدمشق في يوم السبت الماضي، خلال تشييع الشهداء الذين استشهدوا في جمعة المقاومة الشعبية الماضية طريقاً مهمة إلى إسقاط هذا النظام، وبخاصة إذا عرفنا أن هذا الحي قريب من القصر الرئاسي الفاسد، ولم يبق أمام السوريين كلهم إلا الخروج إلى الشوارع، والدعس بأحذيتهم على رقاب هؤلاء الشبيحة المجرمين وسيدهم المجرم الأول بشار الأسد وأسرته المجرمة!!

(٥٣)

أنقذوا " بابا عمرو " !!

(٢٤ / ٢ / ٢٠١٢)

أنقذوا " بابا عمرو " ؛ لأن ما يحدث في هذا الحي السوري الحمصي هو مجازر مروعة ، وإبادة عنصرية، يمارسها نظام فاشي طائفي، يمتلك كل الأسلحة المدمرة؛ إلى حد أنه يقصف هذا الحي الإنساني الثائر ، بصواريخ سكوت...وبكل أنواع الأسلحة، بما فيها المحرمة دولياً...

إن ما يحدث في "بابا عمرو" اليوم، هو ما حدث بالضبط عندما اجتاح الكيان الصهيوني مخيم جنين بفلسطين المحتلة في شهر أبريل عام ٢٠٠٢، إذ إن ما يحدث في هذا الحي منذ انطلاقة الثورة في سوريا ليشيب له الأطفال، حيث الحصار والقصف بالصواريخ والقتل في الشوارع، ولم يعد هناك لدى الناس الدواء والطعام والماء، بما يعني أنّ هناك قصيدة حقيقية لدى نظام العصابات والشبيحة بتصفية هذا الحي؛ كما حدث في مجازر حماة في عهد الأب الهالك.

أين ضمائر هذا العالم الأخرس تجاه هؤلاء المجرمين الذين يريدون أن يمحوا الشعب العربي السوري؛ ليرضى الكيان الصهيوني!! فما تمارسه روسيا في رعاية هذا النظام هو بإيعاز مبرمج من الكيان الصهيوني، هذا الكيان الوحيد الذي أنشأ نظاماً طائفيًا عنصريًا مجرمًا في سوريا، كما أنشأه في فلسطين... وقد جاء اليوم دور هذا النظام الطائفي ليزبح السوريين أمام أنظار العالم العاجز عن مواجهة الكيان الصهيوني وعملائه، حيث يصطنع هذا الكيان خرافة الحرب على إيران، ليبعد الأنظار عن جرائم بشار... وإيران هي المسؤولة مسؤولية مباشرة عن دعم عصابات بشار الأسد، في هذه الحملة الإجرامية الشعواء التي تذبح فيها عصابات هذا النظام المجرم أطفال سوريا ونساءها وجرحاها!!

أنقذوا "بابا عمرو" ؛ لأن المجرم بشار الأسد قرر أن يردم هذا الحي؛ ليردم حمص كلها، لتبقى كرسية الطائفية المجرمة مهيمنة على شعب، لم يكن طائفياً يوماً في معيشتة... إن ما يحدث في "بابا عمرو" وسوريا على أيدي شبيحة النظام المجرم إبادة جماعية، ومجازر مروعة، وتجويع للقتل، وتعذيب للموت، وقتل وإعدام في الشوارع والسجون... فهذا نظام قد حُشِر في سوريا ليُجرم بحق الشعب، ولم تترك له طريق للخروج منها نحو الهاوية، كل ذلك من أجل أن يبید السوريين، ويقتل روحهم الحية في الوجود والحياة، من خلال تدمير كل شيء في حياتهم، باعتبار هذا النظام أكبر متآمر على سوريا منذ وجوده إلى هذه الأيام التي يمارس فيها كل هذا الإجرام شهراً نهاراً، كما مارس ذلك الكيان الصهيوني في فلسطين ولبنان في حروب جائرة عديدة!!

ولدت الثورة في سوريا سلمية مئة بالمئة، وكان السوريون كلهم يتوقون إلى التحرر من حطام هذا النظام المتوحش الذي أذاقهم الويلات والاستعباد... ثم ها هي حقيقة هذا النظام الذي تحول إلى مجرم بكل مقاييس الإجرام، ولم يُقدم بشار الأسد إلى الآن كمجرم حرب أمام محاكم الجنايات الدولية ...

أنقذوا "بابا عمرو"؛ لأن ما يحدث فيه مجزرة كبرى وإبادة جماعية، تمارس بأيدي شبيحة عنصريين طائفيين مجرمين قتلة !!

أنقذوا "بابا عمرو"؛ لأن ما يحدث فيه طريق إلى دفن الثورة السورية وإجهاضها، خدمة لإسرائيل وإيران وروسيا وأمريكا... فكل هؤلاء وغيرهم متفقون على إبادة العرب... هذه هي الحقيقة الوحيدة الماثلة للعيان؛ حيث تعد عصابات بشار الأسد أسهل الطرق لطعن الخاصرة العربية، في ممارسة هذا الإجرام الذي لا يستوعبه عقل!!

أنقذوا "بابا عمرو!!

أيها العرب... أيها السوريون... أيها المسلمون... أيها الإنسانيون في العالم كله... أنقذوا "حي بابا عمرو"؛ لأن ما يحدث فيه مجازر وإبادة جماعية... تحت أنظاركم المستسلمة في مواجهة هؤلاء المجرمين الطائفيين القتلة... يقتلون كل من يتحرك...

ويهدمون كل الأشياء... ويعذبون، ويجوعون... ويعطشون ... ويستلبون أي مظهر
للحياة في هذا الحي المهدد بالموت والتلاشي!!

أنقذوا "بابا عمرو!!

لتكن ثورة الشوارع... لتنطلقوا إلى الشوارع كلها في سوريا ؛ لأن إنهاء وجود هذه
العصابات يعد قيمة دينية وأخلاقية وإنسانية عليا!!

أنقذوا "بابا عمرو!!

(٥٤)

سوريا على فوهة الجحيم!!

(٢٠١٢/٣/ ٢)

كان على العرب أن يدركوا جيداً منذ أن قامت الثورة في سوريا، أنهم وحدهم القادرون على خلع شوكتهم بأيديهم؛ لأنّ ما يحدث في سوريا من قتل وتعذيب وأسر وتدمير هو حرب شعواء تحت أنظار العالم كله، تشنها عصابات نظام الأسد، هذا النظام الذي تحول إلى احتلال يمارس الإجرام بأساليب أبشع مما يمارسه الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المحتل في فلسطين التاريخية.

كان على العرب أيضاً أن يدركوا أن كثيراً من الدول في العالم تتحرك لعيون المصلحة الصهيونية، والمصلحة الصهيونية الوحيدة هي أن تبقى فلسطين محتلة ، وأن تعمل " إسرائيل" على احتلال بلدان العرب بطرق غير مباشرة، من خلال تشرذم هذه البلدان وإفقارها ونشر الفتن والإجرام فيها؛ لذلك كان تحالف هذا الكيان على سوريا لأكثر من أربعين عاماً من خلال نظام عائلة الأسد في سوريا، قد جاء يومه الإجرامي الحقيقي بالنسبة إلى هذا الكيان، حيث المطلوب من عصابات هذه العائلة في سوريا أن تدمر سوريا، كما دمرت لبنان، والصومال، والجزائر، والعراق، والسودان..إلخ.

لا أريد الدخول في برامج المؤامرة؛ لأنها معروفة ومحسومة، وما يهمنا هو ما يحدث في سوريا، حيث العالم كله يقف عاجزاً إن لم يكن ضد الحراك الشعبي الثوري في سوريا، ومن ثمّ يترك الحبل على غاربهِ للمجرم بشار الأسد وعصاباتهِ.

عندما كنا نسمع أبواق عصابات النظام أو حزب الله أو إيران أو جيش الصدر... يهددون ويتوعدون الثورة السورية، ويؤكدون استحالة سقوط النظام... لم يكن كلامهم عبثاً أو حرباً إعلامية؛ لأن هؤلاء على استعداد أن يكونوا بجانب إسرائيل وروسيا والصين ودول أخرى كثيرة كأمریکا من تحت المنصات الإعلامية في ممارسة

القتل في حياة الشعب العربي السوري ومعيشته ومستقبله، وهم حريصون على أن يجعلوا إجرام عصابات بشار الأسد على طاولات المفاوضات بعضهم مع بعض؛ لتبقى عصابات النظام في المستوى الإجرامي تزداد سطوة في القتل والأسر والتعذيب والتدمير، وكأنّ أرواح أطفال سوريا لم تعد تعني هذا العالم الأعشى؛ ما دام الأمر يتعلق بالعرب، الذين يعتبر الميث منهم في أفضل أحواله بالنسبة للصهاينة في فلسطين وهمنتهم على العالم العربي.

لم يعد الكلام مجدياً أمام مشاهدة المجازر والإبادة الجماعية على مدار الساعة، التي يمارسها الشبيحة في سوريا، ولم تعد ثقافة العالم السياسية في التعامل مع كيان أسرة الأسد المجرمة في سوريا مجدياً... ولم تعد أكاذيب حلفاء هذه العائلة المجرمة تنطلي على أكثر الناس غباءً...

المجدي هو أن يقف العرب كلهم لحماية سوريا والسوريين؛ لأن هذه بلادنا، وهي تتعرض لغزو ومؤامرة، وتحالف تقوده إسرائيل وروسيا وإيران تحديداً؛ لأنّ هؤلاء مصلحتهم واحدة في تحويل الوضع في سوريا إلى مجازر ضد المدنيين، وإلى إجهاض للثورة السلمية السورية، وإلى إثارة للطائفية وتفشي العمليات الإجرامية ضد المدنيين.

سوريا على فوهة بركان إجرامي، يمارسه نظام عنصري طائفي، لا تضيره أي أعمال إجرامية يمارسها، مادامت الغاية أن يبقى محتلاً لكراسي الحكم التي ورثها عن آبائه المتآمرين على سوريا والسوريين ومستقبل الأمة العربية؛ خدمة لأعداء الأمة في الكيان الصهيوني أو في غيره !!

(٥٥)

في سوريا قذارة طائفيين وطغاة وهمجيين !!

(٢٠١٢/٣/٩)

بعد أقل من أسبوع، سيصبح عمر الثورة العربية السورية عاماً كاملاً... وهو عام قد امتلأ بإجرام طائفيين طغاة همجيين، لا مثيل لإجرامهم في العالم الحديث كله، بما في ذلك إجرام الصهاينة!! هكذا تتأكد حقيقة عصابات بشار الأسد المجرمة، الذين غدوا يصرون على أن يقتلوا الأطفال قبل النساء والشيوخ....

ارتبطت ثورة سوريا بالأطفال الذين أشعلوا الثورة في مدرسة الأربعين للتعليم الأساسي بدرعا، ثم بهذه الأعداد الكبيرة من الأطفال الشهداء الذين عذبتهم أيدي الإجرام، وقتلهم رصاصات الغدر... ومع ذلك نسمع بين الحين والآخر بعض هؤلاء الأطفال، الذين تقل أعمارهم عن عشرة أعوام، يتحدثون هذا المجرم بشار القذر وشبيحته، ويعلنون بأنهم سينتقمون منه بأيديهم الغضة وهي تهز الهواء، ما يؤكد أيضاً إنسانية الثورة العربية في سوريا، في مواجهة المجرمين شبيحة العصر في ممارسة الإجرام... من خلال الفتاوي الطائفية والأسلحة العنصرية المجرمة.

تبدو أحياء كثيرة في سوريا قد دمرت تماماً، وارتكب فيها أبشع الممارسات الإجرامية، من خلال ذبح الناس بالسكاكين المثلومة كالأغنام، واغتصاب النساء العفيفات الشريفات، وحرق كل شيء بعد اغتيال كل حي، وكأن قناصة هؤلاء المجرمين يريدون هذه الأحياء بلا إنس أو جان؛ ليؤكدوا لإجرامهم الطائفي أنهم حفدة لكل الحشاشين والهمجيين والمغول والبرابرة والطغاة؛ حيث الإجرام ديدنهم!!

كل ما نعرفه عما يحدث في سوريا من إجرام هو جزء يسير مما يحدث حقيقةً هناك؛ لأن عصابات بشار الأسد قررت أن تمارس الإجرام بصفته خلقاً طائفيّاً متأصلاً في هؤلاء الشبيحة المجرمين، كأنهم يأجوج ومأجوج، ما يجعل رعاك الشبيحة يستبيحون كل شيء؛ لأنهم القذارة بكل معانها وحضيضها المتن... ولم يعد هذا

الجيش التابع لهذه العصابات جيشاً؛ لأنه عصابات طائفية شبيحية مجرمة، تسلح بالدبابات والطائرات والصواريخ والأسلحة المحرمة دولياً؛ لتقتل الأبرياء، وتدمر كل الأشياء، وكأن سوريا في مستوى عصابات النظام غدت طغمة من الفاسدين المجرمين، قررت أن تدمر كل معالم الحياة؛ لتبقى على كراسي الاحتلال والاستعمار لشعبنا في سوريا، هذا الشعب الذي قرر أن ينال حريته مهما كانت تضحياته في القتل والتعذيب الجماعي للسوريين كلهم.

إن عصابات هذا النظام الفاسد فساداً أصيلاً، مارست المجازر والإبادة الجماعية، من أجل أن تحتفل بدستورها الطائفي العنصري وولائها للصهيانية قبل ولائها لفكر الحشاشين وبرامجهم الإجرامية في ثقافات "الفرس" الطائفية، وأذنانهم المبتورة في العراق ولبنان وغيرها.

لا شك في كون العالم قد غدا متآمراً مفضوحاً، يستلب العرب والمسلمين من خلال استباحة سوريا على أيدي عصابات النظام حليفة كل الطامعين والمجرمين المترصدين بهذه الأمة؛ لذلك نجدهم لا يزالون يتحدثون عن مصالحه في سوريا بقيادة نظام فاسد، لم يترك فرصة وحيدة قدر سطر واحد للحوار معه، بعد كل هذا الإجرام التراكمي البشع في عام اقترب من الاكتمال.

لهنأ بشار القذر وشبيحته بحلفائهم في الكيان الصهيوني وإيران والعراق ولبنان وروسيا والصين والغرب؛ فهم أي الشبيحة ينفذون مؤامرة كبرى، تتقصد أن تجهض الشعب السوري في كيان الأمتين العربية والإسلامية، فصارت حالنا كياناً مذبوهاً على موائد المجرمين والانتهازيين والقتلة.

ولهنأ بشار القذر وعصاباته، بعد عام من الإجرام، بطائفيته وعنصريته وعنجهيته وساديته وممارساته الإجرامية الغرائبية في عالم انتهازي، لم يعد يملك غير الصراخ؛ كي تصمت الثورة، وتهجع الأصوات المطالبة بحريتها؛ ليلتهمها المجرمون الأفاقون الطغاة قاتلو الأطفال ومنتكوا الأعراض!!

ثم ماذا؟!

ستنتهي أيها المجرم القذر بشار الملعون وعصابتك إلى أقذر مزابل التاريخ...
ستكون نهايتكم أبشع من نهاية كل العتاة والمجرمين في التاريخ، ولا بدّ أن تنتصر
الثورة يوماً ما، ولا بدّ أن تجد نفسك ملعوناً كما لعن أبوك من كل الأفواه المنادية
بإسقاطكم في مقبرة طائفيتكم المنتنة وعنصريتكم المتقيحة ودساتيركم المسكونة
بقذارات الدود وتاريخكم الأسود... لعنة الله عليكم حيثما وجدتم أو ذكرتهم ، تحت
الثرى أو فوق مزابله !!

(٥٦)

سعار شبيحة بشار!!

(٢٠١٢/٣/ ١٣)

في كل لحظة تكشف شريعة الإجرام المتأصلة في عصابات بشار الأسد عن سعار طائفي مركب، تتميز به عصابات الشبيحة، الأمر الذي يؤكد أن بشار الأسد وعصاباته هم كلاب مسعورة، وخراتيت هائجة، وتماديح متوحشة، وضباع قذرة ... هؤلاء أقذر من قذارة الهمج والمجرمين المعروفين في التواريخ كلها!!

من الصعب أن تصف لغات المعاجم وكل لغة متخيلة صور هذا الإجرام الذي ترتكبه هذه العصابات المجرمة في سوريا ... إبادة لعائلات كاملة، وهدم لأحياء كاملة ، وتعذيب واغتصاب وقتل وحرق للجثث ... من أين جاء هؤلاء المتوحشون القذرون المتخزنون؟! أبشع المستنقعات القذرة لا يمكن أن تلد مثل هؤلاء القادمين من أسفل السافلين؟! كيف يمارسون هذا الإجرام البشع؟! من أي مراحض القذارة جئتم أيها الطائفيون العنصريون المبتذلون الساقطون في القذارة المنتنة؟!!

لعنة الله المطلقة عليكم !! لقد جعلتم ممارسات الاحتلال الصهيوني الإجرامية في فلسطين "كرامة" عندما تقارن بإجرامكم الفاجع!! فأنتم فتحتم سفراً كاملاً للتعبير عن إجرامكم الذي لا يمكن أن يقارن بأي إجرام سبقكم أو سيأتي بعدكم... حتى التتار كانوا رحمة عندما يقارن إجرامهم بإجرامكم، أيها الحضيضيون المختنقون بدماء الأبرياء بسكاكينكم الحاقدة... لعنة الله المطلقة عليكم!!

أيها الكلاب المسعورة ... كل الكلاب الحقيقية المسعورة تخجل أمام إجرامكم المطلق في تنوعه وممارساته... حتى الأبالسة يتبرؤون مما تفعلون من أفانين الإجرام؛ لأنهم لا يملكون هذا الإجرام المتأصل في جلودكم وعقولكم وقلوبكم وطائفيتكم اللعينة !! من أين جئتم يا أقذر خلق الله ... يا سعار الكون المطلق، أنتم اللعنة التي لم

نكن ننتظرها أو نتوقعها... أنتم الخراب الذي لم نتصوره يوماً... أنتم الإجرام الذي لن تحوي جهنم مثيله... أنتم أقذر من كل الأشياء القذرة !!

أيها المجرمون، القذرون، المسعورون، الحضيضيون، أحفاد الحشاشين، أسياد الشياطين، رعاة الإجرام، مستنقع الخراب والردى، نتانة المزابل، جحيم السعار... أنتم تسировون إلى مقابر المزابل؛ لأنكم وحوش طائفية متصهينة!! وقد حانت نهايتكم مهما ضاعفتم من إجرامكم بحق الأطفال والنساء والأحياء والشجر... لعنة الله المطلقة عليكم كلكم يا سعار الكون المركب ومزابله المنتنة!!

عندما نشاهد في كل حين ممارساتكم الإجرامية غير المسبوقة، ندرك جيداً أننا ننتصر مهما كانت تضحياتنا؛ لأنكم لستم سوى كلاب مسعورة؛ بل ذئاب متوحشة ... حتى هذه الذئاب مهما كانت درجة سعارها، لا تجرم كما تجرمون... لقد جعلتم لكلمة شبيحة موسوعة إجرام ضخمة، سطرت حروفها أمام أعيننا في هذه المشاهد من القتل والإجرام اليومي بحق الأبرياء خلال عام... من يجرؤ على قتل الأطفال بهذه الأساليب غيركم؟! من يفعل بالنساء ما تفعلون؟! من أنتم يا أبشع كيان في هذا الكون؟!

من أين جئتم لعنة الله المطلقة عليكم، وعلى كل من يقف في صفكم؟! كل مواطن القذارة والإجرام والبشاعة والتوحش تقف عاجزة أمام إجرامكم وسعاركم وبشاعتكم المطلقة!!

من أنتم؟! حتى القذافي وقبله شارون وبعده نتنيا هو لم يجرؤوا على فعل يطمح إلى ربع فعلكم؟! فمن أنتم أيها الطائفون المسعورون المعجونون بقذارة كل الأشياء المنتنة؟!

(٥٧)

اقتلُ شبيحاً... تنقذُ عرض أمك وحياة طفلك !!

(٢٠١٢/٣/ ١٦)

كالعادة لا بدّ أن أعتذر للأسود في الغابات والمحميات وحدائق الحيوانات على هذه الحالة المنحطة القذرة، التي لحقت بهذا الاسم "الأسد" على يد عائلة الوحش(عائلة حافظ الوحش)، التي شوهت التاريخ كثيراً قبل إجرامها الأخير في سوريا. ومن ذلك أنها شوهت التاريخ مرتين: المرة الأولى عندما غيرت هذه العائلة اسمها "الوحش" إلى اسم "الأسد"، وهذه إهانة عظمى للأسود!! فعلى جمعيات حماية البيئة في العالم أن تغير اسم هذه العائلة التي دنست البيئة. والمرة الثانية عندما غيرت هذه العائلة المجرمة المتآمرة على الشعب السوري النظام الجمهوري إلى نظام توريثي في سياق العصابة الطائفية المجرمة، ما جعل هذه العصابة المجرمة تحول سوريا إلى مستعمرة لعدد من المستعمرين، فمن هم هؤلاء المستعمرون، الذين يؤخرون انتصار الثورة العربية في سوريا؟!

إن المستعمر الأول هو هذه العائلة المجرمة، التي يكشف تاريخ إجرامها اليوم أنها وجدت في سوريا من خلال مؤامرة، أو هكذا يجب أن نعيد حساباتنا تجاه تفسير وجود هذا النظام الشبيحي، الذي تشكل من عصابات الشبيحة، والدلائل على إجرامه كثيرة عندما نتأمل تاريخ المجرم الأول حافظ الأسد، وبالذات من خلال مجازره في أوائل الثمانينيات في حماة وغيرها!! وهذا ما يفسر أيضاً إجرام هذه العائلة في عهد المجرم الوارث بشار.

والمستعمر الثاني هو الكيان الصهيوني؛ فقد ثبت بدلائل قاطعة كثيرة، أن حليف الكيان الصهيوني الأول هو هذا النظام، ابتداءً من وثيقة الجد(سليمان) إلى المندوب الفرنسي، التي يؤكد فيها وحدة الحالتين الصهيونية والنصيرية في مواجهة العرب السنة في بلاد الشام؛ فكان وجود هذا النظام خدمة للكيان الصهيوني بالدرجة الأولى، وهذا ما تؤكده شهادات الصهاينة أنفسهم نحو النظام في سوريا، إضافة إلى عدم

انطلاق طلقة واحدة من الحدود السورية إلى الكيان الصهيوني، منذ احتلال الجولان إلى اليوم!! وهذا المستعمر الصهيوني هو الذي يقف وقفة شاملة للحيلولة دون نجاح الثورة السورية بالسرعة المتوقعة؛ فيساعد النظام مساعدات لا يمكن أن نتصورها؛ لأنها تجري تحت ستار المؤامرة السوداء، ومن ثم فإن المطلوب من النظام أن يدمر ويقتل ويعذب ويهجر وينتهك الأعراض؛ ليرضي عتاة الصهاينة، الذين قاموا عدة مرات بقصف غزة للتخفيف من الضغط العالمي على عصابات بشار الأسد!!

والمستعمر الثالث هو النظام في إيران بحكم العلاقة الطائفية مع هذا النظام الذي استطاع بمساعدة إيران أن يبقى في الحكم نصف قرن، بمعنى تبرير استيلاء ما نسبته خمسة بالمئة على خمسة وتسعين بالمئة في سوريا، لهذا كانت المهمة الطائفية المصدرة من إيران إلى سوريا تدعو إلى أن تكون هذه الحرب كونية بين شيعة وسنة؛ لأن إيران معنية بهذه الحرب في بلاد العرب، الذين يشعرون بالعار عندما يتحاربون طائفيًا، وفي عروقتهم يجري دم واحد!! من هنا جندت إيران قذارتها الطائفية في إعلان الحرب على الشعب السوري، ما جعل كثيراً من المتطوعين من بين الحرس الجمهوري الإيراني، وحزب الله في لبنان، وجيش الصدر في العراق... يغدون جزءاً من منظومة عصابات الشبيحة المجرمة في سوريا!!

والمستعمر الرابع هو "روسيا" التي تعطل كل عمل عقابي دولي ضد عصابات بشار الأسد، وهو استعمار سياسي اقتصادي؛ حيث السياسي نابع من مصلحة الكيان الصهيوني الذي يعتمد على روسيا في هذا الجانب؛ لأن بإمكان روسيا أن تلبس ثوباً قذراً من أجل المصلحة الصهيونية في الباطن، وبخاصة أن روسيا أول دولة تعترف بالكيان الصهيوني في فلسطين. وأما المصلحة الاقتصادية فروسيا تستفيد اقتصادياً من هذه المعركة، سواء أكانت الاستفادة من خلال النظام في سوريا، أم من خلال إيران حليف روسيا المزعوم في مواجهة أمريكا الشككية، في لعبة التوازنات والصراعات التي تصب اقتصادياً في روسيا وسياسياً في المصلحة الصهيونية- على أية حال!!

والمستعمر الخامس هو أمريكا؛ فلا يغرنك تلك الشعارات التي تصدرها الخارجية الأمريكية ضد عصابات الأسد؛ فهي تلبس ثوباً نظيفاً تستر به عورة ممارسات قذرة، عودتنا عليها أمريكا... من أجل عيون مدللها القدر "الكيان الصهيوني"، فلا فرق بين

روسيا وأمريكا في خدمتهما لهذا الكيان، ومن ثمّ في رعايتهما لكيان شبيحة بشار الأسد
اليوم، الحليف الإستراتيجي للكيان الصهيوني في المنطقة!!

ما الحل؟

ربما ينبغي أن يخرج السوريون كلهم إلى شوارعهم المدمرة ... ليس للتظاهر
فحسب... وإنما بشعار جديد، هو: اقتل شبيحاً تنقذ عرض أمك أو أختك أو ابنتك...
اقتل شبيحاً تنقذ روح طفلك ومستقبله... اقتل شبيحاً تنقذ سوريا التاريخ والحضارة
والمستقبل من شبيحة عصابات القدر بشار!!

(٥٨)

من إجرام شبيحة الطائفي بشار؟!

(٢٠١٢/٣/٢٢)

بتنا ندرك حقيقة وحيدة في الشأن السوري؛ وهي أن الشعب العربي السوري يواجه في ثورته الإنسانية العظيمة عصابات مجرمة، تتكون من الشبيحة ابتداء من بشار الأسد إلى أدنى بلطجي يحمل سيفاً مثلوماً في الشوارع...وهؤلاء الشبيحة سواء أكانوا سياسيين، أم إعلاميين، أم عسكريين، أم بلطجين، أم طائفيين، أم من أراذل البشر... هم في المحصلة مجرمون بامتياز، ولا دين لهم سوى الإجرام!!

من هنا، تبدو حالة هؤلاء الشبيحة مألوفة في التاريخ من خلال قطاع الطرق، والقرصنة، ومجرمي الحروب، والتتار، والقرامطة، والحشاشين، والصهاينة، وغيرهم . ولعلّ نظرة سريعة إلى بعض أعمال هؤلاء الشبيحة في سوريا من خلال ممارسات إجرام: القتل، والختف، والتعذيب، والتدمير، والاغتصاب، والحرق، والإبادة، والمجازر، والنهب والسلب... ما يؤكد معتقدات إجرامية لا ثقافة إجرامية عابرة لدى هؤلاء!!

فإذا تمكن القذافي - على سبيل المثال- من تأسيس كتائب مجرمة، لا تعرف نوعية هؤلاء البشر المنتمية إلى هذه الكتائب أباً أو أمماً أو قريباً غير القذافي المجرم...فإن حافظ الأسد ومن بعده بشار الأسد أسسا في ظل نظام طائفي متأصل في التآمر على الأمة عصابات الشبيحة، التي تربت على ممارسة الإجرام بصفة هذه الممارسة الإجرامية معتقداً طائفيّاً أو انتهازيّاً أو مرضاً نفسياً كالبلطجة، يتحول فيه البشر إلى وحوش ضارية تمارس الإجرام بسادية مطلقة.

أوقفني صديق سوري؛ ليحكي لي حكاية فاجعة حصلت على أيدي الشبيحة، وقد حاولت جاهداً أن أؤخر الاستماع لهذه الحكاية لوقت آخر؛ مؤكداً له وجود

حكايات كثيرة شائعة عنهم، إضافة إلى أنّ لدي موضوعاً لمقاتلي الجديدة، التي سأكتبها بعد ساعة أو ساعتين... لكنه أصرّ لغرابة الواقعة، فجلست أستمع لحكايته!!

كنت سأكتب عن التلاحم الإجرامي بين أدوار أنظمة إيران والعراق والصهيونية، في ظل فتاوى السيستاني الجديدة، التي يحرض فيها على مساندة النظام الطائفي في سوريا، وعلى قتل أطفال سوريا وانتهاك أعراض نساءها... من أين جاء هؤلاء المجرمون إلى معيشتنا؟! عندما يتحول الإجرام إلى عقيدة طائفية يصبح القتل تعبداً، وانتهاك الأعراض ثقافة، والتدمير والسلب والحرق مغنماً، والأسر والتعذيب لذة...!!

قال صاحبي؛ حيث الكلمات تصبح صعبة على اللسان العارف بخفايا الإجرام في سوريا: هذه حكاية من حكايات عصابات الشبيحة... ولن نتصور قدر الإجرام ضد النفس الإنسانية فيها ...

قلت: قبل أن تقول الحكاية، لم يعد هناك إجرام متخيل أو غير متخيل لم يمارسه هؤلاء المجرمون في سوريا.. لذلك ليست حكاياتهم بمستغربة؛ لأن نظام بشار الأسد كسر حدود التصورات العقلية كلها... ومارس الإجرام كله... وهنا لا بد أن نتصور أن الشياطين نفسها لا بدّ أنها تعجز عن فهم بعض ممارساتهم الإجرامية!!

قال: دخل الشبيحة إلى أحد البيوت في حمص، وجمعوا الأب والأم وأطفالهم الخمسة... طلبوا من الأب والأم أن يختارا واحداً من الأطفال لقتله، في مقابل العفو عن بقية أفراد العائلة...

الله أكبر ما أصعب هذه الحكاية، ما أشد قساوتها على النفس، وهي تتعذب تجاه هذا الطلب الإجرامي، الذي يمارسه هؤلاء الشبيحة بكل دماء تماسيح باردة... لعنات الله على بشار الأسد وشبيحته لعنة أبدية !!

قال: ازداد التهديد للأب والأم... قال الشبيح الأول: أن نقتل واحداً باختياركما أرحم من أن نقتل الخمسة... وبعد قتل الخمسة ستقتلان أيضاً !!

من يملك نفساً متماسكة، تقدر على أن تقدم طفلاً من أطفالها للموت بسلاح مجرمين؟!

قال شبيح آخر ساعد إلى ثلاثة... وإن لم تختار ساروش الخمسة بالرصاص... واحد..اثنان...صرخ الأب بلا وعي وأشار بيده : اقتلوا هذه!!

كانت إشارته إلى طفلة لم يتجاوز عمرها عامين ... يبدو أنها لم تع جيداً ما يدور حولها !! بل ربما لم يترك لها الشبيح القاتل مجالاً كي تبدي أية إشارة!!

قتلها...كأنها لم تكن !! علا صراخ الأطفال ملتصقين بعضهم ببعض.. انهارت الأم... وفقد الأب كينونته ..كأنه اقترف ذنباً لن يغتفر...خلع قميصه...ثم ألقاه على جثة الطفلة التي غدت تسبح في دمائها بعد أن اغتالت الرصاصة المجرمة قلبها الصغير... ثم حاصرتهم الدماء بلونها الأحمر الزاهي...

نظر الشبيح الثالث إلى الأم المهارة : دورك الآن .. لتختاري الثاني؟!

يريدون أن تختار الثاني لقتله ... لن يفوا بوعودهم؛ لأنهم مجرمون قتل!!

عقب بخبث: وإلا سنغتصبك أمام زوجك وأطفالك...

من أي حضيض شيطاني ولد هؤلاء الطائفون المتوحشون؟!

حينئذ لم أتمالك أعصابي؛ فطلبت من صديقي شبه المنهار أيضاً من رواية الخبر، أن يتوقف عن سرد هذه القصة الواقعية الأكثر غرابة من الخيال؛ لأن ممارسات هؤلاء الشبيحة كارثة قد حلت فوق رؤوس الشعب السوري؛ لذلك تعد المهمة العظمى أمام الثورة في سوريا... تكمن في قتل الشبيحة؛ حيثما وجدوهم... فلا بد من اصطيادهم...لأنهم يمارسون الإجرام بصفته عقيدة طائفية؛ كما فعل أجدادهم الحشاشون والقرامطة...وقد أفتى السيستاني لهم ممارسة الإجرام بصفته ملة وعقيدة!!

(٥٩)

دعاء الأمهات السوريات؟!

(٢٠١٢/٣/٢٥)

إنّ الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل... وقد طغت عصابات بشار الأسد وتجبرت وأجرت... ثمّ غدت السماء كلها داكنة بالدعاء على هذا المجرم وعلى عصاباته... على هؤلاء المجرمين الذين غدوا يدمرون كلّ شيء في سوريا، ويحرقون أيّ شيء، ويقتلون عشوائياً حيثما رأوا بشراً... سواء أكان طفلاً أم شيخاً!!

ليس بإمكان الأمهات السوريات ولا أطفال سوريا ولا السوريين كلهم أن يقفوا في وجه آلة التدمير المجرمة التي تمتلكها عصابات بشار الأسد... كذلك لم تعد محصلة هذا الإجرام تخفى على أحد، يشاهد بعض ما ينتجه الناشطون السوريون... فأمر هؤلاء المجرمين غدا مفضوحاً للداني والقاصي!!

ولم يعد خافياً على أحد أن قوة عصابات بشار الأسد التي عاثت في لبنان إجراماً في السبعينيات والثمانينيات، وأرتنا كذلك مجازرها الكارثية في سوريا في عهد المقبور حافظ الأسد... هي قوة مجهزة عسكرياً بأفضل الأجهزة الإجرامية لقتل الشعب السوري لا لتحرير الجولان من الكيان الصهيوني... وهي أجهزة مدعومة من إسرائيل وإيران وروسيا... والمطلوب منها اليوم أو منذ أن بدأت إجرامها أن تقتل السوريين وتدمر سوريا كلها، بما في ذلك آثار حضارة سوريا التي عاشت آلاف السنين...

لقد بات واضحاً للعيان أن العالم كله، بما في ذلك العرب، لا يملكون أكثر من أن يعطوا أكبر مساحة لعصابات بشار الأسد... كي تستمر هذه العصابات في مسلسل القتل والتدمير والإجرام بكل أنواعه... ليتمكن هذا النظام الذي سيسقط في نهاية المطاف من تدمير سوريا وإسالة أنهار الدماء فيها بحسب الرغبة الصهيونية المهيمنة... حتى "نيرون" الذي حرق "روما" لم يفعل ما يفعله بشار الأسد وعصاباته في حرق مدن سوريا وأريافها كلها تحت أنظار العالم كله، الذي ما زال يشجب ويستنكر ويخطط ويفرض عقوبات لا طائل من ورائها... بل إنها إلى الآن لم تُحوّل بشار الأسد

وبعض مافيا عصاباتة إلى مجرمي حرب، يفترض أن يقدموا غيابياً في المحاكم الدولية المعنية بملاحقة هؤلاء المجرمين!!

كان شعار السوريين "يا الله مالنا غيرك يا الله" شعاراً حقيقياً، يؤكد إيمانهم المطلق بأن الله وحده هو القادر على أن ينقذهم من غول الإجرام المنبعث من بشار الأسد وعصاباتة... والثقة بالله وبقدرته على أن يرينا رأس بشار الأسد ورؤوس عصاباتة تتدحرج تحت أرجل أطفال سوريا، المنكل بهم في حيز إجرامي كابوسي، حيث تقصد هذا الإجرام أن يقتل الأطفال قبل الشيوخ، وأن يدمي قلوب أمهاتهم وينتهك الأعراض؛ ويشرد الناس؛ لأنه نظام مجبول على العنصرية والطائفية وعقائد الإجرام المطلق...والله -سبحانه وتعالى- يمهل ولا يمهمل!!

إن دعاء الأمهات السوريات... ودعاء أطفال سوريا... ودعاء كل الذين يقفون مع سوريا وشعبها في مواجهة عصابات الأسد المجرمة...ليؤكد حقيقة وحيدة وهي: أن نهاية هذا المجرم بشار الأسد ونهاية عصاباتة ستكون - بإذن الله- وخيمة... لذلك لا بدّ أن يتقطع قلب أم بشار ويحرق بعد أن تقطعت قلوب الأمهات السوريات وحرقت؛ وهن يكفن فلذات أكبادهن الشهداء بقاذفات الصواريخ من الأرض والجو... ولا بدّ أن يرى أطفال بشار الأسد ما يراه أطفال سوريا الذين يرتادون المقابر كي يُقبّلوا آباءهم الشهداء، وهم يدعون على أبناء بشار وأبناء عصاباتة بأن يحرموا من هؤلاء الآباء المجرمين، الذين لم تعد تسكن في قلوبهم ذرة خير أو نطفة رحمة أو لمحة إنسانية...

عندما ترى الأمهات السوريات الداعيات على بشار الأسد وعصاباتة، تدرك جيداً حقيقة الجور والظلم والإجرام الذي يرتكبه هذا المجرم الوارث، الذي يُجسّس أحقاده الطائفية المبتذلة لقتل السوريين وتدمير بيوتهم على رؤوسهم، ونهب كل شيء، وحرق كل شيء...واستباحة كل شيء...والله وحده هو العالم بكل هذا الإجرام التراكمي... وستكون نهايتك يا بشار المجرم مع عصاباتك وخيمة وعبرة لمن يعتبر- بإذن الله...

انتظر.. إنا معك منتظرون...!! لعنات الله عليك أيها المجرم، وعلى كل الذين يقفون معك؛ فأنتم تمارسون هذا الإجرام البشع، الذي لم يسبقكم إليه أحد...ولن يخلفكم

عليه أحد فيما نطن!! انتظر أيها الطائفي المجرم... سنرى رأسك - بإذن الله- في الشوارع
متدحرجاً... مشبعاً بالنفائات كلها... عجل الله في نحركم وخزيكم وفضح سوءاتكم !!

(٦٠)

جَنَّةَ جَنَّةٍ يا وطنًا يا حبيب... ويا خسيس ارحل عنا!!

(٢٠١٢/٥/٢٦)

حمّل الربيع العربي ثوراته الشعبية المجيدة كثيراً من الأغاني الشعبية الوطنية، التي تتغلغل في وجدان كل من يستمع إليها، في أثناء مشاهداته للأخبار اليومية التي تنقل عن هذه التظاهرات السلمية في المحطات الفضائية المختلفة، بصفتها (أي الأخبار) أرشيفاً بعد أن حققت بعض الثورات العربية انتصاراتها في تونس وليبيا ومصر واليمن، أو من خلال استمرار الثورة الشعبية السورية، التي لا بدّ أنها ستُعدّ من أعظم الثورات في التاريخ البشري؛ لسبب "بسيط"، يكمن في وجود نظام طائفي مجرم في سورية؛ نظام مسلح بعدد من المرجعيات السياسية والطائفية، التي تحُول دون سقوطه سقوطاً مبكراً، الأمر الذي سيضاعف من تضحيات الشعب السوري في مواجهة هذا النظام الفاشستي النازي!!

لم يعد هذه النظام المشيع بالشبيحة والقنّاصة واللصوص والحشاشين والقرامطة يتعظ أو يستمع لكلمة حق، تؤكد له أنه زائل بإذن الله، وأنّ أيامه أو شهوره معدودة... لم يدرك بعد أنّ ما حدث في تونس ومصر وليبيا واليمن لا بدّ أنه سيحدث في سورية، لأنّ الشعوب لا يمكن أن تهزم، ما دامت تردد: "يا الله مالنا غيرك يا الله". صحيح أن ثمن انتصار الشعب ضخّم؛ ولكن ثمن الهزيمة للنظام وأعوانه وشبيحته سيكون أضخم، ويكفي هؤلاء أنّ التاريخ سيحتضنهم في مزايله المنتنة... ولا بدّ أن يغدو شهداء الثورة والمعذبون والمنكل بهم، وكل ما حدث وسيحدث للوطن من دمار وخراب على أيدي عصابات النظام وشبيحته، هو الجنّة التي يسعى إليها هؤلاء الثائرون؛ للحفاظ على كراماتهم، وأعراضهم، وحرّياتهم، ولقيمات خبزهم غير المغموسة بالذل والمهانة.

مهما تكن نتائج الربيع العربي في سياق غير المتوقع منها شعبياً، ومهما كانت درجة التآمر على وطننا وشعبنا، ومهما بدت آفاق المستقبل رمادية... فإن النتيجة هي وحدها التي تؤكد حقيقة تلك الأغنية الشعبية الوطنية السورية، التي تَغَيّ بها

بلبل الثورة السورية الرياضي عبد الباسط الساروت: جَنَّةُ جَنَّةُ جَنَّةُ... جنة يا وطنًا...يا وطن يا حبيب.. يا أبو تراب طيّب...حتى نارك جنة... إلخ!! وعندما تصل الأغنية إلى جملة: "يا خسيس ارحل عنا"... هنا تبدو المفارقة شاسعة بين جنة الثورة وخسة النظام، هذا النظام الذي غدا صفحات بارزة في مزيلة التاريخ، التي يقبع فيها عدد من الفاسدين المجرمين: القذافي، مبارك، علي صالح، ابن علي.

ثقافة القتل والإجرام التي يمارسها النظام في سوريا بمساندة حلفائه في المنطقة: بدءاً من الكيان الصهيوني الاستيطاني...وانتهاءً بإيران الطائفية، هي ثقافة المرجعيات الأسطورية للخرافات التوراتية؛ عندما تصبح عقائد قتل وإجرام، وهنا يصبح الإجرام شريعة، تبرر في أعرفهم كل الوسائل المستخدمة في إذلال الشعوب واستعبادها واستلاب كراماتها وحرّياتها ولقمة عيشها !! فإلى متى يمارس هؤلاء المجرمون هذا القتل والتنكيل بالشعب السوري تحت مظلة صمت الشرائع الدولية الصماء، ذات المستويات المتدنية أخلاقياً قياساً إلى شرائع الغاب؟! فما تمارسه الأمم المتحدة اليوم في سورية بوساطة المراقبين الدوليين، بعد فشل المراقبين العرب، هو إعطاء رخص جديدة للنظام؛ كي يمارس الإجرام والقتل في كل لحظة!! لهذا السبب وغيره، لم يعد أمام المتظاهرين الثائرين في سورية إلا أن يقسموا في كل حين على إسقاط النظام وتحرير وطنهم سورية من هذا الاحتلال الفاشي، ولم يبق أمامهم سوى أن يرددوا: "يا الله مالنا غيرك يا الله!"

جَنَّةُ جَنَّةُ جَنَّةُ يا وطنًا يا حبيب... ويا خسيس ارحل عنا!! يجب أن ترحل، وأن يرحل معك كل القتلة والمجرمين، وكل الذين تستند إليهم من صهاينة وطائفين؛ لا تقتل الأطفال وتنتهك الأعراض وتحرق المدن والأرياف ... ارحل الآن أيها الخسيس، فالتاريخ النظيف في هذه الثورة النظيفة قد لفظك على مزابل التاريخ... فارحل قبل أن تُسَحَّل، عَجَّلَ الله دمارك!!

(٦١)

في سوريا شعوبيون وقرامطة؟!

(١١ / ٦ / ٢٠١٢ .)

من أسوأ الممارسات الثقافية أن تجد نفسك مجبراً على أن تكتب في واقعنا العربي المترهل عن ثقافات عنصرية شوفونية، غدت تمارس إجرامها جهاراً نهاراً من منطلقات الأحقاد الشعبية القرمطية الطائفية، التي غدونا ندرك ماضيها جيداً، من خلال ما نشاهده من إجرام على يديها في حاضرتنا... في العراق وسوريا وغيرهما.

فمن السهل أن نقرأ اليوم - في الشبكة العنكبوتية أو غيرها - كثيراً من المقالات عن الشعبية الجديدة، والصفوية الجديدة، والقرمطية الجديدة، والحشاشين الجدد، وغيرهم... وهؤلاء كلهم نبعوا من فكرة وحيدة، وهي: أنهم تتربون عنصريون نازيون، يعتقدون أنهم سيدخلون الجنة بقتلهم لكل هؤلاء الأطفال الذين لا ينتمي أهلهم إلى ملة من مللهم المزورة؟! من يمارس هذا القتل لا ملة له ولا دين يؤمن به... لأنه وحش بوهيمي مسعور!!

عن أي جنة يتحدث هؤلاء المجرمون؟! وعن أي بيعة يظنون أنها ستنجيهم من نار جهنم ولن تغمسهم فيها؟ وكيف سولت لهم أنفسهم الزعم بأنهم تلك الفرقة الناجية، التي دعاها الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى الجهاد في الشام؟! من أين ولدت هذه الخرافات ذات الإجرام المركب في قتل الأطفال والنساء وحرق كل شيء... الذي يقطع رقاب الأطفال بالسكاكين، دون مراعاة لكونهم أبرياء، لا يعرفون أي حقد أو ضغائن... هذا هو الأسوأ من الأبالة كلهم!!

في سوريا اليوم: حشود من بلطجية إيران، وشبيحة حزب الله، وكتائب الصدر، وفرق النصيريين القتلة؟! من أين جاء كل هؤلاء المجرمين، وعن أي عقيدة يصدر إجرامهم الذي يجعلهم يرتكبون كل هذه المجازر المؤلمة الفاجعة في أبناء الشعب السوري العظيم، الذي ما زال يردد: "واحد واحد... الشعب السوري واحد"... كيف تساندون نظاماً مجرماً؟! هل تقبل شرائعكم اللعينة أن تستبيحوا كل الدماء وتنتهكوا كل الأعراض... وتقتلعوا كل الشجر والحجر، وتخنقوا كل الأنفاس... أيها المسلحون بالسواطير والسيوف المثلمة العتيقة!!

ينتعش إجرامكم يا شعوبي الكون وقرامطته في ظل رعاية دولية متصهينة لهذا الإجرام المنبعث من قبحكم المطلق؛ بإعطائكم المهل وراء المهل، وما زالت المهل تعطى

لبشاركم القاتل؛ لكي يمارس مزيداً من القتل وتدمير كل شيء؟! غدت عتباتكم تجيش البلطجية والقتلة باسم خزعبلاتكم في آخر الزمان، لذبح الأبرياء بأساليب لا يمكن أن يتصور بشاعتها عاقل! كأنكم مجوس هذا القرن!!

إن هذا النظام الشبيحيّ الطائفيّ المجرم، الذي يمارس كل أساليب القتل وهتك العرض والأرض المحروقة في سوريا هو نظام العالم السفلي بامتياز!! حتى أساليب الإجرام التي لا نتصورها، غدا يدركها جيداً؛ لأنه يمتلكها ويمارسها باحتراف، وكل ذلك من أجل عيون كياني "إسرائيل" و"إيران" وهما يتحالفان على أمتنا... فالأشرار يتصادقون في الباطن؛ لأنهم يريدون للنظام في سوريا أن يجهض الشعب بالإجرام؛ كما هو الحال في العراق... ولا أفضل من هذا المجرم (بشار الأسد) المطية الطائفية التي يركبها هؤلاء المجرمون؛ حتى غدا يحرق الناس بالقصف المتواصل بقذائف محرمة دولياً، ثم ها هم يستخدمون الرش الكيماوي فوق رؤوس الأطفال والشيوخ والنساء، بطائراتهم التي لم تفكر يوماً بتوجيه رصاصة واحدة إلى الكيان الصهيوني. وبعد قليل ربما يستخدمون النووي الروسي، إن أتيح لهم ذلك؟!

لا شك أن هؤلاء القتلة لا تجري في عروقهم أي دماء إنسانية أو إسلامية أو عربية؛ لأنهم شعوبيون، يعبدون الشياطين والسفلة، يزينون لهم أعمالهم، إلى درجة أن الشياطين نفسها - بما في ذلك شياطين الصهاينة- لا يعملون هذا الأعمال الإجرامية، التي لم يعد أحد يصدق ما يحصل بسببها عندما ينظر إلى كل هذه الأعمال الإجرامية، التي حولت أبغض نظام في الوجود (نظام البعث الكاذب) إلى طائفي قاتل بامتياز، حتى البساتين حرقها، والبيوت دمرها، وانتهك كل المحرمات بما فيها قتل الأطفال الرضع والأجنة في أحشاء الأمهات... وما زال العالم المجرم يتخوف من الحرب الطائفية في سوريا، فهل بعد هؤلاء الطائفيين الشعوبين القرمطين يمكن أن يكون هناك طائفيون شعوبيون قرامطة أبشع وألعن وأقذر وأنجس وأجرم وأوحش... منهم؟!

عار هذا الذي يحدث في سوريا، عار يصم العالم كله، هذا العالم الذي عجز إلى الآن عن أن يسقط هذا النظام المجرم الذي تنكل شبيحته في مهج السوريين وأعراضهم وأرزاقهم... وما زال العجز متواصلاً عن مساندة شعب عربي قدم أعلى فاتورة تضحيات في العصر الحديث، وربما في العصور الغابرة، من خلال هذه المجازر التي ترتكب في أبشع المشاهد الدالة على عفن هؤلاء المجرمين وقذارتهم!!

(٦٢)

الحقير بشار!!

(٢٠١٢/٦/ ٣٠)

أن يقول طفل السادسة من عمره : أنا ما بأخاف إلا من الله ... وأنني سأنتقم من بشار!! فهذا يعني أن المستقبل السوري قد حسم أمره للانتقام من هذا السفاح المجرم !!

وأن تحمل امرأة مكلومة مسدسًا، وهي تقول : والله ما يكون مصيرك إلا هذا يا بشار!! أي القتل!! فهذا يعني أن الأم السورية قد حسمت أمر إسقاط هذا الحقير المجرم !!

وأن نشاهد كل هذا القصف العنيف العشوائي ... وهذا الدمار الذي لا مثيل له في التاريخ... فهذا يعني أن سوريا قد قررت أن تطحن هؤلاء المجرمين المجانين في مطاحن مزابل التاريخ ، وكان الله في عون تلك المزابل على كل هذا العفن الذي تحمله هذه العصابات المجرمة!!

أعجب لكل الذين يصفون هذا المجرم الحقير بأنه رئيس دولة ... هذا مجرم حقير بلا ذرة خلق، رئيس عصابه ورثها من أبيه المجرم قبله ... وأعجب أكثر لهذا العالم المجرم في تعامله مع الثورة السورية ؛ لأنه عالم متواطئ مع النظام في إبادة الشعب السوري بكل هذه الأسلحة المجرمة، وبكل هذه العصابات المجرمة... وما زال هذا العالم يتحدث عن الحوار مع بشار المجرم لا تنحيه ومحاكمته كمجرم حرب!!

بكل تأكيد يعد تضاعف إجرام هذا المجرم أنه على وشك السقوط في حضيبضه المتعفن ؛ لأن إجرام هذا الهلام البشع قد تجاوز الكارثة المألوفة في أذهاننا إلى كارثة الكوارث ، كما يظهر في هذه المجازر التي يرتكبها في كل لحظة في سوريا كلها ، ويكون الضحايا أطفالاً ونساءً وشيوخاً وقوتهم اليومي !!

إن ما يحدث في سوريا لا يمكن أن يصدق ، عندما يصبح العالم شريكاً في هذا الإجرام الذي لا مثيل له في الكون !!

لماذا سوريا؟! لا إيران ... ولا الروس ... ولا الأمريكان ... فحسب !! إنما هذا ما تريده "إسرائيل" في المنطقة ... والكل يساعدها من أجل أن تصبح سوريا مثل العراق أو الصومال أو أفغانستان!!

منذ زمن، آن الأوان للعرب أن يعرفوا أنهم وحدهم القادرون على إسقاط المشروع
الإجرامي الدولي على وطننا ... ونعود لنؤكد أن علتنا فينا ، وأن علينا أن نسهم في
تحرير سوريا من كماشة هؤلاء المجرمين ، ولدينا مئة طريقة لفعل ذلك!!
لن يتنحى المجرم الحقير بسهولة ... فهو الآن صهيوني بامتياز، وطائفي بامتياز،
ومجرم بامتياز... ولا بد من إسقاطه ومحاكمته وإعدامه بامتياز!!

(٦٣)

مجزرة التريسة؟!

(٢٠١٢/٧/١٦)

باتت مؤامرة العالم على سوريا عارية ومفضوحة ومبتذلة... فهي تحوّل سوريا وشعبها على أيدي شبيحة بشارالكلب المسعور وعصاباتة المسلحة المجرمة إلى إبادات جماعية ومجازر يومية وتصفيات طائفية.

ما يحدث في سوريا يذكرنا بما حدث في فلسطين في عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ على أيدي عصابات الهاجاناة والأرغون والشيترن الصهيونية. فقد سجل التاريخ مجازر صهيونية عديدة في المدن والقرى الفلسطينية في هذين العامين، منها: مجزرة الدوايمة (٧٠٠ شهيد)، ومجزرة بلدة الشيخ (٦٠٠ شهيد)، ومجزرة دير ياسين (٣٦٠ شهيداً)، ومجزرة مدينة اللد (٤٢٦ شهيداً)، ومجزرة قرية سعسع (١٠٠ شهيد)، ومجازر أخرى – بعضها أبيد فيها الناس كلهم- منها مجازر: قرية الخصائص، وقرية عيلينون، وقرية البعنة، وقرية الطنطورة، وقرية أبوشوشة، وقرية أبو كبير، وباب العامود، وبئر السبع، ويافا، وفندق سميرأميس، وقرية الحسينية، وقرية ناصر، وقرية اللجون، وغيرها. وكانت هناك اعتقالات كثيرة ، ثم إبادة جماعية لهؤلاء المعتقلين والأسرى.

كان القصد من هذه المجازر السعي إلى إبادة الشعب الفلسطيني، خاصة أن بعض المجازر قتلت كل من في القرى والبلدات، ثم تدميرها كاملة، ومن ناحية أخرى السعي إلى أن يهجر الفلسطينيون مدنها وقراهم، خوفاً من حدوث مجازر أخرى أبشع مما حدث، وهذا ما أدى إلى رحيل الفلسطينيين بمئات الآلاف، ما مكن الصهاينة بعد ذلك من إقامة دولتهم عام ١٩٤٨؛ لتلتهم فلسطين كلها في عام ١٩٦٧.

وما تسعى إليه عصابات النظام النصيري في سوريا لا يختلف كثيراً عما قامت به العصابات الصهيونية قبل أكثر من ستين عاماً، وهي أهداف إبادة الشعب السوري

كما حدث للشعب الفلسطيني، وأيضاً سعي هذه العصابات المجرمة إلى إقامة دولة نصيرية، ستعترف بها روسيا والصين وإيران و"إسرائيل" وغيرها من دول العالم الذي غدت مؤامراته على سوريا وشعبها واضحة للقاصي والداني، وبخاصة الدور الأمريكي الذي سيسهم في الاعتراف بهذه الدولة ورعايتها، كما اعترف بالدولة الصهيونية ورعاها؛ لذلك على الأمة أن تتنبه إلى هذا المخطط الإجرامي؛ ولا بدّ من مساندة الشعب السوري والجيش الحر لهدم هذا المشروع الاستعماري الاستيطاني الصفوي!!

بعد مجزرة الحولة ومجازر أخرى عديدة مارسها هؤلاء المجرمون الطائفيون، بدأ هذا الكيان الشيعي المجرم يسعى إلى القيام بمجازر نوعية في قوة إجرامها وبشاعتها، فكانت هذه المجزرة الإجرامية في قرية "التريمسة"، التي راح ضحيتها أكثر من مئتين وعشرين شهيداً، ليؤكد بشار المجرم للعالم أنه لن يتوانى لحظة عن مزيد من المجازر، انطلاقاً من مقولته الإجرامية: "يا أنا يا حرق البلد"!!

كانت هناك خطة محكمة لتطويق التريمسة، وقطع الكهرباء والاتصالات عنها، ثم قصفها بالطائرات والمدافع الثقيلة، ثم اجتياحها من جميع الجوانب، وإطلاق رعاغ الشبيحة لذبح الرضع قبل الشيوخ، وسلب القرية وحرقها...

هذا هو الإجرام الطبيعي الذي تنتجه الثقافة الطائفية المجرمة... وهذه هي الثقافة التترية التي تجعل إيران وعصابات حزب الله والصدر وروسيا تتحالف مع هذا الكيان النصيري المجرم؛ لتبدو النتيجة على هذا النحو من المجازر. وسيؤكد النظام في مجاز أخرى أن القادم سيكون أعظم وأكثر إجراماً ما دامت قرارات العالم تعطي المهلة تلو المهلة لقتل الشعب السوري وحرقه وممارسة الإجرام باحتراف لا مثيل له إجرامياً، وما زالت محكمة الجنايات الدولية لم تعتبر بشار الأسد وعصاباتة مجرمي حرب!!

أيضاً، مع مجزرة التريمسة هناك أكثر من عشرين مجزرة أخرى يقوم بها هذا النظام المجرم، في الوقت نفسه الذي حدث فيه هذه المجزرة... إن "جمعة إسقاط عنان خادم الأسد وإيران" تؤكد أنّ ما أفضى إليه هذا المبعوث المتصهين هو أن يقتل النظام المجرم الناس بأسلحة خفيفة لا أسلحة ثقيلة... عجيبة هذه النظرية العنانية الأممية المجرمة...!! يريدون أن ترحم عصابات الشبيحة الناس فتذبهم بالسكاكين بدلاً من صواريخ جراد والقنابل الإنشطارية الروسية !!

مجزرة التريمسة لم تترك مجالاً أمام الأمة العربية إلا بمساعدة شعبنا في سوريا ؛
لكي يتحرر من هذا الاحتلال النصيري المجرم، ولا بدّ أن يضع السوريون أنفسهم أمام
النفير العام لحماية وجودهم في مواجهة نظام طائفي مجرم، قرر أن تكون المجازر
ديدنه اليومي بأموال إيران، وأسلحة روسيا، وعصابات الطائفيين المجرمين في لبنان
والعراق، وتأييد دولي لم يقدم للشعب السوري غير جعجة الخطابات ودموع
الأكاذيب!!

(٦٤)

ثمّ بدأت معركة دمشق العظيمة؟!

(٢٠١٢/٧/١٩)

منذ أن بدأت معركة دمشق العظيمة، التي تذكرنا بمعركة طرابلس في ليبيا، بدأت معها المسامير "الفولاذية" تُدق في نعش النظام المجرم بقيادة الشبيحة المجرمين العتاة لعنهم الله، وعلى رأسهم الحقيّر بشار الأسد المبشر بالهلاك !! هكذا يصبح للغّة الشتائم قيمة عظيمة، وهي تصور هذا الحضيض التشبيعي الذي وصل إليه نظام العصابات الشبيعي التتري النازي في سوريا. لكن هذا النظام مطبوع على الإجرام المطلق... حتى وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة، إذ بإمكانه أن يستخدم أسلحة كيميائية ضد الناس للحيلولة دون سقوطه، ويمكن أن يلجأ إلى الساحل السوري لإقامة دولته النصيرية المجرمة. هذا عدا عن المجازر التي سيقوم بها الشبيحة ومدافع روسيا المجرمة في بعض أحياء دمشق!!

بكل تأكيد، اتضح للعالم كلّ أنّ الشعب العربي السوري ممثلاً بقيادته (الجيش الحر)، هم وحدهم القادرون بإذن الله على إسقاط هذا النظام الذي غدا يمارس الإجرام بدون وازع أو رادع !! لا تسوية مع هذا النظام المجرم!! لا تسوية مع المجرمين في روسيا أو إيران أو العراق أو لبنان لبقاء هؤلاء المجرمين، بعد كل هذا الإجرام في سوريا!!

لذلك، لم نستغرب أن يدعو مجرمو نظام إيران إلى حوار بين المعارضة والنظام في إيران لنقل السلطة... هذه إحدى النكت السياسية أن تنادي إيران شريك الشبيحة في قتل السوريين والفلسطينيين في سوريا إلى الحل السياسي على الطريقة الروسية والأمريكية... ثم لن ينقصنا بعد ذلك إلا أن يصرح السيد حسن نصر الله أنه سينزع نفسه من بين شبيحة بشار؛ ليغدو نصيراً للشعب السوري في محنته، بعد أن فقد هؤلاء المجرمون أحلام دولتهم المجرمة من إيران إلى باكستان!!

تحية عظيمة للفلسطينيين في سوريا، وهم ينخرطون في الثورة السورية العظيمة، وصوتهم "الفلسطيني والسوري واحد واحد"؛ هذا هو شعار المخيمات الفلسطينية الحقيقي الذي أسقط الشبيح أحمد جبريل؛ ليغدو الدم الفلسطيني جزءاً حميماً من الدم السوري، الذي يراق في كل لحظة ببنادق عصابات بشار المجرم وشبيحته... سعياً إلى الحرية والإنسانية وعرس الشهداء وكرامة الوطن!!

لقد بدأ النظام المجرم يسقط إلى الجحيم بعد أن سقط إلى حضيض المزابل التاريخية... واندمج السوريون كلهم (وأيضاً الفلسطينيون) في تحرير سوريا من عصابات الشبيحة...الذين جنّ جنونهم وهم يرون قيادتهم المجرمة (خلية الإرهاب) يتلقمها الجحيم، لعنهم الله تعالى ... وأرانا في أمثالهم موتاً أبشع مما رأيناه في هؤلاء المجرمين الهالكين!!

إن العرس العربي السوري سيتحقق بسحل المجرم الشبيح بشار في شوارع دمشق، وأن يجر بجانبه مجرم التحليلات السياسية البغيضة المدعو الشبيح " شريف شحاته " لعنهما الله.
بكل تأكيد، بدأت معركة سوريا ... وسيبدأ إجرام عصابات النظام الذي يصوره الروس بأنّ لديه شعبية في سوريا (طبعاً من بين الشبيحة)، وأنّ هذا المجرم لن يرحل في رأيهم ... لكنه سيرحل إلى الجحيم بإذن الله !!

(٦٥)

مافيا السياسة الشبّحية تجاه سوريا!!

(٢٠١٢/٧/٢١)

يمكننا عدم الجزم -بنسبة عشرة بالمئة- بأن التفجير الذي استهدف خلية الإرهاب المجرمة في مركز الأمن القومي التابع للنظام المجرم في سوريا؛ بمعنى لدينا عشرة بالمئة بأن هذا التفجير ليس من عمل الثورة السورية العظيمة، بمعنى أيضاً أن يكون هناك احتمال بأن نظام العصابات المجرم نفسه هو الذي صبّى بعض عناصره المجرمة، إن كانوا صفوا فعلاً، أو أنهم هلكوا أصلاً في حالة التسمم التي حدثت قبل شهرين؛ وكانت العملية الجديدة لإعلان موت الهالكين وقتل بعضهم الآن لمصلحة ما.

والسؤال المهم : ماذا يستفيد النظام من هذا الإعلان المفاجئ والمتحمّس في إعلانه السريع لمقتل هؤلاء المجرمين؟!

أولاً – أن العالم كان على وشك أن يتخذ لأول مرة في مجلس الأمن –بعد عام ونصف من المجازر التي يرتكها المجرم بشار الأسد في سوريا – بعض القرارات الإيجابية في مستوياتها المتدنية جداً لمصلحة الشعب السوري ، ولا سبيل للحد من ذلك إلا من خلال هذه العملية المهمة والنوعية إن كانت فعلاً بيد الثوار أو حتى بيد النظام المجرم.

ثانياً – أن يضاعف هذا النظام المجرم عدة مضاعفات من إجرامه، وهذا ما جعل الشبّحية يهجمون بوحشية على أحياء دمشق ومدن سوريا وأريافها، كذلك ازداد قصف الطائرات ومدافع الدبابات قصفاً عشوائياً مدمراً للمدن والأرياف السورية بأساليب انتقامية، يضاف إلى ذلك تهديد النظام المجرم باستخدام أسلحة كيميائية ضد الشعب والثورة، ولن يتوانى عن هذا الاستخدام ؛ لأنه قرر أن يبقى أو يحرق كل شيء. وهذا هو النهج الطائفي الإجرامي لهذا النظام .

ثالثاً-أن دخول الجيش الحر خلال الأيام الأربعة الماضية إلى دمشق وثورة دمشق الكاملة ، يعني أن العاصمة سقطت بأيدي الثوار رمزياً؛ لذلك يجيء هذا الحادث المهم للسوريين مهماً للنظام؛ لأنه الوسيلة الوحيدة لحث طائفته على أن تمارس المجازر ضد السوريين في دمشق ، وأيضاً تحويل المعركة إلى معركة طائفية في الأطراف، وهذا ما يفسر هروب المجرم بشار الأسد إلى محافظة اللاذقية أو الساحل؛ طامعاً في أن يقيم الدولة النصيرية

الصفوية العلوية الطائفية في هذه المنطقة برعاية روسية إيرانية إسرائيلية أمريكية على أية حال؛ ولا يكون له قبول في محافظة اللاذقية والساحل بدون أن يخطط لذلك في مستوى الإجرام وإدارة معركة تدمير سوريا من وكره هذا !!

طبعاً هذا التحليل يجيء في سياق العشرة بالمئة من احتمال أن تكون العملية بيد النظام المجرم ، في حين لدينا تسعون بالمئة أنها من عمل الثوار الأبطال، وهي عملية لا بد أنها ستجعل النظام أكثر إجراماً، وأنه سيضرب بيد من حديد محروق على رأي مؤيديه المجرمين في الإعلام وغيره؛ وشعارهم في ذلك " رب ضارة نافعة"!!

لننظر إلى ما حدث في مستوى المافيا السياسية المحيطة بسوريا:

أولاً – جاء خطاب السيد حسن نصر الله في ذكرى حرب تموز يجسد الحديث عن سوريا بصفتها الدولة الوحيدة التي دعمت حزب الله وحركة حماس بالسلاح ، ومن صناعة سورية ؛ حيث بدت صواريخ حزب الله وكذلك صواريخ حماس من الصناعة السورية على حد تعبير هذه الظاهرة اللغوية اللعينة... وهذه المرة الأولى التي نعرف فيها أن الدولة في سوريا هي دولة صناعية في مجال صناعة الصواريخ متوسطة المدى تحديداً... وبذلك تحدث نصر الله عن قادة الإجرام بصفتهم شهداء ورفاق سلاح، وجعل العرب كلهم في طرف الخيانة والعمالة للأمريكا... ومن ثم لن يغير حسن نصر الله رأيه في هؤلاء المجرمين حتى لو أباد بشار السوريين والفلسطينيين والعراقيين في سوريا بالأسلحة الكيميائية.

ثانياً – طلبت روسيا تأجيل القرار في مجلس الأمن بشأن سوريا، ومن ثم فلا تنازل لدى روسيا عن بقاء الأسد المجرم في السلطة، ما دامت إيران قد دفعت الفاتورة الروسية من نفطها، وموّلت شحنات الأسلحة الروسية إلى النظام المجرم، علماً بأن روسيا تأخذ الثمن من إيران، وتقدم مواقفها المجرمة تجاه الشعب السوري المنهك بإجرام شبيحة بشار إلى الكيان الصهيوني وأمريكا المعنيتين سياسياً بتدمير سوريا وشعبها. ومن ثم كانت هذه العملية جزءاً من تبرير الفيتو الروسي الفرنسي ضد قرار هزيل لا يضمن ولا يغني عن جوع لمعاقبة عصابات المجرم بشار الأسد!!

ثالثاً – يعد تفجير حافلة السياح في مدينة بورغاس ببلغاريا محاولة إسرائيلية – إيرانية لحماية النظام في سوريا، إذ تتفق المصلحة الإسرائيلية الإيرانية على حماية النظام الطائفي في سوريا؛ لأنه نظام صهيوي إسرائيلي بامتياز ؛ وقد ظهر ذلك جلياً في تدمير هذا النظام لسوريا وشعبها. يمكن أن تكون العملية من إسرائيل نفسها أو كما قال هذا الكيان من أفكار إيرانية وتنفيذ حزب الله ... لكن المهم هو أن إسرائيل معنية ببقاء عائلة الأسد لتصفية سوريا وتدميرها ... كما أن إيران معنية ببقاء هذا الحكم الطائفي امتداداً لهيمنتها على بعض البلدان العربية : العراق ولبنان وسوريا وغزة في الشام والهلل الخصب .

رابعاً - بدأت حالة السيد حسن نصر الله الهستيرية في خطابه عن " شهداء " خلية الإجرام الشيطانية؛ فصرح أن سوريا الأسد وحدها هي التي تحارب إسرائيل منذ حرب تشرين إلى صواريخ حرب تموز ثم اجتياح غزة... وهذا ما جعل الصهيوني باراك يعلن أن إسرائيل هي التي صوّتت عماد مغنية في سوريا ، وهذه التصفية على أية حال كانت لمصلحة حزب الله والبعث الطائفي... ومن المحتمل أن يكون هناك بعض التراشق بالصواريخ بين إسرائيل وحزب الله للفت الأنظار عن إجرام الأسد الطائفي في سوريا!! لأن هؤلاء يتفقدون بصفتهم مافيا في الصراع فيما بينهم مساندة للنظام الطائفي المجرم، خاصة أن الكيان الصهيوني بدأ يتحدث عن أسلحة كيميائية، يمكن أن تنقل من سوريا على حزب الله بجنوب لبنان.

في ضوء ما سبق، لا بدّ أنّ الثورة الشعبية العربية السورية ستنجح- بإذن الله - ولن يكون مصير المجرمين سوى الخزي والعار ومزابل التاريخ! وسيكون فيتوروسيا -الصين لعنة على المجرم بشار الحقيير وعصاباته!!

(٦٦)

سوريا والطائفية المنتنة

(٢٠١٢/٧/٢٤)

من أصعب الأشياء على النفس البشرية (العربية) أن تبحث عن تفسير منطقي ومعقول لتبرر الإجرام الذي يحدث في سوريا؛ لأنَّ أية محاولة لتفسير هذا الإجرام في سياق غير سياق الطائفية المنتنة هي محاولة فاشلة؛ لأنَّ ما يحدث لا يمكن أن نتصوره في أي سياق إجرامي آخر ما دامت هناك طائفية منتنة شعوبية مستوطنة منذ أعوام طويلة تحت جلود أصحابها؛ فكانت تستلب كل شيء، وعندما قرر الناس أن يبصقوها من حلقهم، بدت بصقتها كارثية، لا يستطيع أي عقل أن يتصور درجات قبحها وتنانتها، وهي تحرق سوريا اليوم عن بكرة أبيها!!

كان بشار "الحمار" مجرد "ولد" فاشل، لا يعرف أن ينطق السين في أقل تقدير، وكل مؤهلاته أنه ابن دكتاتور طائفي استولى بمؤامرة أو غيرها على إمبراطورية البعث (العربي) المشوهة في سوريا، وكانت إمبراطوريته خلال خمسين عاماً إمبراطورية للشبيحة والفساد والسجون والمقابر الجماعية...

وماذا كان بإمكان الشعب السوري المتكّل به دوماً أن يفعل عندما جسد هذا النظام الفاسد غولاً قمعياً مجرماً في تفاصيل حياة الناس كلها حتى غدا للشيطان آذان... وهما هي النتيجة بعد أن تعرّت الطائفية المنتنة عن هذا الذئب الممسوخ المسعور، فغدا يدمر كل شيء، وأطلق العنان لطائراته ومدافعه وشبيحته لاستباحة سوريا كلها.

صحيح أن سوريا بدت اليوم كأنها مركز الكون في لعبة صراع المصالح بين عديد من المجرمين؛ لكنّ كلّ هذه المصالح وما ينتج عنها من صراع دموي سيبقى دورها ثانوياً قياساً إلى الدور الطائفي المنتن الذي يمارسه نظام استبدادي قهري مجرم برئاسة هذا "الواطي" الذي ما زال يرفض التنحي؛ وكأنّ الرئاسة غدت ملكاً ورثه من أبيه (وهو فعلاً ورثه من أبيه المقبور)؛ فإما أن يحرق البلد أو يبقى إلى الأبد... لعنة الله عليك يا بشار الأسد!! هذا هو المسخ الذي لم تعد فيه أية قيمة إنسانية أو حتى بشرية... وأيضاً حيوانية طبيعية!! إنه النتانة الطائفية بعينها... لن نتصوره أكثر من مزيلة تعرف منها الغربان والجرذان!!

لا أعرف كيف تقبل قاعدة "حزب الله" في لبنان أن يقودها (حسن نصرالله) إلى العزلة والنبد والطائفية المنتنة بتأييده لنظام مجرم؟! هل هناك مبرر واحد لتأييد هذا الحزب لبشار الأسد في غير مبرر النتن الطائفي!! كان حديث (حسن نصرالله) عن صواريخ حزب الله وحماس التي دمرت "إسرائيل" التي لم تدمر جنوب لبنان وغزة وغيرها- علينا أن نجاري السيد نصرالله في أكاذيبه - صنعت في سوريا... أي مجنون في حزب الله يمكن أن تنطلي عليه هذه الأكاذيب؟! وهل هناك عاقل يصدق أنّ خلية الأزمة أو الإرهاب التي هلكت في تفجير المركز الأمني في سوريا أنّ هؤلاء

شهداء ورفاق سلاح للسيد نصر الله؟! طبعاً ممكن أن يكونوا شهداء في سبيل الشيطان، وهذه الشهادة إحدى منتجات الطائفية المنتنة!!

يبدو أي حديث عن طائفية إيران هو نوع من العبث؛ لأنّ إيران هي التي تقتل وتحرق وتدمر في سوريا، وما كان بإمكان هذا النظام الساقط أن يستمر إلى الآن في قتله للسوريين وتدميره لسوريا، بدون مساندة طائفية منتنة من إيران وعملائها في سوريا ولبنان والعراق..وقد وصلت هذه الطائفية إلى روسيا التي تتشبث بهذا المسخ رئيساً لسوريا...في أي واد هؤلاء المجرمون يهيمنون...هل بعد كل هذا القتل والإجرام الذي ارتكبه المسخ الطائفي بشار، يمكن أن يحكم هذا الخنزير سوريا...فعلاً "اللي استحو ماتوا"!!

أين انتم يا عرب، يا مسلمون، أمها الإنسانيون في كل أنحاء العالم... ما يحدث في سوريا فاجعة الفواجع، كارثة الكوارث، طائفية منتنة... تغذّي بكل قذارات المصالح المشتركة... وهنا لا عجب أن تلتقي إيران والكيان الصهيوني على تدمير سوريا، وروسيا من فوق الطاولة وأمريكا من تحتها على قتل السوريين، وحسن نصر الله والصدر في ضخ الشبيحة من العراق ولبنان إلى سوريا!!

كان الشعب العربي السوري حضناً حنوناً -في المستوى الشعبي تحديداً- للمهجرين من فلسطين، ولبنان، والعراق... واليوم تتنكر العراق..ويتنكر بعض لبنان...للسوريين!! والسبب الطائفية المنتنة!! طبعاً النظام المجرم في سوريا معني بتهجير الناس؛ وكأنه يطبق الفكرة الصهيونية التي هجّرت الفلسطينيين في عامي ١٩٤٨، و١٩٦٧ بارتكاب المجازر!!

لم نعرف يوماً أن لدينا طائفية منتنة!! كانت موجودة في لبنان مثلاً!! لكنها اليوم سافرة عارية قبيحة، وهي تمارس كل هذا الإجرام في سوريا...إنها طائفية المسخ ... ولا بدّ من اجتثاثها... ولا يكون ذلك إلا بتنحي هذا المجرم النازي (بشار) لعنة الله عليه لعنة أبدية... وأرانا الله فيه أبشع نهاية من نهاية القذافي!! وقد آن للعراق أن ينبذ الطائفية!! كما أن للبنان أن ينبذها أيضاً!!

(٦٧)

كنتم..وما زلتم طائفين مجرمين!؟

(٢٠١٢/٧/٢٧)

"ناقل الكفر ليس بكافر!! كذلك لسنا طائفين عندما نضع إصبعنا على أفكار الطائفين وممارساتهم العنصرية، ومن ثمّ نضع النقاط على حروف هؤلاء الطائفين؛ ليعرفوا على الملأ، وتُفضّح سرائرهم، وتُكشّف خباياهم الفاسدة، وساديتهم الخبيثة، وإجرامهم الماثل في طبائعهم السوداء...

إن هذا الفعل لا يعني بتاتاً أننا كنا طائفين أو سنكون . لا سمح الله . طائفين...ولعنة الله على الطائفية المجرمة والطائفين المجرمين حيثما وجدوا!!...

ما حدث في العراق هو طائفية مفضوحة، مارستها الدولة الطائفية بالأمس واليوم تجاه العرب السنة تحديداً، بدءاً من القتل والتهجير، وانتهاءً بحصر الفقر والتشردم والفلتان الأمني في المناطق العربية السنية (بغداد وما حولها)؛ في حين يستتب الأمن في الشمال الكردي وفي الجنوب الشيعي... ولسنا ضد هذا الأمن على أية حال...لكنه ينبغي أن يكون شاملاً...هذه حقائق لم تعد خافية على أحد!!ولإيران تحديداً دور حاسم في محاربة الوجود العربي السني في العراق، وقبل ذلك في إيران وعربستان لأسباب طائفية صفوية شعبية، ولدت في العراق مع ما يسمى "جيش المهدي" وتوابعه، ثم مع دولة المالكي الصفوية المهيمنة من تحت الطاولة أو فوقها سيان، على الرغم من إدعائها بأنها دولة مدنية!!

وحتى حزب الله في لبنان، الذي شكل دويلة شيعية في الجنوب، مفككاً بذلك الدولة المدنية اللبنانية، على الرغم من ادعائه أيضاً بأنه حصن للمقاومة اللبنانية في الجنوب ضد العدو الصهيوني!! إلا أنّ هذا الحزب - في المحصلة- هو كيان طائفي، برز دوره في تخريب النظام السياسي اللبناني أولاً، وفي التدخل التخريبي التشبيحي في سوريا ثانياً!!

عندما نأتي إلى الطامة الكبرى الماثلة في النظام الطائفي النصيري العلوي في سوريا، هنا لا مجال للحديث عن نظام بشري إلا بصفته نظاماً متأصلاً في الطائفية الوحشية المجرمة، منذ أن نشأ إلى هذا اليوم ... فلا يعقل أن يحكم هذا النظام سوريا خمسين عاماً باسم طائفة نسبتها في المجتمع السوري خمس بالمئة ، تسيطر على شعب نسبته في المجتمع خمس وتسعون بالمئة... لهذا لم تكن في سوريا أية ديمقراطية أو إنسانية أو رحمة أو رائحة حرية، على أيدي هذا النظام الطائفي الشبيحي!!

وعندما أراد الناس أن يتنفسوا هواء الحرية، كانت هذه النتيجة الفاجعة التي نراها خلال عام ونصف ماثلة في شن شبحة النظام الطائفي حرباً شعواء مدمرة، وارتكبوا مجازر يومية، ومارسوا إبادة جماعية على الشعب العربي السني في سوريا تحديداً!!

هل بإمكان نظام يتشكل من مكونات الشعب كله أن يمارس حرباً على شعبه بهذه الطرق الإجرامية الفاجعة؟! طبعاً لا يمكن ذلك!! إذن الممكن الوحيد هو أن هذا النظام طائفي، قد حشد إمكاناته الطائفية كلها لشن هذه الحرب على الناس الأغيار في تصور طائفية المجرمة... وليست الأسماء الأخيرة في القيادات الأمنية لهذا النظام التي تعود إلى أصول سنية سوى محاولة لذر الرماد في العيون؛ لأن كلاب الطائفيين هم أسوأ من الطائفيين أنفسهم؛ لكونهم كلاباً مسعورة في فسادهم وسوء أخلاقهم والعض على أشلاء ولائهم وذليهم لهذا النظام الفاسد!!

من الطبيعي جداً، أن تتجلى هذه الطائفية المجرمة في هذا الإمداد الإجرامي الطائفي الكثيف من الطائفيين الموجودين في إيران، والعراق، ولبنان، وتركيا، وروسيا... وغيرها. وأن يعدوا أنفسهم شركاء إيديولوجيين مصيريين وقتلة بجانب هذا النظام الذي يمتلك أسلحة دولية فتاكة، لم توجه يوماً ما إلى إسرائيل، وإنما وجهت في كل حين إلى أطفال سوريا ونساءها، وبأشنع وسائل الدمار المنبعثة من الطائرات الحربية، والمدافع الثقيلة... وفوق ذلك التهديد باستخدام أسلحة كيميائية وبيولوجية...

إنّ هذا النظام الطائفي يريد اليوم أن يهجر ملايين السوريين كما هجر النظام الطائفي في العراق ملايين العراقيين، كما هجر الصهاينة ملايين الفلسطينيين... هذه هي اللعبة الطائفية المتكاملة في المنطقة ضد العرب السنة تحديداً!!

لم نكن.. ولن نكون طائفيين!! ولكن هذا هو الواقع الإجرامي الطائفي في سوريا ومرجعياتها الطائفية.. وهذا هو وضع النقاط على الحروف في هذه المعركة الطائفية المجرمة الكبرى على سوريا والسوريين!! هذا هو الواقع المرّ؛ لأن المطلوب صهيئاً إيرانياً أن تدمر سوريا مثل ما دمرت العراق..

ومن ثمّ فإنّ هناك سعيّاً حثيثاً إلى إقامة الدولة الصفوية النصيرية العلوية في الساحل السوري: طرطوس وبانياس واللاذقية وغيرها... وستكون عاصمتها اللاذقية، حيث غدت هذه الطائفة تستبج سوريا كلها، وتدمرها كلها، وتحافظ على الساحل السوري المشبع بالنفط والغاز تجاه البحر؛ وحيث يتجمع هناك العلويون كلهم، ومن ثمّ هذا ما يفسر أن تنقسم حمص - على سبيل المثال - قسمين: أحياء العلويين العامرة بكل شيء، وأحياء السنة المدمرة الخربة، وأيضاً نجد بعض مناطق حماة العلوية عامرة، وأيضاً بعض مناطق الساحل... وهذا ما يفسر أيضاً الحرب الشعواء على مدينتي دمشق وحلب وريفهما، بعد أن هجرها العلويون المغر بهم، وهم قلة، الذين ضحك عليهم النظام، وأوقعهم في فخ الطائفية المنتنة!!

كذلك، من الممكن أن تسعى بعض دول العالم إلى بقاء هذه الحال المتشرذمة في سوريا كما هي عليه الآن، مع التخفيف من حدة القتل على طريقة (لا غالب ولا مغلوب) والكل يتدمر لعشر سنوات قادمة، كما هي حال العراق منذ أكثر من عشرة أعوام... والنتيجة من أجل عيون الكيان الصهيوني وحلفائه حلفاء شبحية الأسد وطائفية المنتنة!!

(٦٨)

إعدام المجرم بشار لا تنحيته؟!

(٢٠١٢/٨/٢)

من أصعب الأمور أن يسمح لبشار الأسد مجرم الحرب بالتنحي!! لابد من محاكمته وإعدامه ؛ لأنه مجرم حرب بامتياز!! وعندما يُؤكّد إعدامه بالتعذيب البطيء نسبياً؛ فهذا يعني أن نشعره قبل موته ببعض أحاسيس إجرامه، بعد أن تبلد إحساسه الشيطاني، ثم حينئذ سيذهب إلى الجحيم بإذن الله تعالى..

هذا المجرم بشار الأسد هو رمز ضخم للإجرام، بل هو أهم رموز السفاحين في العالم اليوم وربما عبر التاريخ... حتى إنه تفوق على زملائه في حضيض المزابيل التاريخية:نيرون، وهولاكو، وهتلر، وشارون، والقذافي...لأن هؤلاء كان لديهم شيء من الأخلاق قياساً لهذا السفاح المجرم... هذا الشيطان أو السفاح بشار مخلوق بلا أخلاق.. وإعدامه واجب؛ لأنه يعني أن نعدم معه عصاباته وكتائبه وشبيحته...وكله بالمحاكمة الثورية العاجلة أو الآجلة!!

من أعظم المشاهد التي شاهدناها مؤخراً مشاهد اجتياح الجيش الحر لبعض معاقل الشبيحة في مدينة حلب...هؤلاء الخنازير المنتفخة جلودهم بلحمهم الفاسد، قد لاقوا حتفهم كأثم شياطين معفرة بدمائها وتراب جحورها... والحي منهم ميت على أية حال...

لكن ينبغي محاكمتهم محاكمات ثورية عاجلة... وإعدامهم بعيداً عن كاميرات الصحفيين ... صحيح أنه من المهم التشهير بهم... لكن معركة الجيش الحر هي معركة إنسانية بامتياز...وفي الوقت نفسه ينبغي قتل كل شبيح في هذه المعركة أو إعدامه في المحاكمة الثورية العاجلة... ولكن بعيداً عن الإعلام ؛ لأسباب إنسانية تتعلق بالمشاهدين، لا بهذا النظام الذي هو نظام الشبيحة المكتنزين بلحم جهنم، وإن كانت الدعاية الإعلامية لمقتلهم ترهب الشبيحة الآخرين، الذين لم يعد هناك عاصم يعصمهم من الموت، والكب على المزابيل!!

في أحد الاستطلاعات الإعلامية طالب ٩٢% بتنحي المجرم بشار، و ٨% بعدم تنحيه، وكانت هذه النسبة الأخيرة هي المهمة؛ لأن هؤلاء الذين طالبوا بعدم تنحيه كان رأيهم من أجل محاكمته وإعدامه!!

بعد كل هذا الإجرام الذي مارسه نظام عصابات الشبيحة في سوريا؛ نطرح السؤال: هل هؤلاء المجرمون يستحقون التنحي أو الإعدام؟! بكل تأكيد ينبغي أن يكون عقابهم: السحل في الشوارع، ثم الإعدام ، ثم الصلب على أعمدة الكهرباء فوق المزابيل...هذه هي القيم الإنسانية التي تتحقق فيها العدالة في الدنيا...والله سبحانه وتعالى هو خصمهم في يوم القيامة!!

كذلك، يعد المحرض لنظام الأسد على قتل السوريين وتدمير سوريا هو الأسوأ من القتال... فإيران، والطائفيون في العراق، والطائفيون في لبنان، والنظام الروسي، والنظام الصيني، وكل من

يؤيد هذا النظام كالكيان الصهيوني، والدبلوماسية الأمريكية المنحازة لهذا الكيان، وغيرها...هم شركاء في تربية هؤلاء الشبيحة، الذين لم يتركوا شراً لم يمارسوه في سوريا وفي الشعب العربي السوري!!

لقد علم هذا النظام الكيان الصهيوني تدمير المدن والقرى الفلسطينية واللبنانية ، قبل أن تجتاح إسرائيل مخيم جنين عام ٢٠٠٢، ثم جنوب لبنان عام ٢٠٠٦، ثم اجتياح غزة عام ٢٠٠٨..كيف كان ذلك؟!

في عام ١٩٧٦، كانت مجزرة مخيم تل الزعتر الفلسطيني في لبنان، حيث دمر هذا النظام المجرم المخيم تدميراً كاملاً فوق رؤوس ساكنيه ؛ أي قتل هذا النظام كل اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في المخيم (أكثر من خمسة آلاف شهيد)... قام بهذه المذبحة جيش حافظ الأسد مع ميليشيات لبنانية يمينية طائفية متطرفة... هكذا تمّت إبادة جماعية لسكان المخيم بعد أن قطعوا عنه الماء والكهرباء والطعام مدة اثنين وخمسين يوماً تحت القصف المتواصل، إلى درجة أن بعض الناجين من هذه المذبحة أكلوا لحوم الأموات والكلاب والقطط خوفاً من الموت جوعاً.

وفي عام ١٩٨٢، كانت مجزرة حماة في سوريا، قام بها هذا النظام (بقيادة رفعت الأسد) بعد أن قطع عن المدينة الماء والكهرباء والطعام خلال سبعة وعشرين يوماً تحت القصف المتواصل؛ فدمر المدينة تدميراً كاملاً وقتل أكثر من خمسين ألف سوري... وهناك مجازر أخرى كثيرة قبل مجازره اليوم!!

إذن، هاتان مجزرتان قام بهما هذا النظام الطائفي النازي، وبهما استطاع أن يعلم إسرائيل كيف تجتاح فلسطين ولبنان؛ لترتكب المجازر والتدمير في مناطق هي محتلة أصلاً!! ففي عام ٢٠٠٠ اجتاحت إسرائيل مخيم جنين الفلسطيني المحتل، الذي تحصّن فيه مئتا مقاتل فلسطيني... وحشدت لهذا الاجتياح ٥٠٠٠ جندي، و٤٠٠ دبابة، و١٢٥ جرافة، و٥٠ طائرة مقاتلة.. فارتكبت مجزرة قتل كل من في المخيم، ودمرت المخيم تدميراً كاملاً خلال خمسة عشر يوماً. وفي عام ٢٠٠٦ دمرت إسرائيل جنوب لبنان، وارتكبت المجازر خلال ٣٤ يوماً من القصف المتواصل. وكذلك دمرت غزة وارتكبت المجازر فيها في عام ٢٠٠٨ خلال ٢٣ يوماً من القصف المتواصل!!

وأخيراً، ها هو اليوم قد عاد نظام بشار الأسد الطائفي العنصري المجرم؛ ليرتكب كل هذه المجازر في سوريا خلال عام ونصف ، وبالطريقة نفسها : قصف الأحياء السكنية بالطائرات الحربية، وبمدافع الدبابات الثقيلة، ثم اجتياح المدن والقرى بعد تدميرها بهؤلاء الشبيحة المجرمين؛ ليمارسوا القتل، والذبح بالسكاكين، وانتهاك الأعراض، والسرقة، والحرق، وارتكاب كل المحرمات....!!

وماذا بعد؟! هل هناك إمكانية لكي يتنحى هؤلاء المجرمون هكذا ببساطة دون سحل في الشوارع وإعدام؟! شخصياً: أرى أنه لا بدّ من أن يقتلوا.. وأن يحاكموا؛ ليعدموا، وأن يمثل بأجسادهم صلباً وشبهاً على أعمدة الكهرباء فوق المزابل، قبل دفنهم فيها ... والكتابة على مدخلها : "هذه مقبرة مزيلة آل الأسد وشبيحتهم مجرمي الحرب..لعنهم الله ، ووسع لهم في صَقَر!!".

(٦٩)

شبيحة نظام إيران؟!

(٢٠١٢/٨/٧)

لا أظن أن الشعب الإيراني يرضيه ما يفعله نظامهم الإيراني في سوريا؛ أي أن هذا النظام يمد عصابات بشار الأسد بالشبيحة، والأسلحة، والمال؛ لقتل السوريين، وتهجيرهم، وتدمير بيوتهم، وحرق أرضهم، والتنكيل بهم!!

ولا أظن أيضاً أن الشعب اللبناني - في جانبه الشيعي - يرضيه ما يفعله شبيحة إيران ببلبنان، وعلى رأسهم السيد حسن نصر الله، في الشعب السوري؛ أي أن يمدّ هذا الحزب شبيحة بشار الأسد بالقناصة، وحمّيلة البلطات والسكاكين، والطائفين... ليصبح الشعب السوري ضحية لهؤلاء الذين فتح لهم السوريون صدورهم في أثناء اجتياح "إسرائيل" لجنوب لبنان أو في حروب لبنان الطائفية !!

ولا أظن أن الشعب العراقي في جانبه الشيعي - يرضيه ما يفعله الشبيحان الإيرانيان بالعراق: المالكي، والصدر، في الشعب العربي السوري؛ وذلك بمساندتهم لعصابات بشار الأسد لقتل السوريين، وتحويل سوريا إلى أرض محروقة!! وهؤلاء السوريون هم الذين استقبلوا ملايين السوريين في أثناء اجتياح أمريكا وإيران للعراق!!

وبكل تأكيد، فقد احتقر الفلسطينيون ممارسات الشبيح الفاسد أحمد جبريل وعصابته الفاسدة في قتل الفلسطينيين بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين بسوريا؛ لوقوف شعبنا الفلسطيني في سوريا بجانب شعبنا السوري في محنته العظيمة، ورفعوا شعار: "الفلسطيني والسوري واحد"، ولم يرفعوا شعار المجرم بشار "حرق البلد أو بشار الأسد للأبد"، وهو الذي أرسل الفلسطينيين إلى الجولان لقتلهم بسلاح الصهاينة، وجعلهم مع أحمد جبريل كبش فداء؛ ليؤكد للعالم أن أمن الكيان الصهيوني من أمن النظام في سوريا. ولا يوجد في مخيمات الفلسطينيين بسوريا ملاجئ؛ لذلك أجرم وسيجرم بشار الأسد وزلمه وشبيحته في شعبنا هناك!!

إن الموقف الفلسطيني كان وما زال في موقع حميم في صفوف الأمة العربية والثورة العربية السورية، ضد عصابات الأسد وشبيحته، وبالذات ضد "كلب بشار" المجرم أحمد جبريل وزلمه، المنضوين في عنق زجاجة إيران!!

لقد اتضح للقاصي والداني أن بشار الأسد، وحسن نصرالله، والصدر، والمالكي، وأحمد جبريل...هم في المحصلة شبيحة لإيران التي تمول عصابات النظام في سوريا بالأسلحة الروسية، وبأموال فقراء إيران، وبالشبيحة أيضاً...لهذا لا يمكن أن يصدق عاقل أن يكون هؤلاء الشبيحة الإيرانيون (٤٨ شبيحاً)، الذين قبض عليهم الجيش السوري الحر حجاجاً!! أيعقل أن يكون هؤلاء الشبيحة قد جاؤوا لزيارة العتبات الشيعية المقدسة في سوريا، وقد بدا لنا أنهم كلهم شباب شبيحة، سواء أكان ذلك في أجسادهم أم سيماهم أم قلوبهم الطائفية السوداء أم زمكانية حضورهم في سوريا!!

ما يعمل شبيحة إيران في سوريا في مستويات التدمير والقتل كلها : القنص، والذبح، والقصف بالمدركات والطائرات، والحرق، والتدمير، والسرقة، والتعذيب، وانتهاك الحرمات والأعراض، وممارسة مبدأ الأرض المحروقة على المدن والأرياف السورية... هذا هو النهج الطائفي الإجرامي، بخلفيات تاريخية مشوهة، إلى درجة أننا غدونا مقتنعين أن سوريا كانت وما زالت مستعمرة إيرانية طائفية ، وأيضاً مستعمرة روسية انتهازية، وأيضاً مستعمرة إسرائيلية- أمريكية يرتبط أمنها بأمن إسرائيل، وأن عصابات نظام الأسد التي حكمت سوريا خلال خمسين عاماً هي التي كانت تمثل هؤلاء المستعمرين في سوريا، وبذلك تحولت سوريا إلى ضحية للجلاد التشبيحي الإيراني تحديداً في سياق مؤامرة على الشعب العربي السوري ، وبشار الأسد هو الأداة التنفيذية لهذه المؤامرة.

العالم كله بدأ يدرك أن الجيش العربي السوري الحر هو القادر -بمشيئة الله- على تحرير سوريا من هذا الاستعمار، لكن لا يعقل أن يستمر هذا القصف الإجرامي من الطائرات والدبابات الموجهة من عصابات الأسد إلى مدن سوريا وأريافها على مدار الساعة، ولا يتحرك هذا العالم تحركاً إنسانياً فعلياً؛ في الأقل أن يزود الجيش الحر بأسلحة مضادة للطائرات والدبابات... ولو تم هذا الأمر؛ لتحررت سوريا خلال أسبوع أو أسبوعين في الأكثر، حتى لا نبالغ ونقول في مدة أقصاها ثمان وأربعون ساعة في منظور كثير من التحليلات!!

ما يحدث في سوريا مجازر، وإبادة جماعية، وأرض محروقة...كل شيء الآن يدمر في حلب المنكوبة المدمرة ، وفي كل سوريا التي غدت مدمرة منكوبة ترتكب فيها المجازر والمذابح ... وكل ذلك على مرأى من العالم!! إلى متى سيبقى هذا الإجرام التشبيحي الإيراني في سوريا؟! على متى يبقى هذا الإجرام الذي تقوده إيران؟! لأنها احتلت سوريا الآن احتلالاً فعلياً؟!

إيران الآن هي التي تقصف السوريين بالطائرات والمدرعات، وقد غدا الطيران المدني الإيراني جسراً حربياً لنقل السلاح والشبيحة والأموال من إيران إلى سوريا!!
إيران الآن تريد أن تستولي على سوريا، كما استولت على العراق ...إيران الآن تقف مع أنظمة مجرمة، ضد شعوب تطالب بحريتها وكرامتها وإنسانيتها بعد أن استعبدها عصابات إيران المجرمة. وهذا هو بشار الأسد مجرم الحرب، الذي لم يسبقه أحد إلى ممارسة الإجرام ... ونحن العرب تخلصنا عن شعبنا العربي في سوريا... كما تخلصنا عن شعبنا في فلسطين ، وعن شعبنا في العراق، وإلى حد ما عن شعبنا في لبنان... وكل ذلك لمصلحة إيران وشبيحتها في المنطقة!!

(٧٠)

الثورة السورية لا تزال سلمية؟!

(٢٠١٢/٨/١١)

بدأت الثورة السورية وما زالت وستبقى ثورة سلمية لأنها ثورة شعب ضد طائفية الظلم والعدوان... ولا يكاد يخلو يوم من مظاهرات شعبية سلمية، ومن ثورة شعبية ساكنة في البيوت والأحياء، تشمل سوريا كلها، وهي تطالب بإسقاط عصابات النظام المجرم الذي لم يترك وسيلة قتل، وقمع، وتدمير، وحرق، وإبادة... لم يمارسها أو يستخدمها في إجرامه ومجازره في سوريا!!

لقد دخلت سوريا في جوف حمم القصف الإجرامي... هذا ما يدل عليه إصرار عصابات الإجرام المتواصل على مدن سوريا وأريافها... وما حديث عصابات الأسد عن حرب بريّة على حلب وغيرها سوى كذبة كبرى؛ لأن معركة هذا النظام المجرم هي معركة قصف ولا شيء غير القصف... القصف بالطائرات الحربية من مسافات متدنية، والقصف بصواريخ المدرعات بعيدة المدى من فوق الجبال... والقصف بالقنص من فوق العمارات المرتفعة... لا شيء سوى القصف على رأس شعب قرر أن يبني حريته بعيداً عن الاستعباد والمهانة تحت استعمار طائفي هو الأسوأ إجراماً عبر التاريخ البشري كله... بل هو الأسوأ من الاستعمار الصهيوني في فلسطين!!

ثم بعد أن تدمر عصابات هذا النظام النازي المدن والقرى السورية، تطلق قطعان الشبيحة لقتل بقايا الناس، وسرقة بيوتهم وحرقها، وانتهاك الأعراض، وارتكاب المجازر الجماعية... كل ذلك وما زال العالم يتحدث عن تسوية سياسية في سوريا؛ إذن المسألة ليست روسيا والصين وإيران فحسب... وإنما أمريكا وإسرائيل وعملاؤهم... هؤلاء هم الذين يقتلون الشعب السوري اليوم ويدمرون سوريا تدميرًا كاملاً!! لقد أعلن الإيرانيون الحرب الشعواء على الشعب السوري بكل وقاحة سياسية إيرانية مجرمة... كل هذا القتل والإجرام في سوريا... وكل هذه الثورة السورية العظيمة في شعبيتها وتضحياتها... والإيرانيون مثل نظامهم الطائفي في سوريا مازالوا يعلنون أن هذه الثورة مؤامرة على سوريا... وأنه لا يمكنهم التنازل عن السفاح بشار الأسد في

الشام؛ لأنه ضلع المقاومة بالنسبة إليهم... نحن إذن في آخر الزمان الذي يرينا العجائب التي هي أسوأ مما كان في عهد هولاءكو وشارون!!

لنفترض جدلاً لا أكثر وجود مئة مؤامرة لا مؤامرة واحدة على هذا النظام المجرم في سوريا... فهل هذا يبرر للنظام كل هذا الإجرام بارتكاب هذه المجازر البشعة... وهل هذا القصف الجحيمي المتواصل هو الرد على هذه المؤامرات؟! عجيبة عقلية هؤلاء المجرمون الذين يمارسون القتل بدماء تماسيح باردة! وعجيبة أكثر عقلية هذا العالم الذي غدا يتعامل مع جحيم الموت في سوريا على أنه مشكلة لاجئين... وكأن الحل بالنسبة إليهم أن يضاعف هذا النظام إجرامه حتى يهجر السوريون وطنهم حفظاً لدماء أطفالهم وأعراض بناتهم؛ ليوطن مكانهم شبيحة إيران والطائفيين النصيريين وبعض الصهاينة!!

عندما كان هؤلاء المجرمون يتحدثون عن إمكانية أن تشرق الشمس من الغرب، ولا توجد إمكانية لإسقاط نظام عصابات بشار الأسد؛ فهذا يعني أنهم قرروا أن يحافظوا على نظام الشبيحة مهما كانت التكلفة والإجرام... إذن هذه هي اللعنة الطائفية الإيرانية التي قررت أن تغتال سوريا والسوريين!!

لابد أن يدرك العرب جيداً أن سوريا في موضع القلب بالنسبة إليهم؛ وأن الحفاظ على سوريا منتصرة على عصابات الطائفيين المجرمين يعني أن هذه الأمة ستقطع الطريق على الاستعمار الإيراني أولاً، والاستعمار الصهيوني ثانيًا؛ والاستعمار الروسي أو الأمريكي ثالثاً...

ولعلّ أخطر نتائج الحرب على الشعب السوري ان تقام الدولة العلوية على الساحل السوري، ومن ثم أن تنقسم سوريا دويلات؛ لتصول إسرائيل وتجوّل من خلال الدويلة العلوية على الساحل السوري؛ لأن عصابات بشار الأسد تحارب الشعب العربي السوري باسم الاستعمار الصهيوني الأمريكي الجديد...؟!

(٧١)

عصابات بشار الأسد تتعبد بالقتل؟!

(٢٠١٢/٩/١٢)

أن يصبح القتل في مدن سوريا وأريافها على أيدي عصابات الطائفيين عبادة، وهي عبادة للشياطين على أية حال؛ فهذا هو بيت القصيد في تفسير القتل التعبدي الممنهج في سوريا، تحت سقف مؤامرة الصمت والعجز العالمية، لعلّ البريء فيها شيطان أخرس!! هي مؤامرة تنهال على الشعب السوري المنكّل به، الذي يُقتل يومياً، وتردم بيوته على رؤوس أطفاله بفعل قصف متواصل بالقنابل وبراميل المتفجرات... هذا هو الإجرام الذي لم يحدث له شبيه في أية حروب عالمية؛ أو أي اجتياح من اجتياحات الصهاينة في فلسطين ولبنان!!

تبدو إيران بعقليتها الشعبوية ومذهبيتها الزرادشتية الجوسية وبسياساتها الاستعمارية... هي رأس الحرية الطائفية التي تقتل السوريين وتحرق أرضهم الآن... أما كلاب إيران المسعورة، في لبنان والعراق وسوريا وغيرها، فهم طائفيون يتعبدون أيضاً بإعدام الشعب السوري، وتهجيرهم إلى الشتات، وقد أكدوا مراراً أن معركتهم الطائفية المصيرية لن تنتهي إلا بهذا الحجم الهائل من الإجرام والقتل. يريدون سوريا أرضاً محروقة بلا شعب؛ ليستولوا على رمادها، كما استولى الصهاينة على فلسطين، وكما استولت عصابات إيران على العراق... هكذا يمكن أن نفسر طبيعة القتل والإجرام الطائفي في سوريا اليوم، ومن ثمّ لم يعد هناك في العالم اليوم أية قوة إنسانية قد تسهم في وقف هذا الإجرام الواقع على السوريين على مدار الساعة؛ وكأنّ الجرم بشار الأسد وعصاباته مجرد أداة قذرة يلصق بها كل هذا الإجرام الممجي!!

ما يحدث في سوريا هو اجتياح طائفي - مهما كانت درجة التدخل الروسي في مساندة عصابات الأسد وشيخته - وهو اجتياح يمارسه طائفيون مجرمون، يريدون سوريا مدمرة تعود إلى ما قبل التاريخ؛ لاعتقادهم أنّها ما زالت هي الدولة الأموية التي يريدون الانتقام منها!! ولأن هؤلاء الطائفيين مدركون أنّ سقوط عصابات بشار الأسد الطائفية هو سقوط لمشاريعهم

الطائفية الاستعمارية المتصهينة في المنطقة العربية؛ التي لا يفتتها في المنظور "الصهيويأمريكي" الحاقق إلا هذه الحرب الطائفية المجرمة التي يشنها هؤلاء الطائفون الذين يتعبدون بقتل الأطفال والنساء والإعدامات الجماعية... فإنهم يعدون هذه الحرب حربهم المصيرية الوحيدة في المنطقة!!

بعد عام ونصف من الإجرام في سوريا، لم يُعد المجرم بشار الأسد إلى الآن مجرم حرب في المحاكم الدولية ومنظمات حقوق الإنسان، ولم يُعد رعاا الشبيحة القتلة مجرمي حرب أيضاً... في حين إذا كان هناك تصرف مدسوس من عصابات النظام على الجيش الحر؛ فيه تعذيب أو قتل غير إنساني في منظورهم؛ فحينئذ تلعلع السياسات العالمية ووسائل الإعلام المختلفة بالإدانة والاستنكار؛ وكأنها تريد للسوريين أن يسيروا راجلين وركباناً كالخراف إلى ساحات الإعدام التي يقيمها الطائفون المجرمون في شوارع سوريا وساحاتها ودهاليزها.

إنّ لعبة "إسرائيل" في مساندة عصابات الأسد مكشوفة وقذرة، فهي تدعي بأنها ستقصف مواقع إيران النووية؛ تدعي ذلك إذا رأت أنّ هناك مجرد لمحة من إيران وروسيا في التخفيف من قتل السوريين، وهذا ما مارسه أيضاً عندما ترى ملمحاً من ملامح المصالحة بين الفلسطينيين(غزة والضفة)؛ حيث تهدد باجتياح غزة، وبمزيد من الاستيطان في الضفة، ثم تهدأ وتصمت عندما تشتعل الحرب السياسية بين الفلسطينيين... وهذا ما يحدث أيضاً بالنسبة إلى إيران وعصابات الشبيحة في سوريا، فهؤلاء الطائفون غدوا مقتنعين بأن اتقاءهم لشر التهديدات الصهيويأمريكية، يكمن تحديداً في هذه الحرب الشعواء على الشعب السوري؛ لتدمير سوريا، كما دُمرت العراق، ومن ثمّ السعي إلى الهيمنة على العرب من خلال هذه المجازر والإبادة الجماعية المتواصلة على أيدي هؤلاء الطائفيين الذين يستلبون أمتنا وحضارتنا ومستقبلنا!!

إيران هي الخنجر المسموم الذي يطعن خاصرة العرب، وأسلحتها وعصاباتا الطائفية هي التي تدمر سوريا وتقتل السوريين... وليس هذا القصف المنبعث من الطائرات والدبابات بالمتفجرات الثقيلة، على رؤوس أناس طالبوا بحريتهم وإنسانيتهم وكرامتهم إلا تعبداً للشياطين الذين يسيرون هؤلاء الطائفيين المجرمين، الذين لا يمتلكون ذرة أيمان أو رحمة أو إنسانية... وهم يمارسون كل هذا القتل بدماء التماسيح الباردة!! فأبي توازن بين طائفة حربية تقصف البيوت بالبراميل المتفجرة وأحرار يستخدمون البنادق والمسدسات للدفاع عن أنفسهم؟!

إيران تستعمر سوريا، كما استعمرت العراق، وتسعى إلى أن تخدم أسياها
"الصهيويأمريكيين" في استعمار بلادنا، وتقويض أمتنا، واستلاب مستقبلنا... وكل ذلك في
سياق تعبدي طائفي إجرامي!!

(٧٢)

الطفلة الشهيذة جلنار السورية؟!

(٢٠١٢/٩/٣٠)

لم تُقَدِّ جُلنار السورية طائرة حربية كما يقودون، ولم تحمل بها براميل المتفجرات كما يحملون؛ لتلقبها على المجرم بشار الأسد وشبيحته!!

كانت جُلنار طفلة سورية، لم يتجاوز عمرها سبع سنين، لكنها أدركت معنى الحرية لدى أهلها، فصارت ترسم بقلمها شعارات طفولتها الندية عن ثورتها الإنسانية ضد القهر والطغيان، فأطلقت عليها وسائل الإعلام لقب "أصغر ناشطة سياسية"!!

كيف لطفلة في هذا العمر الندي، وفي هذه الروح الإنسانية الدفافة بالخير والمحبة والحياة والحرية، أن تطالب بحريتها وكرامتها من هؤلاء المجرمين الذين ربّوا أطفالهم على الإجرام في قصور فارهة؛ ليقتلوا الناس البسطاء، ويعذبوهم، ويفعلوا بهم ما لم تفعله الأبالسة والشياطين؟!

هكذا ربى الدكتاتور المجرم حافظ الأسد ابناً مجرماً "مدلّعا" اسمه "بشار" - لا بشره الله بأي خير-... ثم بدأ هذا المجرم يربي ابناً مجرماً، هو الآن طفل، اسمه حافظ!! هؤلاء يريدون سورية عزيزة لآل الأسد إلى الأبد... هؤلاء هم الطائفيون الذين غدت شريعتهم الإجرامية أقدر من شرائع كل العتاة المجرمين عبر التواريخ كلها!!

ماذا فعلت لكم الطفلة جُلنار السورية؟! كانت تسجل مشاهداتها اليومية عن الموت والقتل والدمار والتفجيرات المتراكمة... ما ترتكبه عصابات النظام الفاشستي النازي المجرم بحق البشر والشجر والحجر... فتكتب عبارات قصيرة بخط الأطفال... وترسم مشاهد الموت بجانب شمس الحرية التي ينادي بها السوريون المضطهدون... ويتحالف العالم كله ضدهم الآن... فيتمادى النظام في القتل والتدمير والتعذيب... وممارسة مشاهد الإعدام اليومية... حتى "هولاكو" أو "هتلر" أو "شارون"... لم يفعلوا أفاعيل هؤلاء الحشاشين المجرمين!!

وقفت جُلنار كعادتها قرب نافذة غرفتها... تشاهد ما الذي يحدث في الشارع؟! كانت في الشارع مؤامرة، ربما لكي يظهر وجه جُلنار السورية؛ لتغتالها رصاصة القناص الشبيح الطائفي الملعون...!! جُلنار أو نورة الرمان... هي طفولة ترمز للثورة السورية الإنسانية في مواجهة الجزارين القتلة!!

ماذا بعد مشاهد القتل والإعدامات اليومية في سوريا كلها؟ ماذا بعد هذا الموت المنبعث من صواريخ الطائرات الحربية ومدافع الدبابات بعيدة المدى؟! ماذا بعد كل هذا الدمار لملايين البيوت في سوريا.. والكثير

منها فوق رؤوس أهلها؟! ماذا بعد حرق كل شيء... وسرقة كل شيء في سوريا؟! ماذا بعد موت الأطفال والشيوخ؟ ماذا بعد انتهاك الأعراض واستباحة المدن والأرياف؟! هل سيبقى المجرم بشار حاكماً في سوريا إلى الأبد؟! إلى الأبد؟!

ما يرتكب من مجازر وإبادة جماعية وتدمير شامل في سورية... لا يمكن أن يصدق؟ حتى عقول المخدوعين بعصابات هذا النظام لم تعد تصدق كل هذا الإجرام المتواصل من مؤسسة عسكرية طائفية مجرمة، كان يفترض بها أن تحمي السوريين لا أن تقتلهم... وإذا بها تتحول إلى مؤسسة طائفية تبيد السوريين... وتسعى إلى أن تهدم مستقبلهم؟!

هكذا غدا المجرم بشار الأسد ومن خلفه مؤامرة الطائفيين في إيران والعراق ولبنان على أمتنا وتاريخنا ومستقبلنا... يستبيحون كل شيء في سورية!! فهل بعد كل هذا التخاذل من العالم عن حماية الثورة السورية وأطفال سوريا أي تخاذل سيذكر؟! أليس كل هذا الإجرام بحق السوريين وأطفالهم يولد من أجل عيون الكيان الصهيوني الساعي إلى التربع على عرش مجازر الطائفيين في سوريا وغيرها!!

نعم، ستدرك عصابات بشار الأسد أن المستقبل ليس لهم، وأن الثورة لن تهزم... وأن نهايتهم إلى حضيض منتن في مزابل التاريخ... من هنا يجيء حقدهم على الأطفال أولاً؛ لأن هؤلاء الأطفال سيبنون سورية، رغم أنوف الطائفيين الحاقدين!! لذلك اغتالوا جلنار وآلاف الأطفال؟ اغتالوها واغتالوهم مع سبق الإصرار والترصد... لا بدّ أن رسومات هذه الطفلة ستقتلهم عاراً وخزياً في كل لحظة... إن لم يقتلوا برصاصة قناص مجرم...!!

قتلوا... وهي التي بدت تعي معنى الحياة الكريمة.. لتغدو شهيدة!! ستبقى صورها وكلماتها ورسوماتها بداية للضمير الإنساني الحي في مواجهة وحشية القتل المنهج لدى الطائفيين المجرمين، سواء أكانوا من عصابات جيش النظام أم من شبيحته أم من رعا المتطوعين من إيران وحزب الله وجيش المهدي...

وفي المحصلة، ما ينتج عن هؤلاء المجرمين من قتل وتعذيب وتدمير، واستباحة لدماء الأطفال، وانتهاك لأعراض أمهاتهم... لم يكن له في الماضي أي مثيل لدى كل الطغاة المجرمين...!!

(٧٣)

إنسانية الثورة السورية وفجور وحشية عصابات الأسد الطائفية!!

(٢٠١٢/١٠/١٦)

في الوقت الذي يسجل فيه ثوار سورية بقيادة الجيش السوري الحر مواقف الشرف والإنسانية والبطولة في الدفاع عن الشعب السوري في محنته العظيمة، ويسعى الثوار إلى تحرير سورية من عصابات بشار الأسد المجرمة... فإنّ العصابات الأسدية الطائفية ما زالت تمارس مزيداً من الخزي والعار، وهي تتماذى في قصف أطفال سورية ببراميل المتفجرات العشوائية من الطائرات الحربية، وبالصواريخ الثقيلة المدمرة بعيدة المدى من الدبابات المستوطنة على قمم الجبال، وبالقنابل العنقودية الروسية المحرمة دولياً!!

وبعد أكثر من عام ونصف على الثورة السورية ثورة الإنسانية والحرية، لا بدّ ألا نستغرب من درجة الانحطاط الأخلاقي والوحشية المجرمة التي وصل إليها العالم كله من خلال منظماته الدولية، في الاستكانة والتعبير عن عجزه تجاه اتخاذ مواقف إنسانية وعملية مساندة للثورة الشعبية العظيمة في سوريا، مما ترك العنان لنظام العصابات الطائفية النازية المتوحشة؛ كي يمارس كل هذه الممارسات الإجرامية المفجعة لكل الضمائر الإنسانية الحية!!

إنّ عصابات الأسد الملعونة تحرق سوريا وتدمرها عن بكرة أبيها، وتمارس القتل إلى درجة أن يزيد عدد الشهداء على مئة ألف شهيد في تصورنا، غير المبالغ عموماً لوصف ما يجري من إجرام في سورية، إن لم يكن عدد الشهداء أكبر من ذلك؛ وما زال العالم المتخاذل والمتواطئ مع المجرمين والقتلة، لم يقنع بعدّ بوضع المجرم بشار الأسد على قائمة أخطر مجرمي الحرب في العالم... حتى هتلر الذي بدا إنسانياً مقارنة بما يحدث في سوريا اليوم، لم يصل إلى هذه الدرجة المتعفنة من الإجرام الذي يمارسه القتل الإيرانيون وأذئابهم الطائفيون في سورية!!

لقد استطاع ثوار سورية الذين يقفون وحدهم في الميدان، أن يجسدوا إنسانية ثورتهم الأخلاقية الحرة، في الدفاع عن أطفال سورية ونسائها وشيوخها وشجرها وحجرها...حتى الأطفال الرضع في حاضنات المستشفيات قصفهم نظام العصابات المجرمة...بل إنّ النساء الحوامل بُقّرت أحشاؤهنّ بسكاكين شبيحة بشار الأسد والطائفيين من حوله؛ لقتل الأجنة قبل أن يولدوا؛ لأنهم يتعبدون لشياطينهم بهذا القتل الذي لم يعد يصدق؛ لكونه أكثر غرائبية من الخيال البشري!!

لا بدّ أن تحمل الحروب أحياناً موائيق شرف في القتال، وذلك عندما يكون المتحاربون في درجة دنيا من الأخلاق التي تتعمد على النذالة... لكن منذ البداية كانت معركة عصابات بشار الأسد بلا ذرة أخلاق ونذالة مطلقة، وهم يعذبون الأطفال، ويقتلعون أظافرهم وأسنانهم وعيونهم!! ثم أين ذرات الأخلاق المجرية في هذا القصف العشوائي من الجو والبر على أطفال سوريا ونسائها، وحيث ردمت البيوت على ساكنيها... هذا هو الإجرام المطلق الذي جعل شبيحة النظام يمارسون القتل الذي لم يمارسه أحد قبلهم؛ لأنهم طائفيون مجرمون في عالم أخرس... ليست لديهم أية ذرة أخلاق في نيات ميتة تجعلهم يخوضون حرباً فيها ذرة من الشرف العسكري... فهؤلاء المجرمون قد أجزموا إلى درجة لم يعد يتصورها المجرمون أنفسهم؛ لأن إجرامهم ما بعده إجرام... إذن هؤلاء المجرمون قد فجروا فجوراً مطلقاً!!

لقد سجل التاريخ عصابات حزب حسن "نصرالله" في دفتر مزيلة التاريخ، فهؤلاء الشبيحة قد تعرفوا من أخلاق المقاومة الشعبية، والتحقوا بركب وصمة العار التي لحقت بهذه الأمة في مواجهة أعدائها... نعرف أن شبيحة إيران هم طائفيون بامتياز في دفاعهم عن نظام العصابات في سورية، وقد بدا إجرامهم أسوأ من إجرام الصهاينة في جسد أمتنا!! لكن أن يتحول الطائفيون في لبنان والعراق إلى شبيحة لقتل السوريين من أجل حماية طائفية منتنة في سورية.. ومن أجل أن يحرق بشار الأسد سورية وشعبها... فهذه هي الطامة الكبرى في تاريخنا وثقافتنا وإنسانيتنا!

لا يريد هؤلاء الطائفيون أن تحسم المعركة في سوريا لمصلحة الثورة والثوار، فعدوا يصدرون إجرامهم إلى كل مكان، حتى أنّ حسن نصرالله أرسل طائرة استطلاعية - بمساندة إسرائيلية على أية حال عن طريق غزة- إلى فلسطين المحتلة، وهي من صناعة إيرانية كما يزعم، وهي الطائرة نفسها التي أرسلها عندما كان الغزاة يدمرون الفلوجة في العراق عام ٢٠٠٤... عجيبه هذه الحرب التي يشنها حسن نصر الله على "إسرائيل" بطائرة "ورقية" من غير طيار... في حين تجتاح جحافل شبيحته منازل حرائر سورية وتنتهك الأعراس، وتستبيح دماء الأطفال، بل قد استولت عصابات على بعض قرى سورية المحاذية للبنان... وها هو ينظر لكون شبيحته كانوا يعيشون في سورية منذ عشرات السنين!!

أيضاً، كانت إيران تعد العدة في "فيلق القدس" أو "فيلق العار" بالأحرى؛ لتحرر فلسطين!! ثم ها هي تدفع بجحافل شبيحتها إلى سورية لاستباحتها وتدميرها؛ لأنّ شبيحتها طائفيون مجرمون بامتياز!! ولعلّ الأغرب من ذلك كله أن يكون نظام المالكي في العراق، وهو النظام الذي استباح العراق بجيش الصدر وشبيحته والحرس الجمهوري الإيراني.. قد غدا يفتش الطيران الإيراني إلى العراق... والحقيقة أنه يحتمل من الشبيحة المحليين إلى سورية!! هؤلاء كلهم بلا أخلاق... هؤلاء هم الذين يدفعون لروسيا وحلفائها؛ حتى

تستمر في إجرامها ضد السوريين... هؤلاء هم الذين يخدمون الكيان الصهيوني المعني بتدمير سورية، الذين التقت مصالحهم مع هذا الكيان، لتدمير سوريا كما دمروا العراق... وقبل ذلك لبنان وفلسطين!!

إنّ هؤلاء الشبيحة والطائفيين والعنصريين والظاهرات الصوتية ضد إسرائيل وأمريكا، هم الذين سيدمرون أمتنا، إن لم تنتبه إلى مخططهم الإجرامي، بعد أن غدت أيديهم المجرمة تعيث إجراماً في بقاع عربية عديدة، ويريدون أن يحتلوا سورية كما احتلوا العراق، واحتلوا جنوب لبنان، وغيرها... إذن، على الأمة العربية أن تنتبه لهذا المصير المأساوي الذي تُجرّ إليه على أيدي هؤلاء المجرمين القتلة... وإن سقطت سورية اليوم في أيديهم، فحينئذ ستكون الكارثة أكبر مما نتصور، ما دام هؤلاء الشبيحة الطائفيون قد صاروا يد الاستعمار الأولى في الفتنة والقتل والتدمير في أحشاء أمتنا ومستقبلنا... لعنة الله عليهم!!

في سوريا -الآن- تتجسد ملحمة إنسانية الثورة السورية في مواجهة فجور وحشية عصابات الأسد الطائفية، والاستعمار الإيراني الطائفي، والكلاب المتطوعة المسعورة في التشبيح من حضيض لبنان والعراق وغيرهما!!

(٧٤)

المؤامرة على سوريا والسوريين!!

(٢٠١٢/١٠/٢٠)

عندما سلّمت أمريكا السلطة في سوريا لبشار الأسد خليفة لحافظ الأسد، وحوّلت النظام الجمهوري إلى نظام وراثي طائفي، وغيّرت الدستور حينئذٍ في أقل من دقيقتين، حتى تسمح لهذا المخلوق الصهيوأمريكي-الإيراني "الإمعة"، أن يستولي على الحكم، في ظل صراعات سياسية داخل رموز فساد هذه الأسرة؛ أي بين رفعت الأسد، وعائلة حافظ الأسد، وأصف شوكت، وغيرهم... كانت أمريكا تدرك جيداً أن دور هذه الأسرة لا يكمن في حماية حدود الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة فحسب، وإنما القيام بدور قذر في لبنان، وفي صفوف الثورة الفلسطينية تحديداً من خلال شق الصف الفلسطيني بعد أوصلو...

إذن، كان الدور الحقيقي لهذه الأسرة -التي جاءت بفضل التخلي عن مؤامرة زرع كوهين الصهيوني داخل البنية السياسية السورية؛ ليستولي على السلطة - هو أن تدمّر سوريا، وأن تجهض بنية الشعب العربي السوري قمعاً وإذلالاً، انطلاقاً من كون سوريا منبع الحضارة العربية في الشرق والغرب، عندما كانت دمشق عاصمة الدولة الأموية، التي قامت في عهدها دولة عربية إسلامية مترامية الأطراف. وعلى يد هذه الدولة الأموية سقطت أهم حضارتين في التاريخ القديم، وهما: الحضارة الفارسية، والحضارة الرومانية...

وما دامت عملية الصراع حضارية في سوريا؛ فإن عصابات شبيحة النظام تنفذ الآن مخططاً لتدمير الحضارة العربية الأموية في الشام، من خلال تدمير أي ملمح من الآثار العربية في سوريا، ليس الأموية فحسب، وإنما الحضارة العربية على امتداد التاريخ وصولاً إلى الكنعانيين العرب في العصور الغابرة. وهذا ما حدث أيضاً خلال اجتياح أمريكا للعراق، عندما دمرت الحضارة العباسية وحضارة العراق العربية في العصور الغابرة أيضاً!! وفي المحصلة سينتج عن ذلك وضع آثار توراتية مزورة بديلة في

المنطقة؛ خاصة بعد أن عجز علماء الآثار الصهيينة عن الوصول إلى آثار عبرية قديمة في فلسطين، بما في ذلك آثار الهيكل التوراتي المزعوم!!

لا يمكن أن تُفسر هذه الحالة من التآمر والتحالف على سوريا والسوريين بين عصابات نظام المجرم بشار الأسد من جهة وحلفائه في إيران وروسيا وأمريكا والكيان الصهيوني وغيرهم من جهة أخرى... التآمر على تدمير سوريا وحضارتها ، وعلى قتل الشعب السوري وتهجيده من وطنه لقلب المعادلة السكانية العالية للعرب (والسنة)، وترجيح كفة الفرس والروم والطائفين والمجرمين والشبيحة والصهيينة، لجعل سوريا مستعمرة صهيوأمريكية-إيرانية، كما العراق الآن مستعمرة صهيوأمريكية!!

لذلك ليس بشار الأسد وعصابات وحدهم هم الذين يحاربون الشعب السوري وسوريا، لقد امتلأت سوريا بعصابات حزب الله، والقتلة من جيش الصدر ، والعنصريين من الحرس الجمهوري الإيراني، وبقايا اليسار العربي الشبيحي الملعون، والمتطوعين المرتزقة من روسيا والصهيينة وغيرهم!! هذه هي حقيقة المعركة على العرب اليوم في سوريا ... بل إن المواقف التركية عادت إلى بعض نزواتها السياسية التاريخية ، فغدت تتعامل مع الثورة السورية -أحياناً- في سياق الانتهازية والتسويق لبرامج انتخابية على طريقة البرامج الانتخابية الأمريكية والصهيونية!!

الكل في العالم بحق سوريا والسوريين، يتفقون الآن على تحويل سوريا إلى ساحة حرب عالمية... لا تبقي ولا تذر على حد تعبيرات بشار الأسد وحلفائه في حزب الله وإيران!! أليس من العجب العجائب أن يطلب العالم كله من الثوار ونظام عصابات بشار أن يوقفوا الاقتتال في العيد مدة أربعة أيام؟! والنظام وحده هو من يقصف ويدمر ويشرد ويقتل!! ولو أوقف القتل في رأيهم؛ فإنه بعد ذلك سيباشر القتل والتدمير في حالة هستيرية لا تجعله مجرم حرب، بل ستجعل العالم يبحث مرة أخرى عن طريقة جديدة لمساندته في الاستمرار في القتل والتدمير...

ما هذه الرأفة نحو حقن دماء الناس في العيد فقط؟! لهذا السبب لن يكون بشار الأسد أو غيره من مجرمي الحرب في يوم من الأيام ؛ حفاظاً على مجرمي الحرب في إسرائيل من جهة، ولأن إسرائيل تعهدت للزعماء المجرمين في روسيا وفي أمريكا بأن تستتب أوضاعهم الانتخابية إذا ساندوا النظام في تدمير سوريا وقتل السوريين؛ لأن في ذلك مصلحة إسرائيلية خالصة، وبالذات ألا يُسجل القتل المجرمون في سوريا في سجل مجرمي الحرب!! لماذا تغيرت المعادلة تجاه النظام السوري المجرم عندما زار الرئيس السوري الكيان الصهيوني؟! لماذا تغير رأي الغرب عندما قام الكيان الصهيوني

بزيارات مكوكية إلى أمريكا لإقناعها - وهي ليست بحاجة إلى إقناع - بأن لا بديل عن
بشار الأسد في المنظور الصهيوني!!

وفي المحصلة، نجد مجرمي حزب الله وإيران وجيش الصدر وطائفي النظام
وشبيحته هم من يمارسون القتل الآن في سوريا، ومن ثمّ ستشتد شوكة النظام يوماً
بعد يوم من خلال حلفائه المجرمين، وستزداد همجيتهم وشراستهم في القصف
والإعدام وممارسة أبشع الجرائم، حتى في الأعياد؛ لأن القتل في الأعياد بالنسبة إلى
هؤلاء الطائفيين يعد أكثر تعبدًا، وهم يقدمون الناس أضحيات على مذابح عقائدهم
الطائفية العنصرية المجرمة!! والمطلوب أن تعزل المقاومة والثورة في سوريا، وألا تمد
بالوسائل الكفيلة بإسقاط النظام ؛ لتبقى حرب عصابات الأسد وحلفائه المجرمين
تنكل بالسوريين وتحرق سوريا بعد أن احترقت كلها!!

(75)

"جزمة" الأسد تضع رجلها في مية أسنة باردة؟!

(٢٠١٢/١٠/٢٨)

بعد أن تشاهد مجازر الأطفال اليومية في سوريا على أيدي نظام العصابات "النصيرية" تحديداً، وبعد أن تشاهد مجازر الإعدام اليومية للشباب على أيدي شبiche النظام الطائفي العنصري على شوارع سوريا ... وبعد أن تشاهد النساء المنكوبات الثكالات في حراكهن من لجوء إلى لجوء بين الحرائق والركام... وبعد أن تشاهد حمم الدخان الصادرة من الانفجارات الناتجة من لهيب الطائرات الحربية باستخدام القنابل والمتفجرات المحرمة دولياً... وبعد أن تشاهد منتجات تعميم الإجرام خارج سوريا بأيدي المتآمرين مع عصابات الأسد في لبنان، والعراق، والأردن، ومصر، وليبيا، واليمن، والسودان... وغيرها، وبعد أن ترى السياسة الإيرانية الطائفية وعملائها في جلد الأمة، وهم يتحدثون عن استحالة سقوط نظام العصابات... وبعد أن ترى تأمر العالم كله على سوريا والسوريين، إلى درجة ألا يُقدّم المجرم بشار الأسد وعصابته المجرمة إلى محاكم حقوق الإنسان بصفتهم مجرمي حرب... وبعد أن تشاهد شهادات الأطفال عن هذه الحرب المجرمة التي تخلع القلوب وتدمي العيون... بعد كل هذه المجازر وغيرها تصبح اللغة "المبتذلة" أو لغة "الجزمة" قيمة حضارية لافتة ومهمة في وصف هؤلاء المجرمين الذين تجري في عروقهم دماء التماسيح الباردة، وهم يحرقون سوريا والسوريين في سبيل الأسد إلى الأبد أو حرق البلد!!

لم تصل درجة حرارة الماء الأسن الذي وضع فيه بشار الأسد رجله إلى درجة الثلج أو الصقيع؛ لكنه بارد جداً، وأسن منتن بامتياز... فبشار هو الشخصية السياسية الدكتاتورية القذرة في تكوينه الجديد كـ"جزمة" ذات عنق طويل مرتفع، تشبه تلك الجزمة التي يلبسها الناس في الشام – عادة – عندما توحد الشوارع في الشتاء، وبالذات في أوقات الثلوج و"الخبصة"... ولكن جزمة الناس نظيفة لامعة، ذات رائحة مقبولة، يغلب عليها النكهة البلاستيكية الصينية الرديئة... لكنها في العموم جيدة، وتؤدي الغرض من استخدامها في الوحل، ما دامت غير مهترئة!!

أما بشار الجزمة حقيقةً ومجازاً؛ فهو جزمة ابن جزمة في التعابير الشعبية الشامية الدارجة على طريقة: كلب ابن كلب، وحمار ابن حمار، وجزمة ابن جزمة، وكندرة ابن كندرة... فهذه التعابير يمكن استخدامها شتيمة مقذعة... ويمكن في الوقت نفسه استخدامها في المزاح والتحبب... فهناك فرق بين أن ينادي صبي صاحبه يا حمار يا ابن الحمار... وأن يقال يا جزمة يا ابن الجزمة لرئيس عصابة الشبيحة كبشار الأسد أو الوحش سيان؛ وكثيراً ما اعتذرنا للأسود عن امتهان اسمها

عندما تسمى به هذا المخلوق الطائفي الرمز المطلق للإجرام والقتل...حتى البشارة ومشتقاتها لم تعد تستخدم في الشام ؛ لأن بشار - لا بشره الله بأي خير- نزع نكهتها ، كما نزع مبارك نكهة المباركة...فلا بشارة ولا مباركة بعد ما أنتجته هذان المجرمان في جسد الأمة ، هذا عدا عن معمر الخراب في ليبيا - لا عمر الله بيته أو بيت أي من قلوله...!!

ما قصده بالجزمة - حفظ الله مقامكم أيها القارئون الكرام لهذه المقالة الموعلة في لغة الابتذال رغم أنفها- أن هناك عدة دول متآمرة ارتدت بشار الجزمة وعصاباته الشبيحية الإرهابية لتنتج الوحل المنتن في سوريا؛ لذلك من الصعب الحديث عن قرار تمتلكه الجزمة المسيرة لا المخيرة؛ لأن القرار بيد من يلبس هذه الجزمة ؛ التي تدوس سوريا والسوريين؛ فتمارس القتل، والتعذيب، والحرق، والردم والتدمير الشامل؛ هذا هو دور الجزمة، وهذا ما تريده منها المؤامرة على سوريا والسوريين؛ أي على الأمة العربية عموماً... كيف ذلك؟!

كان بإمكان أمريكا التي عينت بشار الأسد حاكماً على سوريا في دقيقتين أو ساعتين أو يومين في الأكثر...أن "تشيله" في شهرين في الأقل؛ ولديها الوسائل الكفيلة بذلك ؛ لأنها تمتلك مقاليد الأمور في المنطقة. ولكنها لم تفعل ذلك؛ لأن القرار ليس بيدها، بل هو بيد دلوعتها القبيحة "إسرائيل"، التي استعمرت العراق بالجيش الأمريكي، والتي تريد أن تستعمر سوريا ومن ثم إيران) التي يقودها مجرمون) بالجيش الأمريكي أيضاً، وهذا هو النهج الصهيوني الذي يتخذ من أمريكا سلماً أو وسيلته الوحيدة إلى السيطرة على المنطقة...

إسرائيل لا تريد بشار الأسد أو أحمد نجاد أو حسن نصر الله أو غيرهم من الزعماء الذين يخدمون الكيان الصهيوني أكثر مما نتوقع باسم الممانعة والوقف في وجه المؤامرة وهم المتآمرون حقيقة والمنبطحون في الخراب والتدمير لهذه الأمة.... وإنما تريد إسرائيل أن تدمر الشعوب العربية، ولا وسيلة لها إلى تدميرهم - كما دمرت الشعب العراقي وقبل ذلك الشعب الفلسطيني، ثم الشعب اللبناني - إلا من خلال هؤلاء الزعماء التي تستبشر بهم خيراً في تدمير شعوبهم ، كما يحدث في سوريا... من هنا يصبح بشار الأسد "جزمة" تلبسها إسرائيل وأمريكا معاً؛ لتنفيذ مصالحهما في المنطقة... وكل ذلك تحت سقف مكافأته على أنه مع أبيه قبله..لم يطلقا رصاصة واحدة على إسرائيل لتحرير الجولان!!

أما السياسيون الأغبياء في إيران ودعاة الطائفية السياسية في العراق ولبنان وسوريا، فهم "جزم" سياسية وعسكريتارية أخرى تستخدمها الصهيون الأمريكية لقتل السوريين وتدمير سوريا، والدور بعد ذلك عليهم؛ لأنّ غباءهم السياسي هو الذي دفعهم إلى وضع بيضاتهم في السلة الصهيون الأمريكية. ولم يضعوا أرجلهم في ماء بارد منتن كما فعل بشار المجرم؛ لأنهم يعتقدون بأنهم يحاربون أمريكا وإسرائيل في قتلهم للشعب العربي السوري، وتدميرهم لسوريا، وهذه هي لعبة الوهم السياسية التي جعلت هؤلاء الطائفيين الملحدين يهرعون إلى مساندة عصابات بشار الأسد في ممارسة القتل اليومي والتدمير اليومي في سوريا...ويطلق حسن نصر الله طائرة استطلاع ورقية إيرانية إلى غزة.. ليتبع ذلك مناورة إسرائيلية أمريكية طويلة الأمد في المنطقة!! وفي اللحظة التي تبدو فيها هزيمة للنظام المجرم في سوريا يزداد عنف الإعلام الصهيوني ضد إيران وحزب الله، دفعاً لهم إلى مزيد من الإجرام في سوريا، مثل المصالحة الفلسطينية التي ما أن تقترب من الحل، حتى

تخريبها "إسرائيل" بالاجتياح أو الاستيطان أو إثارة خلاف أو غير ذلك...والقيادات السياسية في فلسطين اهترأت من الدعك الصهيوني !!

روسيا والصين وغيرهما لهم مصالح اقتصادية واضحة على حساب إنسانية الإنسان في سوريا، وتعد أجواء الحرب المستمرة على سوريا والسوريين من أهم المصالح التجارية لهذه الدول الانتهازية؛ لاغتناء تجار الحرب في هاتين الدولتين وغيرهما...إضافة إلى مصلحة تقاسم الأدوار بين روسيا وإسرائيل وأمريكا في المنطقة؛ لأنّ هؤلاء متفقون على أنّ بشار الأسد ليس بأكثر من "جزمة" تلبسها كل الأطراف في أمريكا، وإسرائيل، وروسيا، وإيران، والطائفية المنتنة في سوريا والعراق ولبنان وغيرها...والخاسر هو شعبنا في سوريا ... وأمتنا العربية ... وثقافتنا وحضارتنا وإنسانيتنا!!

ومن ثمّ علينا أن نعرف عدونا الذي يتكالب على تدميرنا، ليس بيده وإنما بيد الطائفية المنتنة...إذن إسرائيل وأمريكا وروسيا أعداء ... وإيران والطائفيون في سوريا ولبنان والعراق وغيرها أعداء ... وعلينا أن نقاوم أعداءنا بكل الوسائل الممكنة، التي تضمن إنسانيتنا ومستقبلنا وحرّيتنا ومواطنتنا في أرضنا!!

(٧٦)

ساندي والثورة السورية؟!

(٢٠١٢/١٠/٣١)

لا إرهاب إسلامي، ولا حفاظ على أمن قومي، ولا قاعدة، ولا تطرف، ولا أمن إسرائيل أهم من أمن أمريكا في السياسة الخارجية الأمريكية... كان "ساندي" من عند الله سبحانه وتعالى، هو صاحب هذا الكون، وهو الذي يسير الأمور كما يشاء، ولا رادّ لقضائه سبحانه إلا بأمره، وهو الذي يمهل ولا يهمل...

لا ينبغي أن ينظر إلى "ساندي" على أنه إعصار فحسب، الذي قد تصل خسائره إلى عشرات المليارات من الدولارات، وإنما لا بدّ من أن يكون في الأمر عقاب ما، بعد أن تجبرت أمريكا في حماية إسرائيل، وتجبرت إسرائيل في التآمر على الأمة، وكرست أمريكا كل خدماتها الخارجية لصيانة المشروع الصهيوني في المنطقة، بما في ذلك تسويق إجرام غارات الطائرات الطائفية في سوريا لقتل الأطفال!!

الشعب الأمريكي لا يستحق ذلك؛ لأنه يختلف عن السياسة الأمريكية الخارجية، الشعب الأمريكي قد لا يتفق مع السياسة الأمريكية الخارجية... لكن هذه السياسة جائرة.. وهناك كثيرون يعتقدون أنّ ما يحدث في سوريا من قتل وتدمير وحرق وإبادة ومجازر على أيدي عصابات بشار الأسد، ما كان بإمكانه أن يحدث على هذا النحو من الأجرام الذي ليس له مثيل اليوم إلا في "ميانمار" (بورما)، فيما يحدث للأقلية الإسلامية الروهينغية على أيدي البوذيين، ولا يوجد فرق كبير بين البوذيين في بورما والبوذيين الطائفيين (عصابات بشار الأسد) في سوريا... ما كان بإمكانه أن يحدث لو أرادت ذلك أمريكا (بمشيئة الله) .. أي أن السبب وراء تنمر هؤلاء الطائفيين القتل، وممارساتهم العنصرية النازية، يعود بالدرجة الأولى إلى السياسة الخارجية الأمريكية!! كثيرون عبروا في الفيس بوك والتويتر والمدونات الرقمية عن عدم تعاطفهم أو حيادتهم تجاه إعصار ساندي الذي يجتاح أمريكا، في الوقت الذي ما زالت فيه أمريكا تغض الطرف عن هذه الممارسات الإجرامية التي تمارسها عصابات بشار الأسد في

سوريا؛ لأن أمريكا تجاوزت العالم كله وهي تحشد الكون، لتجتاح العراق، وأفغانستان، وليبيا، وغيرها بزعم أنها تريد حماية الشعوب... وعندما وصل الأمر إلى الإبادة الجماعية في سوريا وميانمار، أصبح المجتمع الدولي غير مهياً لا اتخاذ قرار للدفاع عن الشعوب... هذا مجتمع عالمي مشبع بالعنصرية وشريعة الغاب والتخاذل... بل إن الغابات لا يحدث فيها مثل ما يحدث في سوريا اليوم!!

من يصدق أن يقف المجتمع الدولي عاجزاً عن وقف هذا القصف الجوي الإجرامي للمدن والأرياف السورية؟ من يصدق أن يقف المجتمع الدولي عاجزاً تجاه هذا القصف المدفعي الجبار على رؤوس أطفال سوريا؟! من يصدق أن يقف المجتمع الدولي عاجزاً بعد عامين من القتل والإجرام في سوريا وما زال بشار الأسد وعصاباته غير موجودين في قوائم مجرمي الحرب في محاكم الجنايات الدولية؟ من يصدق أن يقف المجتمع الدولي عاجزاً تجاه كل هذا الإجرام، وكل هذا القتل، وكل هذا التدمير، وكل هذه الإبادات والمذابح ، وكل هذا الموت ...وما زال هناك حديث عن تسوية سياسية، ربما سيكمل فيها المجرم بشار رئاسته إلى عام ٢٠١٤، وربما يترشح للرئاسة القادمة؟! من يصدق أن يقف المجتمع الدولي عاجزاً عن منع عصابات الإجرام في سوريا من استخدام القنابل العنقودية والفراغية والبراميل المتفجرة المحرمة دولياً؟! من يصدق أن يقف المجتمع الدولي عاجزاً مع كل محاولة لحل الأزمة السورية من منظور المبعوثين الدوليين، كهدنة العيد، يتضاعف القتل فيها ...إلى درجة القول بأن باراك أوباما سيقضي على الثورة السورية، إن نجح في الانتخابات الأمريكية خلال اثنتين وسبعين ساعة..؟! من يصدق أن يقف المجتمع الدولي عاجزاً ، حيث يموت المئات في سوريا يومياً ، ويشرد الآلاف كل يوم في سوريا... والمرشحان للرئاسة الأمريكية ما زالا يتباريان على إعلان الولاء لإسرائيل التي تتشبث ببشار الأسد قاتل سوريا والسوريين؟! من يصدق أن يقف المجتمع الدولي عاجزاً في حين تحول إيران وإسرائيل المنطقة العربية إلى ساحة حرب في كل مكان ، من أجل الحفاظ على بشار الأسد ، وإزاحة عيون العالم عن إجرامه وتدميره لسوريا؟! من يصدق أن يقف المجتمع الدولي عاجزاً في الوقت الذي يتحالف فيه الكيان الصهيوني مع إيران وروسيا وأمريكا والطائفين في بلاد العرب من أجل أن يستمر بشار الأسد في قتل السوريين وتدمير سوريا؟!

جاء ساندي إلى أمريكا؛ لأنه ربما عقاب بطريقة أو بأخرى... عقاب لهؤلاء الذين يريدون أن يصوروا للعالم أنهم أهم بلد ديمقراطي، في انتخابات كثيراً ما تكون مزورة، بإيدي إسرائيل، لمصلحة من يتفانى في خدمتها، وفي الوقت نفسه يتحالفون على قتل

أطفال سوريا، وانتهاك أعراض نساء سوريا، وتدمير كل شيء في سوريا، وسيتحالفون مع الشياطين من أجل إسقاط الثورة السورية، وتحويل بلاد الربيع العربي إلى حروب أهلية، كما حدث ويحدث في العراق، وقديماً في لبنان والصومال والجزائر؟! ساندي يدعو أمريكا إلى التأمل في سياستها الخارجية... ألا يكفيها مساندة للكيان الصهيوني؟ ولمشاريع هذا الكيان التدميرية في المنطقة؟ وللنظام في سوريا؟! بكل تأكيد تحتاج فلسطين إلى ساندي محلي يزلزل الكيان الصهيوني العنصري، ويكنسه بصفته كياناً استعماريّاً استيطانيّاً!! وبكل تأكيد تحتاج سوريا إلى ساندي محلي يزلزل الكيان النصيري العنصري، ويكنسه بصفته كياناً استعماريّاً استيطانيّاً!!

(٧٧)

عصابات الأسد تنتحر.. وأمريكا تتفذلك؟!

(٢٠١٢/١١/١)

ما تمارسه عصابات الأسد في سوريا هو عملية انتحارية بكل المقاييس.. انتحار عصابات باتت تدرك جيداً أنها لن تعيش؛ لذلك تمارس التدمير والقتل والإجرام انتحاراً على طريقة: " عليّ وعلى أعدائي"!!.. حتى لو تنازلت الثورة السورية – فرضاً- عن مطالبها في تحرير سوريا الآن، وعاد المجرم بشار الأسد إلى ممارسة سلطاته الوراثية.. السؤال: هل بقي هناك إنسان أو شيء في سوريا حتى يحكمه أو يستعبده بشار الأسد بأريحية؟! وكم سيستغرق منه الوقت حتى يعمر سوريا التي دمرها؟! وهل ستعود سوريا المدمرة - بعد عشرة أعوام - إلى ما كانت عليه قبل عامين؟! لهذا تمارس عصابات بشار الأسد الانتحار الفاجع، من خلال حرق سوريا وتدميرها.. استناداً إلى أرضية الطائفية الإيرانية من جهة، والراдикаلية الاستعمارية الروسية من جهة أخرى، والمصلحية الإسرائيلية من جهة ثالثة ، والفذلكة الأمريكية من جهة رابعة!!

ما المقصود بالفذلكة الأمريكية؟! ليست فلسفة، ولا منطقاً، ولا شوفينية، ولا سفسطة، ولا براجماتية.. هي ممارسة النصب والخداع والتلاعب بالمفردات والمواقف.. لذلك تتحدث أمريكا كثيراً عن عدم توحيد المعارضة السورية مرة، وعن تدافع الإرهابيين العرب المسلمين (القاعدة أو المرتزقة) إلى سوريا مساندةً للثورة السورية مرة أخرى، وثالثة عن إمكانية تسرب أسلحة المعارضة السورية إلى جهات متطرفة في المنطقة، ورابعة عن تعنت الدور الروسي- الصيني في مجلس الأمن، وخامسة عن شهة سوريا المستقبل بصفتها دولة غير مدنية...وسادسة عن موقف دول المنطقة (أي إسرائيل) من المواقف السياسية للمعارضة السورية...إلى غير ذلك من الفذلكات التي لا تهدف إلا إلى تبرير انتحار عصابات بشار الأسد من خلال إجرامها في تدمير سوريا!!

بالنسبة إلى أمريكا أو روسيا يكمن مفتاح الحل سواء في إسقاط نظام عصابات الأسد، أو إفشال الثورة السورية... في البحث عن المصلحة الإسرائيلية؟! بمعنى: أين موقع إسرائيل في كل ما يحدث؟! طبعاً إسرائيل لن تجد مثل عصابات الأسد لتنفيذ

مصالحها في المنطقة، وبالذات في تدمير البنية التحتية للشعب العربي السوري، وأيضاً من خلال إضعاف دور إيران السياسي والعسكري في المنطقة من خلال هذه الحرب الطائفية التي تشنها إيران على العرب والسنة في العراق ولبنان وسوريا وغيرها!! ولو افترضنا جدلاً أن يكون هناك بيان ما لاعتراف الثورة السورية -وهذا شبه مستحيل في رأيي- بإسرائيل؛ لأصبح الحل في سوريا على طريقة مصباح علاء الدين : "شبيك لبيك يا شعب سوريا ...أصبح المارد الأمريكي بين يديك...والحل أن يسقط بشار!"

من يدمر البيوت على الأطفال..ويدمر المخازن..ويقتل الناس الساعين إلى رغيف الخبز.. ويمارس كل رذيلة في هذه الحرب الشعواء على سوريا والسوريين هو عصابات شبيحة منتحرة... وهذا الانتحار يحرق كل شيء...لأنه لا يوجد هناك مخرج دولي لإخراج هؤلاء المنتحرين من سوريا بأقل الخسائر؛ ربما لأن العالم المتخاذل معني بتدمير سوريا، ومعني أكثر بإعادة رسم الخريطة الشرق أوسطية، في ظل الهيمنة الإسرائيلية بطريقة أو بأخرى.. من هنا لم تمارس (ولن تمارس) عصابات بشار الأسد سوى الانتحار... ولم ولن تمارس أمريكا (ومعها أوروبا) سوى الفذلكة، التي جعلت انتحار عصابات الأسد يستمر إلى عامين وربما إلى أكثر من ذلك فيما بعد !!

لا نعجب عندما نرى أمريكا وهي تريد من الجزائر أن تدخل في الحرب على "أزواد" في مالي، ولا تريد من العرب أن يقفوا وقفة حقيقية في مساعدة الثورة السورية ضد عصابات القتل في سوريا!! وبكل تأكيد، تغض أمريكا الطرف عن تدفق آلاف المتطوعين الطائفيين من إيران وحزب الله وجيش المهدي إلى سوريا لمساعدة عصابات الأسد وشبيحته.. لأن المطلوب أمريكياً وإسرائيلياً رأس الشعب السوري، وهوية الشعب السوري، وإرادة الشعب السوري، وبنية الوطن العربي السوري... ومن ثم لا يوجد أفضل من عصابات بشار الأسد لتدمير سوريا والسوريين انتحاراً؛ لتهيمن أمريكا، كما ستهيمن إسرائيل، على القرار السوري والبنية الشعبية السورية؛ لتغدو سوريا مثل العراق التي خطفت من الجسد العربي...وفي أفضل الأحوال بالنسبة إلى الأمريكان مثل لبنان... حيث تضرب الطائفية والعرقية أطنابها، فتجعل حينئذ كل شيء قابلاً للاشتعال، وفي أي وقت تريد ذلك أمريكا...أو بالأحرى إسرائيل!! ومن ثم أين العرب من هذه المؤامرة الكبرى على وطنهم...وهل سيقفون فريسة على طريقة: "أكلت يوم أكل الثور الأبيض"!!

عصابات بشار الأسد تنتحر.. وأمريكا (السياسة العالمية المتخاذلة المتآمرة) تتفذلك على طريقة هدنة الأخضر الإبراهيمي، والشعب السوري يُقتل، ويُهجّر، ويُنكل به يوميًا.. وسوريا تُحرق وتُدمر على أيدي عصابات الطائفيين المجرمين!!

(٧٨)

الحل السياسي في سوريا؟!

(٢٠١٢/١١/٧)

من أين جاءت عقلية هؤلاء الذين ما زالوا يبحثون عن حل سياسي في سوريا، لا يستبعد بشار الأسد عن كرسي السلطة؟! أل هذه الدرجة غدت دماء السوريين رخيصة في هذا العالم "المنحرف" أخلاقياً؟! وكيف يمكن أن نبرر للأجيال والتاريخ حالة أي تسامح سياسي تجاه الإبقاء على سلطة أكرمت بحق الشعب السوري؟! وهل هذه المساحة الإجرامية الشاسعة التي مارسها عصابات بشار الأسد المجرمة في القتل والتدمير والتعذيب والتهجير ... تركت مجالاً لأي حل سياسي يُبقي على بشار الأسد وعصابته في السلطة؟! هل يقبل الشعب السوري، الذي عانى ما لا يتصوره أي عقل في ظل قصف الطائرات والدبابات، بالعودة كخراف جاهزة للذبح في حظيرة نظام فقد شرعيته، وأخلاقه، وإنسانيته، وأية إمكانية للتعايش معه مستقبلاً؟!

على أي شيء يراهن هؤلاء عندما يتحدثون عن الحل السياسي بدون أن تتنحى عصابة بشار الأسد عن كرسي السلطة الطائفية؟ هل يراهنون على إجهاض الثورة العربية السورية بمواصلة الطائرات الحربية والدبابات لكل هذا القصف المتواصل على الشعب السوري؟! أم أنهم يراهنون على تحويل سوريا إلى بلد مستعمرة، على طريقة استعمار إسرائيل لفلسطين؟! هل ترك نظام بشار الأسد بعد هذا التوحش في ممارسة المجازر والإبادة الجماعية أي مجال للرافة به أو المصالحة معه؟! هل بدت حرب هذا النظام فيها ذرة شرف أو أخلاق بطريقة أو بأخرى، حتى يقال هناك مدخل أو ضوء في نفق مظلم للحوار السياسي معه؟! هل الحرب على المدنيين والأطفال تجعل هذا الشعب الضحية الكبرى لهؤلاء المجرمين يغفر خطيئات الجلادين الذين يمارسون هذه الحرب؛ فيتصالحون معهم؟

منذ متى صار الأطفال والنساء والشيوخ وقوداً للحرب؟ هل الهمجيون في التاريخ البشري كله مارسوا ما يمارسه بشار الأسد وعصاباته اليوم؟ هل المطلوب من السوريين الذين عبروا عن مطالبهم الشرعية في نيل حريتهم، قد أكرموا بحق أنفسهم

بعد أن غدت ردة فعل نظام الشبيحة بهذه الوحشية غير المسبوقة؟! وإذا أعدنا التاريخ إلى الوراء؛ إلى ما قبل الثورة، هل سيقبل السوريون أن يستمر بشار الأسد في إذلالهم مع وجود ربيع عربي، بدأ ينفذ عن جناحية الذل والمهانة في بلاد عربية عديدة؟! إلى أية درجة سيبقى هؤلاء الذين يتحدثون عن تسوية سياسية مع بقاء المجرم بشار الأسد على هرم السلطة؟! هل يستغفلوننا ويمتهنون وعينا وثقافتنا؟!

إنّ الحل السياسي بالطريقة التأميرية على الشعب السوري لم يعد ممكناً؛ لأنه لا بديل عن تحقيق الربيع العربي أهدافه في سوريا، لا بدّ أن تنجح الثورة وتنتصر إرادة الشعب؛ ولا بدّ من إقامة الدولة المدنية الحرة في سوريا، ولا بدّ أن تقوم دولة شمولية في عدالتها وتحررها وإنسانيتها، بعيداً عن الطائفية والتشردم..

لا لكل ما يحدث على الطريقة العراقية اليوم ، بسبب التدخل الإيراني في العراق ، وتحويل الشعب العراقي إلى حالة خوف باستمرار من الفتن والاضطرابات، والانفجارات التي تحدث في كل لحظة، وتحصد أرواح الناس، ما يؤكد أن الدولة العراقية هي من يمارس هذا الإجرام الطائفي، كما تمارس عصابات الأسد التفجيرات الطائفية لقتل الأبرياء في مساكنهم!!

ما زال مدخل الحل السياسي للإجرام الذي يرتكبه الطائفيون وعصاباتهم في سوريا، يكمن في ضرورة خلع النظام الطائفي (بشار الأسد وعصاباتة) من جذوره، وتأسيس ثقافة سياسية مدنية جديدة، تؤمن بالحرية والعدالة والإنسانية. وما تمارسه الدول الكبرى(في قوتها لا أخلاقها) من خلال مجلس الأمن، والدسائس هنا وهناك؛ لجعل النظام في سوريا يوغل في إجرامه في كل لحظة بأسلحة محرمة دولياً، ما دام عمره سيطول ويطول، ويعطى الفرصة تلو الأخرى، ويمتلك الطيران والدبابات بعيدة المدى ، التي تهيل النيران على الشعب السوري ، هو في الحقيقة مؤامرة دولية على سوريا والشعب السوري، ولا مبرر لهذا الإجرام المنقطع النظير، سوى ذلك الانسجام بين المصلحتين الصهيونية والنصيرية في المنطقة!!

إذن، يكمن الحل السياسي في انتصار الثورة السورية، ودفن الطائفية... من جهة، ورمي عصابات الأسد المجرمة وطائفيّتهم على مزابل التاريخ... من جهة أخرى!! ومن يزعم غير ذلك فهو غازٍ لسوريا وقاتل لأطفالها؛ مهما ادعى الإنسانية!!

(٧٩)

حرب الشعسنة مرة أخرى

(٢٠١٣/٦/١٤)

قبل مئة سنة - نعم قبل مئة سنة تقريبًا - كتبت مقالة قصيرة باسم مستعار، حذرت فيها من حرب الشعسنة - نعم حرب الشعسنة؛ أي حرب الشيعة والسنة - وكنت آنذاك متأكدًا من مسألة مهمة جدًا ، وهي أن التأسيس لهذه الحرب لن يكون في دائرة السنة تحديدًا، لأنّ السنة في الوطن العربي أكثرية ، ولا يحتاجون إلى تأسيس من أجل هذه الحرب أو غيرها، بل سيكون التأسيس في دائرة الشيعة لأسباب عديدة ، لعلّ من أهمها أن الكيان الصهيوني الذي غزا الوطن العربي، واحتل فلسطين ليس قادرًا وحده على تفتيت الأمة العربية في الوطن العربي؛ حتى لو وقفت أمريكا وروسيا والصين وأوروبا معه... فالأمة العربية - عمومًا - قادرة على أن تفلتر نفسها من حين لآخر؛ لذلك كان على هذا الكيان أن يُوجد له قوة موازية لتفكيك الأمة العربية وهدمها !!

من أين إذن بدأت الحكاية؟! إذا كنا نعتقد أن مؤتمر بال الصهيوني، الذي عقد عام ١٨٩٧ ، كان غافلاً عما يحدث اليوم في وطننا العربي فهو واهم ؛ ومن يعتقد أن بلفور ، وساسيكس-بيكو كانوا غافلين عما يحدث اليوم فهو أكثر وهمًا من عتاة الواهمين؛ ومن يعتقد أن الصهيوني البولندي "بن غوريون" الذي هاجر إلى فلسطين عام ١٩٠٦ ، وهو مؤسس دولة الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨، لم ينص على ما يحدث اليوم في الوطن العربي ، فعلى الله العوض ومنه العوض من كثرة الواهمين في بلادنا؛ بل إن "بن غوريون"

نفسه ربما قد يصبح عروبياً أكثر منّا، وهو القائل: " لو كنت زعيماً عربياً فلن أوقع اتفاقاً مع إسرائيل ابداً!!"

كان الكيان الصهيوني ومن خلفه أمريكا وروسيا يخططون منذ زمن طويل لما يحدث اليوم؛ قبل أن يستولي حافظ الأسد على السلطة، وقبل أن تنجح ثورة الخميني في إيران، وقبل أن تتشكل ميليشيا حزب "الشیطان"، وقبل أن يأتي المالكي وزمرته إلى احتلال العراق، وقبل.. وقبل...!! وكان الهدف من هذا التشكيل كله أن تكون سورية، ثم الوطن العربي كله حروباً وصولات وجولات بين الشيعة والسنة ، والذين يمتطون حصان طرواده هم الشيعة على أية حال ، والصهاينة الآن ينتظرون خلف الأبواب ليقطفوا ثمار القتل والتدمير وانتهاك الأعراض والسلب والنهب التي يمارسها حزب " الشيطان" وجحافل ولاية الفقيه الإيرانيين والصدريين في سورية، وكان من الضروري أن تقف روسيا في صف حصان طرواده، كما تقف أمريكا في الظاهر في صف " المعارضة السورية"، وأن يلعب اللاعبون في هذه الحرب (حرب الشعسنة) كل منهم بطريقته.. والنتيجة "فخاريكسر بعضه" بالنسبة إلى الكيان الصهيوني، ولا غالب أو مغلوب في نهاية المعركة؛ لأن الكل منهك ومثخن...وفي المحصلة نحن أمام غزو إيراني فارسي صفوي شعوبي مجوسي إجرامي...سمّه ما شئت، وهذا ما خطط له الكيان الصهيوني منذ زمن طويل، وهذا هو وحده ما يخدم المصلحة الصهيونية في المنطقة؛ كي يستمر هذا الكيان مدة أطول في احتلال فلسطين!!

لن يسمحوا للثورة السورية وللتضحيات السورية العظيمة أن تنتصر!!
ولن يسمحوا للربيع العربي أن يستمر لينتصر!! ولن يسمحوا لهذه الأمة إلا أن تتلقى مزيداً من التنكيل والتجهيل والتفجير والتوبيء(الأوبئة)!!

إن غزو حزب "الشيطان" لسوريا، الذي يقود شبيحة الأسد الآن، وكل الشبيحة القادمين من إيران والعراق ولبنان...لهو وصمة عار في جبين الأمة العربية ، عندما تجد هذه الأمة نفسها مستباحة على أيدي الرعاع والقتلة والمجرمين باسم "الشيعة" أو حتى باسم "الطائفة النصيرية أو العلوية"، التي لم تكن إيران تعترف بالطائفة النصيرية، إلا مؤخرًا عندما صارت هذه الطائفة وباءً مستشريًا في جسد سورية وريثة الدولة الأموية، حيث تتجمع الأحقاد الصفوية تجاه العرب والإسلام!!

ما يحدث جراء غزو حزب "الشيطان" لسوريا هو كارثة بكل المقاييس، بعد أن استطاع هذا الحزب المجرم أن يكون ظاهرة صوتية في الممانعة والوقوف في وجه المد الصهيوني، وإذا به كأسياده النصيريين الطائفيين يتحول إلى يد صهيونية تفتك بسورية قلب الأمة النابض الآن بالمجازر والتنكيل والتدمير والحرق....!!

عندما نتأمل مستحيلات حسن نصرالله - لعنة الله عليه - في استحالة سقوط النظام في سوريا ، وفي كون إسقاط الشمس -التي خلقها الله سبحانه وتعالى- أسهل من إسقاط نظام بشار الأسد المجرم، ندرك الآن جيدًا أن حسن نصرالله وحزبه حزب "الشيطان" هم الحلقة الأخيرة في تدمير سورية واستباحتها ، بعد أن أسقطوا مدينة "القصير المحررة"، ورفعوا عليها علم " يا حسين"!!

علينا أن نقول : يا الله... لقد آن الأوان أن تجتث هؤلاء القتلة المجرمين الذين غزوا سورية ونكلوا بها دفاعًا عن الطائفية النصيرية الصفوية المجرمة!!

(٨٠)

مجازر إيران وحزب الله في الغوطة!!

(٢٠١٣/٨/٢٢)

مجزرة الكيماوي بأيدي عصابات الأسد، جاءت تلبية لعجز المجتمع الدولي؛ لأن لجان التحقيق الدولية، بعد ثلاث سنوات من المجازر ضد الشعب السوري ، ما زالت تتحدث عن مزاعم يتهم بها هذا النظام النازي وحلفاؤه الإيرانيون !! وربما يتهم المجتمع الدولي غداً أطفال سوريا بأنهم السبب المباشر في إطلاق صواريخ الكيماوي على أنفسهم ، بعد أن لعبوا بها في صباح باكر؛ فكانت الضحايا منهم تحديداً!!

إلى الآن لا يدين المجتمع الدولي المجرم بشار الأسد ؛ ولم ولن يوضع في رأس قائمة عتاة مجرمي الحرب. ما يريده المجتمع الدولي من الشبيح بشار الأسد وعصاباتة أن يستخدموا الكيماوي...حتى النووي ؛ فوصول الجيش الحر إلى عتبات السيدة زينب ، يعد بالنسبة إلى نظام العصابات الطائفي إبادة شاملة لأطفال سوريا بالكيماوي أو غيره!!

وماذا سيفعل المجتمع الدولي ؟! في المحصلة ، لا بد أن يتبنى الحل الروسي، وهو أن يكمل بشار الأسد رئاسته، ويترشح لرئاسة ما بعد ٢٠١٤. مسألة قصف الغوطة بالكيماوي محسومة، هذه مغامرة قدرة قام بها "حزب الله"، الذي يعد قتل الأطفال تقريباً "لخالقهم؟!" الذي سيدخلهم "جنتهم"، ما دام كل البشر في زعمهم سيدخلون "جهنم هم"؛ لأن الناس لم يبايعوا "مهديهم!!"

منذ أن أعلن الجيش الحر عن مقتل عشرين شبيحاً من عناصر "حزب الله" في "السيدة زينب"، قلت -في نفسي- سيمارس حزب الشيطان عملاً كارثياً في سورية؛ لذلك لم أتفاجأ صباحاً بحدوث هذه المجزرة...فهذا الحزب المجرم هو المسؤول عن قتل أطفال سوريا بالكيماوي؟! وأي تحليل يتجنب

هذا التصور هو تحليل واهم؟! وطبعًا شبيحة بشار الأسد وعصابات إيران في سورية قد زودوا مجرمي "حزب الله" بهذه الأسلحة الإجرامية!!
تأكدوا أن هذا الحزب المجرم هو رأس الإجرام اليوم وغدًا في سورية، ما لم يجتث من جذوره!!

وما يحدث في مصر على أيدي جماعة الإخوان هو التربة الخصبة لكي يزرع هذا الحزب وحلفاؤه الطائفيون إجرامهم في سورية والمنطقة كلها... ألم يهدد حسن نصرالله العالم كله بالبراكين والزلازل إن اقترب سقوط النظام في سورية؟! ألم يقل إن شروق الشمس من الغرب أسهل من انهيار النظام في سورية؟! ألم يكن واثقًا مئة بالمئة بأن العالم واهم إن اعتقد أن سورية الأسد ستسقط؟! وضحك ضحكته الصفراء البلهاء الملعونة!!!
تأكدوا أن حزب الشيطان حسن نصر الله هو المسؤول مباشرة عن ضرب الشعب السوري بالكيماوي ؛ لأنه حزب مجرم، والمعركة في سورية غدت معركة مجرمين طائفيين نازيين ضد أطفال سورية العزل!!

انتهت.

كتبت بين عامي ٢٠١١ - ٢٠١٣ .